

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُكَتَّبِيُّ

أوضاع المنطقة تفرض
علينا مسؤوليات كبيرة

أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

الاستراتيجية الوطنية
للقراءة خريطة الطريق
إلى التنمية المستدامة

الجنوم البشري
سر الأسرار

13 خطوة
لتصبح قارئاً أفضل

إطلاق
موسوعة
السر
العربي

وَمَادَات

WAMADAT شهرية تمنى بالمعرفة والتنمية

تصدر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

#عام - القراءة

الطبعة الثالثة - أبريل 2016 - المجلد 27

الطبعة الثلاثية تعيد رسم خريطة العالم الاقتصادية والسياسية

Confessa

A FLORAL, MUSKY BOUQUET



Exclusively at

Paris Gallery  باريس غاليري

800-744

www.parisgallery.com
www.luxuryclub.com



نسعى لابتكار عالم جديد لخدمات التوصيل

تتطلع أرامكس دائماً لمستقبل يتبنى أحدث التكنولوجيا لدعم كل ما تقومون بابتكاره من أفكار جديدة، ولتحسين خدمات الشحن والتوصيل الخاصة بكم.

ارامكس

aramex.com

دُرُوبُ



سُمِّيَ

أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

رئيس المؤسسة



” ترسيخ القراءة في الأجيال الجديدة
عمل طويل المدى،
ونتائجه عميقة الأثر “

محمد بن راشد آل مكتوم
عقب إطلاق الاستراتيجية الوطنية للقراءة
2026/2016

الاستراتيجية الوطنية للقراءة خريطة الطريق إلى التنمية المستدامة

”إنّ دولة الإمارات انتقلت خلال العقود السابقة من دولة تسعى لمحو الأمية، إلى دولة تسعى للمنافسة العالمية في المجالات التقنية والعلمية.. والقراءة والمعرفة هما مفتاحا التفوق والمنافسة. وإنّ سياسات واستراتيجيات القراءة كافة هي سياسات لبناء أمة، وترسيخ شعب مثقف واعٍ متمكّن متسامح“.

هكذا تنظر قيادة دولتنا الرشيدة المتمثلة في صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة ”حفظه الله“ لمفهوم التنمية المستدامة، وأسس التقدّم بين الأمم، الذي يستمد تكوينه الأساسي من القراءة، وإنتاج ونشر وتصدير المعرفة، لبناء مجتمعات متماسكة قوية قادرة على تلبية احتياجات ومتطلبات أبنائها وأجيالها القادمة، ومؤهلة لتلحق بركب الحضارة المتسارع الذي لا ينتظر المتخاذلين.

إنّ إطلاق دولة الإمارات العربية المتحدة ”للاستراتيجية الوطنية للقراءة حتى عام 2026“، وتضمنها لثلاثين توجّهاً وطنياً في مختلف المجالات، إلى جانب توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة ببدء الإعداد لقانون خاص بالقراءة، وتخصيص شهر في كل عام لها، مع تخصيص صندوق لدعم القراءة بقيمة 100 مليون درهم، لهو خير دليل على حكمة وتعمّد نظر قيادتنا، وإدراكها العميق لتبعات المرحلة المقبلة ومستجداتها وهي مرحلة ”ما بعد النفط“، التي تحتاج إلى تسخير الإمكانيات والجهود كافة لخدمة إنتاج المعرفة، وتعزيز مفاهيم الابتكار والتميز في مجتمع الإمارات، وبين جميع فئاته، فأمة لا تقرأ لا يمكنها أن تفكر وتنتج، أو تعمل للتميز، أما التي تقرأ فهي القادرة وبكل تأكيد على تحقيق الإنجازات والتنافسية بين الأمم.

لقد نجحت دولتنا من خلال إطلاق ”الاستراتيجية الوطنية للقراءة“ في أن تكون سبّاقة بين دول المنطقة لإعلاء قيمة القراءة والمعرفة، من خلال الإعلان عن مشاريع ومبادرات واستراتيجيات وطنية نوعية تشكّل نهجاً مدروساً للخطط التنموية الشاملة للدولة، وتسعى إلى توحيد الجهود تحت مظلة واحدة تصبّ في ذات الإطار، وتهدف إلى تحقيق نفس

الأهداف، وأهمها جعل القراءة أولوية في حياة الأفراد، وأداة لتهديب النفس، وإرساء مبادئ التسامح والتعايش مع الآخرين، والاستزادة من المعرفة والعلوم، وبالتالي الانتقال إلى مرحلة التفكير المبدع والخلق القادر على الابتكار والبناء في مختلف المجالات.

ولا شك أنّ الإمارات نجحت وبجدارة في وضع خطة متكاملة تضمن استدامة مصادرها وإمكاناتها ورفاهية شعبها، وقد بدأت خطتها بالتركيز على بناء الإنسان من خلال التميز في مجالات المعرفة، فلا شيء قادر على السمو بالروح الإنسانية أفضل من القراءة، فمرى للمرة الأولى في التاريخ دولة تُقدّم على إصدار قوانين تحفز المواطنين على القراءة، وتضع استراتيجية متكاملة لتحقيق ذلك، فالقراءة هي التي تفتح آفاق العقل البشري كي يفهم ذاته، ويدرك ما حوله، كما أنها الحصن المتين الذي يحمي من السقوط في بئر اللامبالاة والجهل والتراجع، وهي التي تمنح صاحبها نعمة الشعور بقيمة الحياة التي وهبها لنا الخالق، فنسعى لنعمل ونجتهد ونحقق الطموحات.

لقد أوضحت الاستراتيجية الوطنية للقراءة أنّ الأفكار الملهمة هي التي تقود الشعوب نحو فضاءات أرحب وأعمق، وهكذا ستتخذ الدولة الإجراءات الكفيلة بدعم القراءة، ولعلّ من أهم هذه الإجراءات الشروع في تغيير الأنظمة التعليمية لتتوافق مع دعم القراءة، الأمر الذي يعني أنّ المستقبل الأفضل هو ما ينتظر أطفالنا، فمن البيههي أنّ تأسيس أجيال قارئة ومثقفة لن يتمّ إلا إذا بدأنا مع هذه الفئة، والعمل على شحذ أفكارهم بالقراءة وشفف المعرفة؛ لضمان بناء أجيال تعي حاضرها، وتتطلع إلى مستقبلها وفق منظومة معرفية تستهدف رقي الإنسان وسعادته مدى الحياة.

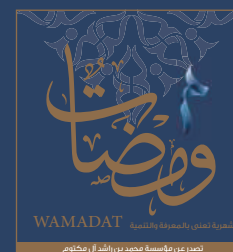
المحتويات

السنة الثالثة - إبريل 2016 - العدد 27

المحتوى



إحدى شركات إم بي أر إف القابضة



مجلة شهرية تعنى بالمعرفة والتنمية

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
جمال بن حويرب

هيئة التحرير
سيف المنصوري
حسين درويش
د. خالد الوزني
لينا العناني
أحمد شوقي
إياد الجردى

الإعلانات
إبراهيم شكر
+971 4 3385885
ibrahim.shokr@qindeel.ae

التوزيع والإشتراكات
محمد الجعيد
+97143385885
mohamad.eljayd@qindeel.ae

التصميم والإخراج
أيمن رمسيس
تصدر عن
قنديل للطباعة والنشر والتوزيع

عناوين المؤسسة
الإمارات العربية المتحدة - دبي
صندوق بريد: 214444
نستقبل آراءكم على
wamadat@qindeel.ae
الموقع الإلكتروني: www.mbrf.ae

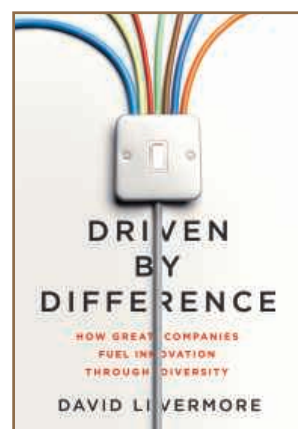
للتواصل
mbrf_news
mbrf.ae

الهاتف العام: +97144233444
الهاتف المباشر: +97144233435

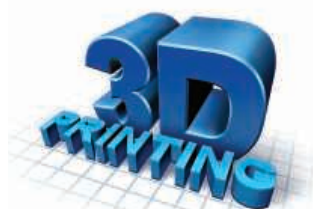
سعر النسخة

الإمارات 10 دراهم - الأردن 4 دنانير - البحرين ديناران - السعودية 15 ريالاً - سلطنة عمان ريالان - قطر 15 ريالاً - الكويت دينار ونصف

44



كيف تغذي الشركات
الكبرى الابتكار
عبر التنوع البشري؟



الطابعة الثلاثية
تعيد رسم
خريطة العالم
الاقتصادية
والسياسية

32

"منتدى الإعلام العربي" الـ 15 في دبي



محمد بن راشد:
أوضاع المنطقة
تفرض علينا
مسؤوليات
كبيرة

08

12



محمد بن راشد:

اللغة العربية ستبقى لغة للمستقبل والعلوم والابتكار

سينما الخيال العلمي
إجابات الحاضر عن
أسئلة المستقبل

40

كيفية بناء اقتصاد منخفض الكربون
الطاقة الخالية من الكربون
الحالية تعتبر غير كافية



22

54 | تكريم الفائزين بجائزة زايد للكتاب

28 | جامعة الإمارات
تطور جهاز كبد اصطناعي حيوي

48 | 13 خطوة لتصبح قارئاً أفضل
كاتب أمريكي يطور القراءة العميقة

16 | مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم و ديوا تطلقان
"معرض القراءة طاقة إيجابية"
دبي تقرأ في حديقة زعبيل

الجينوم
البشري
سر الأسرار

24



مؤتمرات

”منتدى الإعلام العربي“ الـ 15 في دبي

محمد بن راشد: أوضاع المنطقة تفرض علينا مسؤوليات كبيرة

ومضات - خاص:

تحت رعاية وبحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، انطلقت في دبي أعمال منتدى الإعلام العربي في دورته الخامسة عشرة على مدى يومي العاشر والحادي عشر من مايو الجاري، حيث اختتمت أعمال المنتدى بتكريم الفائزين بجائزة الصحافة العربية، حيث كرم صاحب السمو الإعلامي الكبير عبد الرحمن الراشد الفائز بجائزة شخصية العام الإعلامية، كما تم تكريم مجموعة من الإعلاميين الذين فازوا في هذه الدورة.

وقد شارك في فعاليات المنتدى حشد كبير من القيادات الإعلامية العربية والمحلية، ورموز العمل الإعلامي العربي والعالمية، لمناقشة مجموعة من الموضوعات المهمة المتعلقة برسالة المنتدى هذا العام ”الإعلام... أبعاد إنسانية“.

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أن التحديات الكبيرة التي تواجهها منطقتنا العربية وما يواجهها من تغييرات عالمية متسارعة تضعنا جميعاً أمام اختبار حقيقي سيكون اجتيازها فقط من نصيب من يجتهد في إيجاد حلول تنسم بالإبداع والابتكار وتبتعد عن إطار التقليد لمنح الشباب أمل جديد في الحياة لكون المستقبل مرهون بقدرتهم على التطوير ومرتبطة ارتباطاً أساسياً بمدى إيجابيتهم وإقبالهم على



سمو الأميرة هيا بنت الحسين

المشاركة في عملية البناء والتطوير، وقال سموه إن الأوضاع الراهنة في المنطقة تملّي على الجميع مسؤوليات كبيرة، بينما تتضاعف على كاهل الإعلام والإعلاميين الذين طال بهم سموه بأن يكونوا دائماً على قدر المسؤولية لاسيما في تلك المرحلة المقلية التي تمر بها المنطقة بمنعطف مهم يوجب تضامر كافة الجهود للخروج منها بأكبر قدر يمكن تحقيقه من المكاسب، بغية تحسين واقع شعوب المنطقة وتأكيد فرصها المستقبلية، مع ضرورة



الاهتمام بفتة الشباب الذين أعرب سموه عن أمله في ضرورة اهتمام الإعلام بهم، بتقديم رسالة متوازنة تعتمد على المنطق في مخاطبتهم، وتوقد فيهم روح الإيجابية وتحثهم على المشاركة في عملية البناء وتوجيه طاقتهم للنهوض بمجتمعاتهم وأوطانهم.

وأعرب سموه عن ثقته في قدرة الإعلام على إقامة سياج قيمى وأخلاقي ومعرفى يحمي شباب العرب من الانزلاق إلى هوة التطرف كون هذه الفئة الأكثر استهدافاً من قوى الظلام والإرهاب التي باتت تشكل أكبر خطر يهدد المنطقة.

جاء ذلك خلال لقاء صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بقيادات العمل الإعلامي العربي والعالمى، بحضور سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي رئيس مؤسسة دبي للإعلام، ومنى غانم المري، رئيسة نادي دبي للصحافة رئيسة اللجنة التنظيمية للمنتدى، وذلك على هامش أعمال الدورة الخامسة عشرة.

من جانبها، أعربت القيادات الإعلامية التي التقاها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على هامش المنتدى عن بالغ تقديرهم واعتزازهم لشخص سموه، كونه نموذجاً فريداً للقائد الحريص على تشجيع الإعلام وتهئية المناخ الداعم للإعلاميين للقيام بواجبهم على النحو الأمثل.

هيا بنت الحسين: محمد بن راشد قدوة في التواصل والتسامح ومساعد ة الناس

خلال الجلسة الافتتاحية لمنتدى الإعلام ألقى حرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، سمو الأميرة هيا

بنت الحسين، سفيرة الأمم المتحدة للسلام رئيسة مجلس إدارة المدينة العالمية للخدمات الإنسانية الكلمة الرئيسية للمنتدى والتي أكدت فيها على أهمية دور الإعلام في خدمة الإنسانية، مشيرة إلى أثر الاضطرابات السياسية والاقتصادية والثقافية في المنطقة العربية في تهميش الجانب الإنساني، ووضع تلك الأزمات الإنسانية ضمن قائمة طويلة من الاهتمامات الإعلامية.

وتطرقت سموها إلى التأثيرات السلبية التي خلفتها التغييرات السياسية والاجتماعية في المنطقة خلال السنوات الأخيرة، وقالت سموها إن تلك التغييرات شوّهت صورة ديننا الحنيف، وزادت من حجم الفجوة في فهم العرب لحقيقة الإنسان العربي، الأمر الذي وضعنا نحن العرب ضمن صورة نمطية خاطئة ومسيئة.

وتحدثت سموها عن وجود محاولات جادة لدحض تلك الصورة المشوهة، وإظهار الروح السمة للإسلام، وقالت: ”لاحظت وجود العديد من المحاولات والجهود المبذولة في الإعلام العربي للتفريق بين الفكر الظلامى لفئة ضالة لا علاقة لها بالإسلام من قريب أو بعيد وبين فكر التسامح واحترام الإنسان وحقوقه بصرف النظر عن دينه، أو عرقه أو جنسه.

وأكدت سمو الأميرة هيا بنت الحسين أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد يحرص دائما على أن يكون قدوة للآخرين في التواصل والتسامح ومساعدة الناس، على الرغم من حجم مسؤولياته.

عيد اليحىي: القيادة الحاسمة الذكية سبب في إنتاج مجتمعات ناجحة

قال الدكتور عيد اليحىي مُعد ومقدم برنامج ”على خطى العرب“، إنَّ القيادة الحاسمة الذكية هي التي تقود إلى إعادة التنشئة الثقافية لإنتاج مجتمع ناجح عظيم ومنهم الإعلاميون، مستشهدا في ذلك بنموذج دولة الامارات كونها جزءاً لا يتجزأ من ثقافة عظيمة ضاربة في القدم وكانت مصدرة للتجارة والحضارات قائلاً ”نحن أبناء حضارة عظيمة“.

وفي الجلسة التي حملت عنوان: ”على خطى الإنسانية“، أشاد الدكتور عيد اليحىي بالاهتمام الكبير الذي يوليه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للاستثمار في الإنسان، وتوفير أسباب السعادة للمجتمع، وقال إن سموه صنع وأنتج نموذجاً إنسانياً وحضارياً وصفه بأنه ”نموذج عظيم“.

في جلسة بعنوان ”السعادة كما نراها“

وزيرة السعادة: الإعلام مطالب بإلقاء الضوء على الإيجابيات ومضات - خاص:

استضاف المنتدى العديد من الجلسات المهمة، نذكر منها الجلسة التي استعرضت فيها عهود خلفان الرومي، وزيرة الدولة للسعادة، أبرز ملامح البرنامج الوطني للسعادة والإيجابية والأسس التي يعتمد عليها، مؤكدة أن السعادة ليست فلسفة وانما مرجعية مهمة يحكمها إطار عمل جاد في كافة القطاعات الحكومية والمجتمعية.

وقالت الرومي إن الواقع الذي نعيشه حالياً يحمل بين جنباته الخير والشر، السعادة والحزن، وعلى الإعلام ألا ينكر الواقع ولكن لا يجب أن نفرط في التعاطي مع الأخبار السلبية، لذا فإن الإعلام مطالب بإلقاء الضوء على الأمور الإيجابية وعلى القصص المؤثرة لما لها من قدرة على إلهام الشباب.

وأوضحت أن دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله»، وبمتابعة وتوجيهات أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، تتبنى نهجاً يرمي إلى تحقيق السعادة وتعزيزه عبر العديد من المبادرات والسياسات بوصفها إرثاً حضارياً ونهجاً أرسى دعائمه الآباء المؤسسون.

وأكدت أن العمل على تحقيق خطط وبرامج وزارة الدولة للسعادة يقوم بها فريق حكومي مكون من نحو 50 جهة تضم أكثر من 90 ألف موظف وميزانية اتحادية تفوق 48.5 مليار درهم، وذلك لتحقيق سعادة مستدامة تسهم في تحسين شتى مجالات الحياة.

عبر منصة منتدى الإعلام العربي

الشيخ ماجد الصباح يطلق من دبي ملتقى "سناپ شات" في 27 مايو

في أولى جلسات "ملهمون في خدمة الإنسانية"، التي استحدثها منتدى الإعلام العربي ضمن دروته الـ15، أعلن الشيخ ماجد الصباح، الرئيس التنفيذي لشركة 360 ومؤسس شركة "تي أف كي"، عن عقد ملتقى "سناپ شات" لأول مرة على مستوى العالم في دبي في السابع والعشرين من مايو



الشيخ محمد بن راشد يكرم عبد الرحمن الراشد

الجاري، وهو فاعلية جديدة تجمع لأول مرة أبرز المؤثرين مع مسئولتي "سناپ شات".

وقبيل عرض تجربته مع وسائل التواصل الاجتماعي ولاسيما برنامج "سناپ شات" في جلسة بعنوان "كيف نقيس إنسانيتنا"، أكد الشيخ ماجد الصباح أن فكرة الملتقى جديدة كلياً ولم يسبق تنفيذها من قبل ولذلك كان من الواجب عقد الفعالية في دبي بوصفها مدينة تتبنى كل ما هو جديد ومبتكر مشيراً إلى أن الإمارة هي موطن الأفكار الإبداعية.

ضمن جلسة "الإعلام العربي خلال السنوات العشر المقبلة" "الرقمنة الإعلامية" لا تشكل تهديداً للإعلام التقليدي

ومضات - خاص:

اعتبرت "جلسة الاعلام العربي خلال السنوات العشر المقبلة وتأثير الرقمنة في الممارسات الصحفية" التي عقدت ضمن

فعاليات المنتدى، أن الاعلام التقليدي العربي قادر على التكيف مع التغيرات الجذرية التي طرأت على المشهد الإعلامي، وأكدوا على أن تحول الإعلام إلى الخيار الرقمي أو ما بات يعرف اصطلاحاً بـ "الرقمنة الإعلامية" لا تشكل تهديداً للإعلام التقليدي بل تدفعه للتطور الإيجابي ومواجهة التحديات والمنافسة والتكيف مع الواقع الإعلامي الجديد.

تحدث في الجلسة إبان فيليبس، مدير أخبار الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بوكالة أسوشيتد برس، وعثمان العمير ناشر ورئيس تحرير صحيفة ايلاف الالكترونية، وأدارها فيصل عباس رئيس تحرير موقع العربية نت باللغة الإنجليزية.



إيان فيليبس في إحدى الجلسات

وأشار المتحدثان إلى أن الإعلام التقليدي لا يمكنه الانزواء والاختباء وراء الإعلام الرقمي، ولكن يتعين على الإعلام التقليدي التدقيق في صحة الأخبار المنشورة في وسائل الإعلام الرقمية للتحقق من مدى مصداقيتها ومتابعتها وتحليلها، وطالبا بفتح المجال للجميع للتعبير عن رأيهم دون قيود ودون خطوط حمراء في ظل انتشار الإعلام الرقمي، واعتبرا أن الإعلام بشكل عام لا يجب أن يكون ضحية للاستغلال من جانب أي طرف.

وقال عثمان العمير إنه "في عام 2001 عندما قمنا بتأسيس إيلاف اتهمنا البعض بالجنون، ولكن الكثير من الأشخاص الذين اتهمونا أغلقوا صحتهم التقليدية، ولكننا واجهنا التحديات ونواصل التحدي حتى الآن.

هل باتت مواقع التواصل الاجتماعي الالعب الأهم في القطاع الإخباري؟

ضمن الجلسات الحوارية الرئيسة لمنتدى الإعلام، ناقش المتحدثون في جلسة "ما نوع الأخبار التي نريدها في المستقبل؟" التغيرات والتطورات الكبيرة التي يشهدها مجال صناعة المحتوى الإخباري، وكيف ستبدو الأخبار في المستقبل، وهل ستحتفي بعض الأشكال الإخبارية في ظل هذا الكم الهائل من التحديات.

أدار الجلسة الكاتب الإماراتي وأحد أبرز المستخدمين العرب لوسائل التواصل الاجتماعي، سلطان سعود القاسمي، وتحدث فيها أماندا ويليس، نائب المحرر التنفيذي السابق في ماشابل، ودافيد وينير، محرر في لارج ديج، وريتشي جيت لي، نائب رئيس الاتصال لمنطقة الشرق الأوسط ودول المحيط الهادئ، تويتر.

وفي بداية الجلسة، وجّه القاسمي سؤالاً للمتحدثين وللحضور معاً عما إذا كانت الصحف الورقية قادرة على التواجد كوسيط إخباري خلال الأعوام العشرة المقبلة، مع العلم بأن هناك



سلطان سعود القاسمي يتحدث في المنتدى



أشكالاً صحفية تواجه مشكلات وتحديات كبيرة تمثل تهديداً خطيراً لبقائها وقدرتها على المنافسة كمصدر للأخبار مثل الصحافة الميدانية، وأجابت أماندا ويليس بأن صحافة الميدان تلعب دوراً مهماً في نقل الواقع ويجب بذل المزيد من الجهود للحفاظ على هذا النوع الصحفي من خلال تبني معايير احترافية تضمن سير العمل على النحو الأمثل، وتوفير اعتمادات

ماليه ولوجستية لمساعدة العاملين في هذا القطاع.

وبسؤاله عما إذا كان المحتوى الإخباري يتم التعامل معه بالدقة المطلوبة، أوضح دافيد وينير أن عالم الأخبار على المنصات التقليدية والجديدة على حد سواء يشهد ضجيجاً هائلاً بسبب الكم الكبير من النصوص والصور والمقاطع التي يتم تداولها يومياً، مشيراً إلى أن الأعمال الجيدة غالباً ما تضيع وسط هذا الضجيج ويصعب الحصول عليها من قبل القراء حيث إن التدفق الكبير للمعلومات والأخبار عبر المنصات الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي دون ضوابط سوف يؤدي على المدى البعيد إلى حالة من فقدان الثقة من قبل المتلقين.

ونوه وينير إلى أن هناك مجموعة كبيرة من المؤسسات الإعلامية والإعلاميين الذين يراعون أعلى المعايير المهنية عند التعامل مع المحتوى الإخباري، وهو ما يدفع بعض وكالات الأنباء إلى تحديد نظير مالي بسيط لقاء الحصول على الأخبار التي تنتجها، مؤكداً على أن الإجراءات الاحترافية المتبعة عند التعامل مع المحتوى الإخباري تتطلب جهداً ووقتاً كبيرين إلا أنه يؤمن بأن الاخبار الصحافية حق أصيل للجمهور لا يجب التعامل معها كسلعة تجارية.



جمال بن حويرب وخليفة سليمان وسلطان السيوسي



عبد الفجار حسين ومحمد المر وجانب من الحضور



محمد بن راشد يكرم عبدالله محارب



محمد بن راشد يكرم عبدالله الوشمي



محمد بن راشد يكرم محمد بن خليفة بن محمد



محمد بن راشد يكرم فيصل بن عبدالله المشاري



محمد بن راشد يكرم إيهام اللحام الحرساني

بحضور 2500 مشارك يمثلون 72 دولة في المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية بدبي محمد بن راشد: اللغة العربية ستبقى لغة للمستقبل والعلوم والابتكار

صاحب السمو يكرم الفائزين بجائزة اللغة العربية
مناقشة 1167 بحثاً في 172 ندوة خلال 3 أيام

تحقيق: رنا إبراهيم

برعاية وحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" احتفلت دبي بلغة الضاد عبر إطلاقها المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، حيث حضره ما يقرب من 2500 مشارك من 72 دولة ناقشوا خلال المؤتمر الذي استمر لمدة ثلاثة أيام 1167 بحثاً وورقة عمل في 172 ندوة وجلسة تحدث خلالها 1250 شخصية عن مختلف القضايا والموضوعات التي تتعلق باللغة العربية في جميع التخصصات والمهن ومن جميع القارات.

بن محمد العويس وزير الصحة ووقاية المجتمع وعدد من المسؤولين عن الفعاليات الثقافية في الدولة. وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: "إن اللغة العربية ستبقى لغة للمستقبل والعلوم والابتكار وذلك لما تمتاز به من مرونة جعلت لها دوراً تاريخياً في الحضارات المختلفة، ولو تمنعنا في تاريخ كتب العلوم والرياضيات والطب وغيرها لوجدنا الكثير منها قد تمت كتابته باللغة العربية ثم تمت ترجمته إلى اللغات الأخرى.. ولوجدنا الكثير من المصطلحات العربية مازالت تستخدم في الكتب العلمية الأجنبية" .. مؤكداً سموه على أن مرونة اللغة العربية وقابليتها لاحتواء العلوم ليست اجتهداً بل أمراً تم توثيقه تاريخياً.

وأضاف سموه: "المؤسسات المعنية باللغة العربية تحمل على عاتقها دوراً كبيراً في تحديث الأساليب ووضع البرامج لتمكين اللغة العربية في مختلف المجالات الحديثة.. نريد من هذه المؤسسات أن تتعاون لإعادة التاريخ الناصع للفتا لتكون لغة عالمية للحضارة كما كانت".

الفئات الفائزة عن محور التعليم وضمن فئة أفضل مبادرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها في التعليم الأولي والمبكر



فاروق شوشة يلقي كلمة أمراء الجائزة



محمد بن راشد يكرم تركي بن سعود

فازت "دار الفرج" من سويسرا عن مبادرة "البيان"، واستلمت الجائزة الأستاذة إنعام اللحام الحريشاني. وضمن فئة أفضل مبادرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها في مؤسسات التعليم قبل الجامعة، فاز المركز الوطني للقياس والتقويم من المملكة العربية السعودية عن مبادرة "اختبار اللغة العربية المقنن لغير الناطقين بها"، واستلم الجائزة الأمير الدكتور فيصل بن عبدالله المشاري آل سعود رئيس المركز. وفي فئة أفضل مبادرة لتنمية ثقافة القراءة، فاز مركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الثقافي من دولة الإمارات عن مبادرة "بالعربية نقرأ"، واستلم الجائزة الشيخ محمد بن خليفة بن محمد بن خالد آل نهيان نيابة عن الشقيقة الدكتورة شما بنت محمد بن خالد آل نهيان رئيس مجلس إدارة المركز. وفي محور التقانة (التكنولوجيا) وضمن فئة أفضل برنامج أو تطبيق ذكي لتعليم اللغة العربية واستخدامها في مجالات الحياة، فاز مركز بيت اللغة من لبنان عن موقع "أصحابنا" واستلمت الجائزة الأستاذة ضحى علي راجح الأسعد. وضمن فئة أفضل مشروع لتطوير ونشر المحتوى الرقمي العربي ومعالجات اللغة العربية فاز الأستاذ طه زروق من الجزائر عن مبادرة مشاريع مفتوحة المصدر لمعالجة اللغة العربية". وفي محور الإعلام وضمن فئة أفضل عمل إعلامي باللغة العربية، فازت إذاعة الشارقة عن البرامج الثقافية التي تمثل تجربة إذاعية لتنمية الثقافة والفكر والتشجيع على القراءة والاطلاع من خلال برامجها المتميزة (مع القرآن الكريم- النبطي الفصحى- خطأ وصواب - أصول الكلمات)، واستلم الجائزة الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي رئيس مؤسسة الشارقة للإعلام. وضمن فئة أفضل مبادرة في استعمال شبكات التواصل الاجتماعي لنشر اللغة العربية، فاز الأستاذ نصر الدين إدريس جوهر من إندونيسيا عن موقع "لسان عربي ملتقى عشاق لغة القرآن". وفي محور السياسات اللغوية والتخطيط

فئة أفضل مبادرة في السياسات اللغوية والتخطيط اللغوي، فاز مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية من المملكة العربية السعودية عن مبادرة "وحدة التخطيط اللغوي"، واستلم الجائزة الدكتور عبدالله الوشمي أمين عام المركز. وفي محور التعريب ضمن فئة أفضل مشروع تعريب وترجمة فازت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية من المملكة العربية السعودية عن جهودها في تعريب العلوم، واستلم الجائزة الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد آل سعود.

رئيس المدينة.

كما كرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) تكريماً خاصاً نظراً إلى الجهود المقدرة التي تبذلها في مجال تعزيز الثقافة العربية بكل مبادئها وما تقدمه حفاظاً على اللغة العربية وتطويرها من خلال العناية بالمخطوطات والترجمة ووضع المناهج الدراسية التي تعد مرشداً ودليلاً للبلدان العربية الرامية إلى تمكين اللغة العربية في مجال التعليم، واستلم الجائزة معالي الأستاذ الدكتور عبدالله محارب، المدير العام للمنظمة.

تحديات لغة الضاد

حول أبرز التحديات التي تواجه اللغة العربية، في ظل الانتشار الرقمي، أوضح الأستاذ الدكتور محمد بن حسن الزبير، أستاذ اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الذي يشارك في المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية منذ خمس سنوات على التوالي، ومشاركته لهذا العام تمثلت بعرض الاستراتيجية الوطنية لتمكين اللغة العربية، وإحداث أثرها الفعال، من ناحية البواعث والمقومات، كون اللغة العربية بحسب



محمد بن راشد يكرم نصر الدين إدريس



محمد بن راشد يكرم ضحى الأسعد

الدكتور الزبير بحاجة إلى أن تمكن وأن تعيش في وجودنا وتحيا فينا وبنا، ومن هنا تستطيع أن تحدث الأثر الفعال لها، حين تتحول إلى سلوك وإلى تفكير وممارسة. وتحدث الدكتور الزبير عن الأخطاء اللغوية في اللافتات الإعلانية، وقال: "نلاحظ في بعض اللافتات الإعلانية وكذلك في بعض وسائل الإعلام ثمة أخطاء إملائية ونحوية، وهذه أصبحت أقرب إلى الظاهرة، كونها تخذش الوجود الفاعل للغة العربية، وخاصة حين نجد الكثير من اللافتات باللغة الأجنبية، وحتى لو كتبت باللغة العربية تكتب بالمعني الأجنبي وهذه الازدواجية اللغوية تؤثر وتنعكس سلباً على اللغة في المجتمع، بحيث أصبحنا نتحدث بلغة مزدوجة وننتهي بتحدثنا للغات أجنبية، وهذه كارثة نفسية واجتماعية ولغوية خطيرة". ويرى الدكتور الزبير أن الحل يكمن في تمكين هذه اللغة وتعزيزها في نفوسنا وبدأ ذلك من التعليم، بحيث يجب أن يكون التعليم بطريقة صحيحة، ومشكلة التعليم في الوطن العربي أنه ينفر من اللغة العربية، لأن هناك خلطاً بين قواعد اللغة والصرف واللغة نفسها، ففي المدارس والجامعات تنقل كاهل الطالب بالدراسة عن اللغة كالنحو والصرف، ونسئ اللغة نفسها، نحن نريد من الطالب أن يحيز البيان العربي فيراه جميلاً، أو أن يقرأ نصاً قرآنياً أو حديثاً نبوياً أوقصة وشعراً يتذوق من خلاله الطالب حلوة هذه اللغة، ومن بعدها نعرفه بقواعد اللغة، فيجدها سهلة، ولا بد من استثمار الطرق الحديثة في تعليم اللغة العربية وتمكينها في عقول ونفوس الشباب.

من جانبها، ترى الدكتورة ازدهار عبد الرحمن السيد إبراهيم، من كلية اللغة العربية في جامعة أم درمان الإسلامية- السودان، أن اللغة العربية تعاني الضعف الذي لا تخطئه العين في جميع أقطار الوطن العربي ذلك الضعف الواضح

والبين، وتقول: "إن مثل هذه التظاهرات تعكس وتبين المشكلات التي تعاني منها هذه اللغة في محاولة لإيجاد الحلول، ولكن ما يجعنا نطمئن قول الله تعالى في كتابة الحكيم: (إِنَّا نَحْنُ نَرُفُّ الدُّرَّ وَإِنَّا لَهُ لَخَافِطُونَ). وأكدت الدكتورة ازدهار على أن اللغة العربية تواجه تحدياً كبيراً يتمثل في مزاحمة اللهجة العامية بالفصحى، فعلى مستوى السودان يوجد أكثر من 150 لهجة محلية وهى بدورها تتراحم اللغة العربية الفصحى، أيضاً يمثل الحضور القوي للغة الإنجليزية مشكلة كبيرة، فقد باتت تتراحم العربية بشكل واضح، وتقول: "نحن لسنا ضد الانفتاح على اللغات الأخرى، ولكن أن تجور على اللغة العربية، فهذه من المفترض النظر إلى أمرها والحد من تبعاتها، وخاصة بعد ظهور الأخطاء اللغوية الكارثية في لافتات المحلات والشوارع".

وتقول الدكتورة ازدهار: "ما يحدث من تشويه وأخطاء في لغتنا العربية هو نتيجة العولمة وبسبب دخول مواقع التواصل الاجتماعي، التي أدت إلى وأد اللغة العربية واخترعت لهجات لا ترقى لمستوى اللغة، وهذه الأخطاء تحتسب اليوم ظاهرة خطيرة، لذلك يجب الانتباه لها، وخاصة في ظل اندماج الشباب بلهجات غربية وأخرى دخيلة تؤدي إلى إبعاد النشء عن اللغة الأم الفصحى التي ترتبط بالدين، والثقافة والهوية والحضارة، وأخشى أن تجور هذه اللهجات على اللغة الأم ولكنها لن ترقى وبعد فترة سوف تزول هذه التحديات لأن اللغة العربية كما ذكرت سالفاً هي لغة القرآن ومحفوظة من الله سبحانه وتعالى".

من جانبه، يرى دكتور اللغة العربية الوكال زارقال، من جامعة عمار ثليجي- الأغواط بالجزائر، أن واقع اللغة العربية في الواقع العربي مريض، ويعود السبب في ذلك كون اللغة العربية الفصحى لم تجد لها مكانة بين أبنائها سواء من ناحية التداول أو الإدارة، ومازاد الأمر خطورة وجود وسائل التواصل الاجتماعي، التي أصبح أبناء وشباب اللغة العربية يتداولونها بلغة نستطيع وصفها على أنها "لغة هجينة" تجمع بين العامية والأجنبية والعربية، ويقول: "إن وسائل الاعلام لا تسهم بشكل كبير في ترسيخ هذه اللغة، ولم يصل هذا المؤتمر للسنة الخامسة إلا لإيجاد حل لتعميم اللغة العربية في جميع مجالات الحياة في الوطن العربي".



مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم و "ديوا" تطلقان "معرض القراءة طاقة إيجابية" دبي تقرأ في حديقة زعبيل

تقرير: رنا إبراهيم

تصوير: محمد شاهين

بالتزامن مع توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، واعتماد مجلس الوزراء برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله، بتخصيص العام 2016 عاماً للقراءة، أطلقت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بالتعاون مع هيئة كهرباء ومياه دبي معرض "القراءة طاقة إيجابية" الذي يستمر لمدة عام في حديقة زعبيل بدبي.

افتتح المعرض سعادة سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، وبحضور سعادة جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وسعادة مروان الصوالح، وكيل وزارة التربية والتعليم، وخالد علي بن زايد، مساعد مدير عام بلدية دبي، والمسؤولين في هيئة كهرباء ومياه دبي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ووزارة التربية والتعليم، وبلدية دبي، وعدد من الدوائر والمؤسسات الحكومية في دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة، وعدد كبير من الطلاب والمعلمين من كل من المدرسة الدولية للفنون والعلوم في دبي، ومدرسة السعادة، وروضة البراءة، إلى جانب حشد من الإعلاميين.



سعيد محمد الطاير و جمال بن حويرب وجانب من الحضور

ويهدف "معرض القراءة طاقة إيجابية"، إلى تعزيز القراءة في المجتمع، إضافة إلى تسليط الضوء على الكتاب والأدباء الإماراتيين. ويضم عدداً من الأركان الثقافية والمعرفية منها معرض دائم للكتاب ومنتدى "القراءة طاقة إيجابية" وعالم معرفة الطفل" وركن "القراءة الذكية" وحائط القراءة الحسي، و"المجلس الإماراتي"، إضافة إلى مقهى ثقافي. وأثنى سعادة سعيد الطاير في كلمته خلال افتتاح المعرض على الدور الذي تنتهجه مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، في نشر ونقل وتوطيق المعرفة، عبر إطلاق العديد من المبادرات المعرفية الهادفة والمساهمة في بناء مجتمع المعرفة في إطار رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في أن تتصدر دبي المشهد العالمي كحديثة تمتلك اقتصاداً قوياً مبنياً على المعرفة، ورؤية قيادتنا الرشيدة بأهمية غرس ثقافة القراءة وترسيخ مكانة



يقام المعرض
لمدة عام كامل
بهدف تعزيز ثقافة
القراءة
وحب المطالعة
في المجتمع.

جمال بن حويرب:
لا تكتمل مسيرة
التنمية المستدامة
في مجتمع ما،
إلا باكتمال عناصر
التفوق والتقدم،
ومن المؤكد أن
المعرفة هي أهم
عناصر هذا التفوق.

دولة الإمارات العربية المتحدة عاصمة للمحتوى والثقافة والمعرفة، والنهوض باللغة العربية وتميز مكانتها وتشجيع القراءة من خلال توفير الكتاب وجعله في متناول الجميع لضمان إحداث تغيير سلوكي إيجابي في مجتمعنا من خلال تنشئة جيل قارئ قطلع يسهم في تعزيز مسيرتنا الثقافية. واقتبس سعادة الطاير من كلمات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حين قال "المجتمع القارئ هو مجتمع متحضر.. مواكب للمتغيرات.. رائد في التنمية ومتقبل لكل الثقافات"وقال سعادته: "تجلى هذه الرؤية في مبادرات رائدة تعزز من قيم المعرفة والعلم وبناء الإنسان، من بينها توجيه سيدي صاحب السمو رئيس الدولة بدء الإجراءات التشريعية لإعداد "قانون القراءة" لمأسسة الجهود واستدامتها وجعل القراءة جزءاً أساسياً من عمل وصلاحيات وواجبات الجهات الحكومية".

وأكد سعادة سعيد الطاير أن دور هيئة كهرباء ومياه دبي لا يقتصر على تقديم خدمات الكهرباء والمياه وفق أعلى مستويات التميز والاعتمادية والكفاءة، وإنما، كمؤسسة حكومية مسؤولة اجتماعياً، وتتعاون مع العديد من الدوائر والمؤسسات من القطاعين الحكومي والخاص لترسيخ بيئة معرفية داعمة لتطلعاتنا في تنشئة جيل متفوق وتنمية روح الثقافة والقراءة والمعرفة لدى أفراد المجتمع. وأضاف: "نأمل أن يسهم معرض "القراءة طاقة إيجابية" في تعزيز ثقافة القراءة وحُب المطالعة في المجتمع، وبناء جيل قارئ شغوف بتحصيل العلوم والمعارف. وستواصل الهيئة القيام بدورها المجتمعي والمساهمة في تحقيق رؤية سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله الذي يقول: "نريد لدولة الإمارات أن تكون منارة للعلم والمعرفة كما كانت الأندلس وغرناطة وبغداد وغيرها من الحواضر التي كانت مصدراً للتوير والمعرفة على مدى قرون عديدة".

من جانبه، أوضح سعادة جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، أن "معرض القراءة طاقة إيجابية" يشكل إضافة نوعية لمبادرات الدولة الخلاقة، والساعية إلى تعزيز ثقافة القراءة والبحث عن المعرفة في مجتمع الإمارات. وقال: "إن إطلاق "معرض القراءة طاقة إيجابية"، بالتزامن مع توجهات دولتنا وقيادتنا الرشيدة لترسيخ القراءة نهجاً ومساراً أساسياً، لبناء مجتمع المعرفة من خلال توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، لبدء إجراءات إعداد قانون خاص للقراءة في الدولة تحت اسم "قانون القراءة"، وإعلان السياسة الوطنية للقراءة، إلى جانب اعتماد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء

حاكم دبي "رعاه الله" الاستراتيجية الوطنية للقراءة حتى عام 2026، والتي تتضمن ثلاثين توجهاً وطنياً في قطاعات التعليم، والصحة، والثقافة وتنمية المجتمع، والإعلام والمحتوى، إضافة إلى تخصيص شهر للقراءة من كل عام". وأكد سعادة جمال بن حويرب أن هذه الخطوات الرائدة في مسيرة المعرفة والقراءة بمجتمع دولة الإمارات، تؤكد على انتقالها لمرحلة جديدة قائمة على نشر ونقل وإنتاج المعرفة، والتأسيس لأجيال مثقفة، وواعية، وقادرة على استيعاب ثقافات الآخرين، والتعبير عن ثقافتها بشكل حضاري ومتميز، من خلال جعل القراءة جزءاً لا يتجزأ من يوميات حياتهم. وما يحدث اليوم من خطط ومشاريع على المستوى الوطني، بهدف دعم القراءة، يجعل الإمارات سباقة في مسيرة تقوية وتعزيز مكانة الثقافة العربية بين الأمم، والتي كانت في الأزمنة الغابرة هي الأولى والتميزة، وساهمت في تأسيس العلوم، وظهور الاكتشافات العلمية، وكانت بغداد ودمشق وحلب وفاس ومراكش والقاهرة، مراكز علمية للعالم بأسره.

وتقدم سعادة بن حويرب بدعوة فئات المجتمع كافة لزيارة المعرض الذي صمم خصيصاً لتحفيز القراءة لدى الصغار قبل الكبار، وقال: "لا تكتمل مسيرة التنمية المستدامة في مجتمع ما، إلا باكتمال عناصر التفوق والتقدم، ومن المؤكد أن المعرفة هي أهم عناصر هذا التفوق سواء على الصعيد الاقتصادي أو العلمي أو الثقافي، والتي نستمد منها ببساطة من القراءة".

في محاضرة عن «مستقبل اللغة» ألقاها في منتدى شومان بالأردن

جمال بن حويرب: «العربية» الثانية ضمن أهم عشر لغات مستقبلاً



جمال بن حويرب والدكتور صلاح جرار

ومضات - عمان

أكد جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، على أن ثمة مستقبلاً للغة العربية وأنها حية لا تموت، متنبئاً بأن تحتل العربية المرتبة الثانية ضمن أهم عشر لغات في المستقبل.

وقال بن حويرب في محاضرة ألقاها في منتدى عبدالحميد شومان الثقافي، في العاصمة الأردنية عمّان بعنوان «مستقبل اللغة العربية»، إنه استناداً إلى تقرير صدر عن المجلس البريطاني «تحتل اللغة العربية المرتبة الثانية ضمن أهم عشر لغات في المستقبل». وبيّن أن اللغة العربية امتازت بحيوية استطاعت من خلالها أن تتفوق في العراق على اللغتين الآرامية والسريانية، وفي إيران انتصرت على اللغة الفارسية، وفي الشام على اللغتين السريانية واليونانية، وفي مصر على اللغتين القبطية واليونانية، وفي المغرب على اللغة البربرية، وفي الأندلس على اللغة الإسبانية.

وعرض بن حويرب آراء عدد من المستشرقين باللغة العربية ومنهم المستشرق الفرنسي أرسينيت رينان الذي قال «من أغرب المذهبات أن تنبت تلك اللغة القومية وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحارى عند أمة من الرّجل، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها، وحسب نظام مبانيها، ولم يُعرّف لها في كل أطوار حياتها طفولة ولا شيخوخة ولا نكاد نعلم من شأنها إلا فتوحاتها وانتصاراتها التي لا تُبارى، ولا تعرف شبيهاً».

وتحدث بن حويرب عن نشاطات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في مجال اللغة العربية، مشيراً إلى أنه في عام 2013 أطلقت المؤسسة مبادرة «بالعربي» لتؤكد على دورها في دعم اللغة العربية ضمن منظومة الاحتفالات باليوم العالمي للغة العربية، ودورها المحوري في دعم القاعدة المعرفية والعلمية والثقافية سعياً إلى تشجيع المثقفين في العالم العربي والإسلامي.

وأشار العضو المنتدب إلى أن المؤسسة استطاعت أن

تجعل من مبادرة «بالعربي» احتفالية وطنية في الدولة، وأن تنتقل بها إلى عدد من الدول العربية الأخرى مثل البحرين والكويت والأردن وغيرها، لافتاً إلى أنها كانت سباقة في نقل تلك المبادرة إلى أجنحة منظمة (اليونسكو) في باريس والمساهمة في وصولها إلى مستوى عالمي من الاهتمام. وقال إنه سعيّاً وراء استدامة هذا الجهد في السنوات المقبلة أصبح من المهم مؤسسة هذه المبادرة ضمن مؤسسية متكاملة تسعى

إلى استمراريّتها وانتشارها وتوسيعها خدمة للغة العربية والناطقين بها والمهتمين بتعلمها.

يذكر أن وزير الثقافة الأسبق أستاذ الأدب العربي في الجامعة الأردنية الدكتور صلاح جرار تولى إدارة المحاضرة. وعلى هامش محاضرته المتخصصة في منتدى عبدالحميد شومان الثقافي، أكد جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، للصحافيين أنه «لا خطر على اللغة العربية من الاندثار، وإنما الخطر على أهلها، لأن أمة تتبرأ من لغتها مهزومة تاريخياً واجتماعياً وفكرياً ودينيّاً». وأضاف: يجب ترسيخ قيمة المحافظة على اللغة العربية في نفوس الأبناء أسرياً ومدرسياً وجامعياً، وعلى صعيد برامج رسمية دائمة وغرسها نفسياً بصفقتها توأم الهوية والكرامة، ومن دونها لا تستقيم سوية الحياة. ورأى جمال بن حويرب أن استمرار الندوات المحقّزة في هذا النطاق ضرورة ملحة حتى حال عدم حضورها من فئة الشباب، مؤكداً على أن حضور الآباء ينعكس في تربيتهم على حب اللغة العربية لدى الأبناء، وهذا مظهر يؤتي ثماره على المدى البعيد.

وكانت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم قد وقّعت مذكرة تفاهم مع مؤسسة عبدالحميد شومان الأردنية لدراسة إمكانية تنفيذ مشروعات مشتركة تهدف إلى رفع درجة الوعي المعرفي في الوطن العربي وتعزيز ثقافة الابتكار لدى المجتمعات العربية على هامش فعاليات قمة المعرفة.

وقّع الاتفاقية كل من جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وفالنتينا قسيسية، الرئيسة التنفيذية لمؤسسة عبدالحميد شومان، وبحضور



سعادة بلال البدور سفير دولة الإمارات بالأردن وجانب من الحضور



مجموعة من المفكرين والخبراء من المتحدثين في جلسات قمة المعرفة.

وتأتي هذه الشراكة في إطار استراتيجية المؤسسة الرامية إلى الانفتاح على أفضل الهيئات والمؤسسات الإقليمية والدولية لتبادل الخبرات، واستعراض أفضل الممارسات، وتعزيز آليات التعاون المشترك بما يخدم تطوير مسارات نشر ونقل وتوطين المعرفة في المنطقة.





عشر صغراً) في أي وقت.

تعتمد الطريقة التي نتناول بها هذا الأمر على تصورنا للكيفية التي قد تكون عليها خبرة هذه الكائنات الذاتية، وهنا لا نبتئنا الهياكل المقارنة بالكثير، وربما اكتسبت اليرقات قدراً كبيراً من المتعة من التغذية على وليمه الجرجير إلى الحد الذي جعل حياتها تستحق أن تُعاش، رغم الطريقة البائسة التي لاقت بها حتفها.

بيد أن العكس محتمل بنفس القدر على الأقل، وعندما يتعلق الأمر بنوع من الكائنات يتكاثر بهذه الفزارة، فمن الطبيعي أن يتصور عدد كبير من نسله جوعاً منذ لحظة خروجه إلى الحياة، نحن في القرب نميل إلى التسم عندما نرى رهبان الجاين يزيجون النمل من طريقهم لتجنب دهسه، وينبغي لنا بدلاً من ذلك أن ننظر إلى هؤلاء الرهبان بالإعجاب لأنهم يحملون الرحمة إلى منتهاها المنطقي.

هذا لا يعني أننا لا بد أن نطلق حملة لحماية حقوق الحشرات، فنحن لا نعرف حتى الآن ما يكفي عن الخبرات الذاتية للحشرات لكي نقوم بأمر كهذا؛ وفي كل الأحوال، لا يزال العالم بعيداً عن الاستعداد للتعامل مع مثل هذه الحملة بجدية، ويتعين علينا أولاً أن نستكمل توسيع نطاق التعامل الجاد مع الحيوانات الفقارية التي نستطيع أن نجزم بأن الشكوك في قدرتها على المعاناة والشعور بالألم أقل كثيراً.

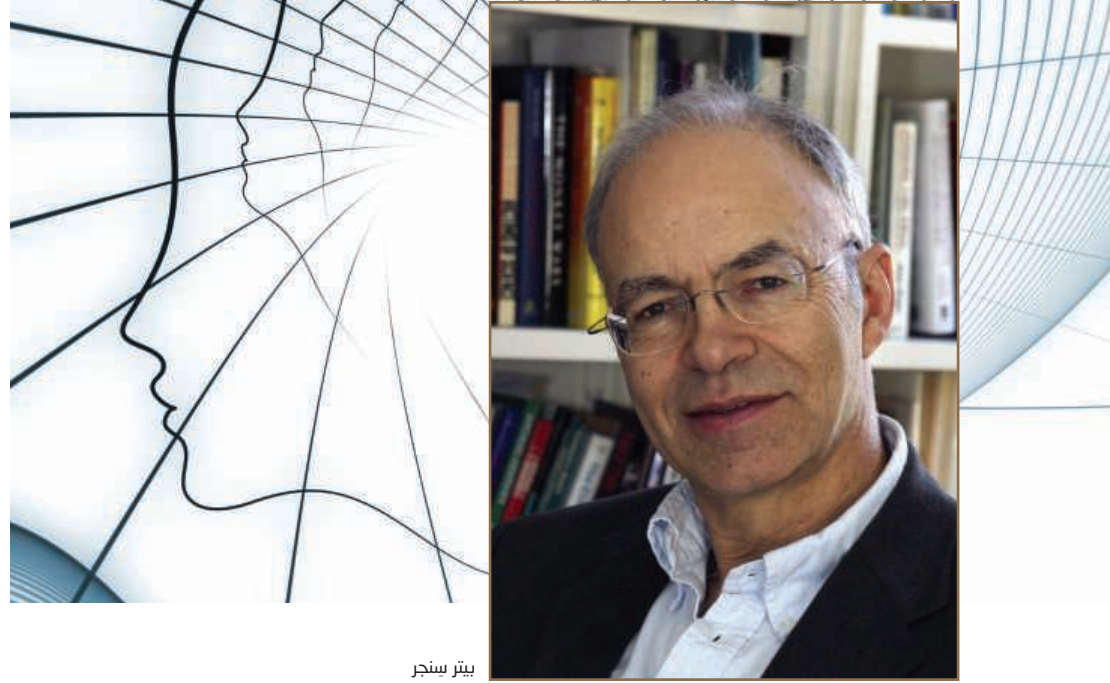
*أستاذ أخلاق الطب الحيوي في جامعة برينستون، وأستاذ فخري بجامعة مليورن. ومن بين مؤلفاته كتاب "تحرير الحيوان"، وكتاب "الحياة التي يمكنك إنقاذها"، وكتاب "أعظم الخير الذي يمكنك تقديمه"، وأخيراً كتاب "المجاعة: الثراء والأخلاق".

الدماغ المتوسط لدى الثدييات، في معالجة المعلومات الحسية واختيار الأهداف وتوجيه العمل، وربما توفر أيضاً القدرة على تجربة الخبرة الذاتية.

الواقع أن الحشرات تشكل فئة كبيرة ومتنوعة للغاية من الكائنات، ويتمتع نحل العسل بنحو مليون خلية عصبية، وهو ليس بالعدد الكبير مقارنة بنحو 20 مليار خلية عصبية في البشر، ناهيك عن 37 مليار خلية عصبية اكتشفت أخيراً في القشرة المخية الحديثة في الحوت الطيار (pilot whale). ولكن يظل كافياً أن تكون قادراً على أداء وتفسير "رقصة النحل" الشهيرة التي تنقل المعلومات عن الاتجاه والمسافة إلى الزهور أو المياه أو مواقع الأعشاش المحتملة. واليرقات، على حد علمنا، لا تملك مثل هذه القدرات. ولكنها ربما تكون واعية بالقدر الكافي الذي يجعلها تعاني عندما تتصور جوعاً.

وماذا عن النباتات؟ هذا هو السؤال الذي كثيراً ما يُطرح عندما أقترح أننا يجب أن نتوقف عن تناول الحيوانات كطعام، لأنها تشعر بالألم. كثيراً ما تُنسب قدرات مذهلة بانتظام للنباتات، ولكن حتى الآن لا شيء من الملاحظات التي قد تلزمنا بقبول أن النباتات لديها خبرات ذاتية كانت قابلة للتكرار في ظل ظروف تجريبية مناسبة. ويقول بارون وكلاين إن النباتات لا تملك بنية تسمح لها بالوعي. ويصدق نفس الأمر على الحيوانات البسيطة مثل قنديل البحر أو الديدان؛ ومن ناحية أخرى، تتمتع القشريات والعناكب، مثلاً في ذلك كمثل الحشرات، بمثل هذه البنية.

وإذا كانت الحشرات تعيش خبرات ذاتية، فإن هذا يعني أن العالم يحتوي على قدر من الوعي أكبر كثيراً مما كنا نتصور، لأن عدد الحشرات الحية كأفراد يبلغ وفقاً لتقديرات مؤسسة سميثسونيان نحو عشرة كوينتيليون (الرقم واحد وأمامه تسعة



بيتر سجر

يرقات متخفية

يتمتع نحل العسل بنحو مليون خلية عصبية وهو ليس بالعدد الكبير مقارنة بنحو 20 مليار خلية عصبية لدى بني البشر

بيد أن مقالاً حديثاً نُشر في دورية الأكاديمية الوطنية للمعلوم يرفض هذا النموذج. يزعم أندرو بارون الباحث في العلوم الإدراكية من جامعة ماكوارى، والفيلسوف كولين كلاين، أن الخبرة الذاتية (الكيفيات المحسوسة) قد تكون أكثر انتشاراً في مملكة الحيوان – وأقدم من الناحية التطورية – مما ندرک. التجربة الذاتية هي أبسط أشكال الوعي، فإذا كان كائن ما قادراً على استيعاب الخبرة الذاتية، فهناك إذن شيء أشبه بأن يكون ذلك الكائن، وقد يشمل ذلك "الشيء" المرور بخبرات سارة أو مؤلمة. وفي المقابل فإن السيارة التي تعمل من دون سائق لديها أجهزة استشعار قادرة على اكتشاف العقبات التي قد تتصادم معها، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب التصادمات المحتملة، ولكن ليس هناك شيء أشبه بأن يكون تلك السيارة. في حالة البشر، يمكننا التمييز بين الخبرة الذاتية والمستويات الأعلى من الوعي، مثل الوعي الذاتي، والذي يستلزم وجود قشرة دماغية عاملة. تتم الخبرة الذاتية في المنطقة المتوسطة من الدماغ وليس القشرة. ومن الممكن أن تستمر حتى بعد حدوث دمار كبير للقشرة.

والحشرات لديها كتلة عصبية مركزية، تشارك كما في حال

في الصيف الماضي، وُضعت إحدى فراشات الملفوف البيضاء بيضها على نبتة جرجير كنت أزرعها. وقبل أن تمر فترة طويلة، كانت النبتة تُعج بيرقات خضراء متخفية بشكل جيد على خلفية من الأوراق الخضراء. وكنت أزرع نباتات جرجير أخرى على مسافة بعيدة بعض الشيء، وكنت أقتطف الكثير من أوراقها لاستخدامها في إعداد السلطة، ولم أكن راغباً في استخدام مبيدات حشرية، ولهذا تركت اليرقات لحالها. وسرعان ما التهمت اليرقات الأوراق وصولاً إلى الساق، وعندما لم يعد لديها ما تأكله، كانت النتيجة أن اليرقات التي لم تكن مستعدة بعد لبدء المرحلة التالية من دورة حياتها تصورت جوعاً حتى الموت.

لقد شهدت في ذلك العالم المصغر شيئاً كنت لفترة طويلة أقبه فكرياً: وهو أن التطور عملية طبيعية مجردة لا شخصية ولا تبالي برفاهة المخلوقات التي تنتجها بشكل فردي. فقد دأب العلماء على وصف الحشرات بأنها بلا دماغ مركزي، وقيل إن كتلاً عصبية مستقلة تتحكم بدلاً من ذلك في أقسام مختلفة من جسم الحشرة. وإن كانت هذه هي الحال حقاً، فمن الصعب أن نتصور كيف يمكن للحشرات أن تكون واعية.

كيفية بناء اقتصاد منخفض الكربون

الطاقة الخالية من الكربون الحالية تعتبر غير كافية

لأن الكهرباء حالياً تمثل 20 ٪ فقط من الاستهلاك العالمي للطاقة



مع مزيد من التخفيضات اللازمة لتحقيق صافي الانبعاثات بحلول عام 2060.

ويتطلب تحقيق هذه الأهداف تحسناً في الطاقة الإنتاجية (مقدار الدخل الناتج عن كل وحدة من الطاقة المستهلكة) الذي لا يقل عن 3 ٪ سنوياً، وإزالة الكربون السريع لإمدادات الطاقة، مع حصة الطاقة الخالية من الكربون بنسبة ما لا يقل عن نقطة مئوية واحدة كل سنة.

وهذا يعني تكثيف الجهود الوطنية، فعلى مدى العقد الماضي، نمت الطاقة الإنتاجية بمعدل 0.7 ٪ فقط سنوياً، وارتفعت حصة الطاقة الخالية من الكربون بمقدار 0.1 نقطة مئوية فقط سنوياً. وعلاوة على ذلك، حتى لو تم تنفيذ المساهمات المقررة على الصعيد الوطني بالكامل، ستصل معدلات النمو السنوية هذه إلى 1.8 ٪ فقط و 0.4 نقطة مئوية على التوالي.

وقد تم بالفعل تحقيق تقدم مثير في مجال مهم: توليد الكهرباء، وقد تراجعت تكاليف الطاقة الشمسية بنسبة 80٪ منذ عام 2008. وفي بعض الأماكن، حددت العقود الجديدة أسعار منخفضة تصل إلى 0.06 دولار لكل كيلو واط في الساعة، مما يجعل الطاقة الشمسية تتنافس بشدة مع الفحم والغاز الطبيعي.

من الآن وحتى عام 2030، تشير المساهمات المقررة على الصعيد الوطني أن قدرة الطاقة المتجددة ستتم بسرعة أكثر بأربع مرات من قدرة الوقود الأحفوري، مع 70 ٪ من

استثمارات الطاقة المتجددة التي تنصب في الاقتصادات الناشئة والنامية. ويحتاج هذا الاستثمار إلى أن يقابل التقدم المتسارع في تكنولوجيا البطاريات، أو عن طريق أدوات أخرى لتربط الطلب على الكهرباء بالإمدادات المتقطعة. ولكن ليس هناك شك في أنه بحلول منتصف القرن الحالي، يمكن للعالم أن يبني نظاماً كهربائياً خالياً من الكربون وفعالاً من حيث التكلفة.

فهذه الطاقة الخالية من الكربون، وعلى الرغم من أهميتها الكبيرة،

تعتبر غير كافية، لأن الكهرباء تمثل حالياً 20 ٪ فقط من الاستهلاك العالمي للطاقة. فهناك حاجة لتغييرات أوسع لنظام الطاقة العالمي.

إن النقل البري والجوي، الذي يعتمد حالياً بشكل كامل تقريباً على الوقود الأحفوري السائل، يمثل 30 ٪ من إجمالي استهلاك الطاقة. أما إزالة الكربون من هذه الأنشطة فسوف يتطلب إما الكهرباء أو استخدام الهيدروجين أو الوقود الحيوي. وإذا كان من السهل تحقيق ذلك، إلا أنه سيستغرق وقتاً طويلاً.

وتعتبر تدفئة المباني مجالاً آخر في حاجة إلى تغييرات كبيرة. كما أن الاستخدام المفرط للكهرباء الحالي من الكربون بدلاً من الطاقة القائمة على الوقود الأحفوري، سيكون له تأثير كبير. ولكن هناك أيضاً فرصاً مهمة لتصميم وإنشاء المباني والمدن التي تعتبر أكثر كفاءة في استخدام الطاقة. مع توقع زيادة عدد سكان المدن في العالم بمقدار 2.5 مليار بحلول عام 2050، سيكون تشجيع مثل هذه الفرص ضرورياً.

وبشكل استخدام الطاقة في قطاع الصناعة الثقيلة تحدياً غالباً ما يتم تجاهله. فالمعادن، والمواد الكيميائية، والأسمنت، والمواد البلاستيكية هي اللبنة الأساسية الحيوية للاقتصاد الحديث، وتشمل عمليات يصعب أن تكهرب بسهولة. لكن إزالة الكربون بدلاً من ذلك قد يتطلب تطبيق تقنيات التقاط الكربون وتخزينه، في حين يمكن لمواد البناء المصممة حديثاً أن تقلل من الطلب على المواد الكثيفة الكربون.

ونظراً إلى هذه التحديات، فإن الوقود الأحفوري سيلعب بلا شك دوراً مهماً في النقل والصناعة الثقيلة لبعض الوقت في المستقبل، وحتى مع انخفاض دوره في توليد الكهرباء.



أجاي ماثور

أما بالنسبة إلى توليد الكهرباء، فإن الاقتصادات الناشئة للمساهمات المقررة على الصعيد العالمي تشير لاستثمارات جديدة وكبيرة لقدرة الفحم أو الغاز. وقد أشارت المساهمات المقررة على الصعيد العالمي أن الفحم سيمثل 35 ٪ من توليد الكهرباء في العالم في عام 2030.

ومن المحتمل أن يكون هذا المستوى من جيل الفحم متعارضاً مع أقل من درجتين مئوية تحت الصفر. ولأن محطات الطاقة العاملة بالفحم والغاز أمدها 50

سنة أو أكثر، فهذه الاستثمارات تكون عرضة للخطر إما بوقف مستويات الانبعاثات التي تتعارض مع هدف المناخ، أو بإلغاء الأصول الرئيسة المعتمدة لذلك.

ويكمن التحدي الآن في العثور على مسار معقول من الناحية الاقتصادية يُمكن الاقتصادات الناشئة من تحقيق الاحتياجات المتزايدة من الطاقة، مع ضمان تحقيق العالم لأهداف مناخه. فمن الممكن تحقيق ذلك من الناحية التكنولوجية. لكن سيتطلب اتخاذ إجراءات من قبل العديد من الجهات الفاعلة والمختلفة للغاية.

وللحكومات دور مهم وكذلك شركات الطاقة القائمة على الوقود الأحفوري الحالية والشركات الجديدة الوافدة التي تنشر وتطور تكنولوجيات جديدة. وتستطيع المنظمات غير الحكومية أن تساعد على تحديد السياسات اللازمة وإخضاع الحكومات والشركات للمساءلة. كما أن دور المستهلكين الأفراد مهم جداً، لأن سلوكهم يجسد طلب الطاقة.

وعلى الرغم من خلفياتهم المتنوعة، ومصالحهم الاقتصادية، ووجهات نظرهم المختلفة، يجب على هذه الجهات أن تشارك في نقاشٍ واعٍ يضم كل التحديات التي تنتظرنا. فالهدف المشترك واضح: وهو بناء اقتصاد منخفض الكربون الذي من شأنه أن يُبقي درجات الحرارة العالمية منحصرة في درجتين مئويتين من مستويات ما قبل الثورة الصناعية، مع تحقيق الرخاء لعالم يضم عشر مليارات من البشر أو أكثر.

*مدير عام معهد الطاقة والموارد في الهند، والرئيس المشارك للجنة انتقالات الطاقة. أدير تورنر رئيس معهد الفكر الاقتصادي الجديد، والرئيس المشارك للجنة انتقالات الطاقة.

اكتشفه علماء من أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان والصين

الجينوم البشري... سر الأسرار

13 عاماً من البحث عن

خريطة المعلومات

الوراثية للإنسان

جورج فهيرم

يقترّب العلم يوماً بعد الآخر من فك طلاسم تتعلق بالإنسان والكون، حيث تساعد الكثير من الاكتشافات والأبحاث الحديثة على فهم ما كان بالأمس شيئاً

غامضاً، وتدفع إلى تحديد بعض الاتجاهات المستقبلية، بناء على معطيات الواقع، ولعل اكتشاف الجينوم أو المحتوى الوراثي أو العوامل الوراثية لدى الكائن الحي قاد إلى معرفة جوانب غامضة في علم الإنسان والأحياء، خاصة بفعل التكنولوجيا الحديثة التي اختصرت سنوات كثيرة على الباحثين في المجال العلمي.

ما هو الجينوم؟

الجينوم هذه الكلمة العلمية الدارجة في العربية مأخوذة من الكلمة الإنجليزية «Genome»، وهي مجموعة كاملة من المعلومات الوراثية للكائن الحي في الحمض النووي. فكل جينوم يحتوي على كافة المعلومات اللازمة لبناء الكائن الحي، والحفاظ عليه. ولدى البشر، تتكون كل نسخة من الجينوم من أكثر من 3 مليارات من أزواج قاعدة الحمض النووي، وهي متضمنة في كل الخلايا التي تحتوي على نواة، وبحسب الدراسات والأبحاث في العقدين الماضيين، فإنه من المحتمل جداً أن يقوم الجينوم بالمساعدة على فك الكثير من الألغاز المتعلقة بجسم الإنسان والأمراض، ويفتح آفاقاً جديدة في علم الأحياء والطب وعلم الإنسان بشكل عام، ويساعد على التخلص من أمراض مزمنة وقاتلة تدفع الحكومات ملايين الدولارات سنوياً على معالجة المصابين بها.

ما هو مشروع الجينوم البشري وسبب أهميته؟

كان «مشروع الجينوم البشري» جهداً بحثياً دولياً لتحديد تسلسل الجينوم البشري، وتحديد الجينات التي يتضمنها. وقد قامت بتنسيق هذا المشروع معاهد الصحة الوطنية ووزارة الطاقة

النووي التي تشكل الجينوم البشري، والعثور على ما يقدر بـ 20 إلى 25 ألف من الجينات البشرية. ويهدف المشروع أيضاً إلى تسلسل الجينوم للعديد من الكائنات الحية الأخرى التي تعتبر مهمة للبحوث الطبية، مثل الفئران وذباب الفاكهة.

تسلسل الحمض النووي

إن تسلسل الحمض النووي يعني تحديد ترتيب كتل البناء الكيميائية التي تشكل جزيء الحمض النووي. ويقود هذا التسلسل للعلماء عن نوع المعلومات الوراثية التي تتم في جزء خاص من الحمض النووي. فعلى سبيل المثال، يمكن للعلماء استخدام معلومات التسلسل لتحديد أي من امتدادات الحمض النووي تحتوي على الجينات، وأي امتدادات تحمل تعليمات تنظيمية، وتحرك الجينات أو توقفها. وإضافة إلى ذلك، من كله، فإنّ بيانات التسلسل يمكن أن تسلط الضوء على تغيرات في جين قد يسبب مرضاً.

منذ الانتهاء من مشروع الجينوم البشري، زادت التطورات التكنولوجية حيث يمكن لبعض المختبرات أن تسلسل بشكل جيد أكثر من 100 ألف مليار من القواعد سنوياً، ويمكن أن يتم تسلسل الجينوم بأكمله بـضعة آلاف من الدولارات. وقد تطورت العديد من هذه التكنولوجيات الجديدة بدعم من برنامج تكنولوجيا الجينوم لمعهد بحوث الجينوم البشري الوطني في الولايات المتحدة، وجوائز تكنولوجيا تسلسل الحمض النووي المتقدمة. وأحد أهداف معهد بحوث الجينوم البشري الوطني هو تشجيع التكنولوجيات الجديدة التي يمكن أن تقلل في نهاية المطاف من تكلفة تسلسل الجينوم البشري.

تأثير تسلسل الحمض النووي على الصحة

يتمكن الباحثين الآن مقارنة امتدادات كبيرة من الحمض النووي - مليون قاعدة أو أكثر - من مختلف الأفراد بسرعة عالية وبتكاليف زهيدة. ويمكن لهذه المقارنات أن تسفر عن وجود كمية هائلة من المعلومات عن دور الوراثة في التعرض للمرض، والاستجابة للتأثيرات البيئية. وإضافة إلى ذلك، فإن القدرة على تسلسل الجينوم بشكل أسرع وأكثر فعالية، من حيث التكلفة يخلق إمكانيات هائلة للتشخيص والعلاج. وعلى الرغم من أن تسلسل الحمض النووي الروتيني في عيادة الطبيب لا يزال غير متداول، إلا أن بعض المراكز الطبية الكبيرة قد بدأت في استخدام التسلسل لكشف وعلاج بعض الأمراض. في مرض السرطان، على سبيل المثال، يستطيع الأطباء على نحو متزايد استخدام تسلسل البيانات، للتعرف إلى نوع معين من السرطان كان المريض مصاباً به. بالتالي هذا يمكن الطبيب من اتخاذ خيارات أفضل للعلاج.

ويستخدم الباحثون في استخدام برنامج الأمراض التي لم تشخص المدعوم من معهد بحوث الجينوم البشري الوطني في الولايات المتحدة، تسلسل الحمض النووي لمحاولة التعرف إلى الأسباب الوراثية للأمراض النادرة. في حين يدرس باحثون آخرون استخدامه في فحص الأطفال حديثي الولادة، لأجل التحقق من وجود أمراض أو

مخاطر مرض ما يهدد حياتهم.

كما أن مشروع الأطلس الجيني للسرطان، الذي يدعمه معهد بحوث الجينوم البشري الوطني والمعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة، يستخدم تسلسل الحمض النووي لكشف التفاصيل الجينومية لحوالي 30 نوعاً من أنواع السرطان. ويتناول برنامجاً آخر لمعاهد الصحة الوطنية كيفية التحكم في نشاط الجينات في الأنسجة المختلفة، ودور تنظيم الجينات في الأمراض. وتستخدم المشاريع واسعة النطاق الجارية والمخطط لها، تسلسل الحمض النووي لدراسة تطور الأمراض الشائعة والمعقدة، مثل أمراض القلب والسكري، والأمراض الوراثية التي تسبب تشوهات جسدية، مثل التأخر في النمو.

ماذا حقق مشروع الجينوم البشري؟

في إبريل 2003، أعلن باحثون أن مشروع الجينوم البشري قد أكمل سلسلة عالية الجودة من الجينوم البشري كله بشكل أساسي. وهذا التسلسل بدوره أغلق الثغرات الموجودة من مشروع عمل الجينوم، والذي نشر في العام 2001. كما تم تحديد مواقع العديد من الجينات البشرية، وقدمت معلومات عن تركيبها وتنظيمها. وخلق المشروع تسلسل الجينوم البشري الأدوات اللازمة لتحليل البيانات المتاحة بحرية عبر الإنترنت. إضافة إلى ذلك، فإن مشروع الجينوم البشري عمل سلسلة للعديد من الكائنات الحية الأخرى، بما في ذلك «خميرة مشروبات معينة»، والحدودة المستديرة، وذباب الفاكهة. وفي العام 2002، أعلن الباحثون أنهم قد أنجزوا أيضاً مشروع عمل جينوم الفأر. ومن خلال دراسة أوجه الشبه والاختلاف بين جينات الإنسان وتلك الجينات لدى الكائنات الحية الأخرى، يمكن للباحثين اكتشاف وظائف جينات معينة، وتحديد الجينات التي تعتبر بالغة الأهمية للحياة.



ما هي أهداف مشروع الجينوم البشري؟

كانت الأهداف الرئيسية لمشروع الجينوم البشري هي توفير سلسلة كاملة ودقيقة من 3 مليارات من أزواج قاعدة الحمض

وأصبح برنامج «الآثار الأخلاقية والقانونية والاجتماعية» أو المعروف اختصاراً بـ «إلسي» أكبر برنامج أخلاقيات لعلم الأحياء في العالم، ونموذجاً لبرامج «الآثار الأخلاقية والقانونية والاجتماعية» الأخرى في جميع أنحاء العالم.

الآثار الأخلاقية والقانونية والاجتماعية للمشروع

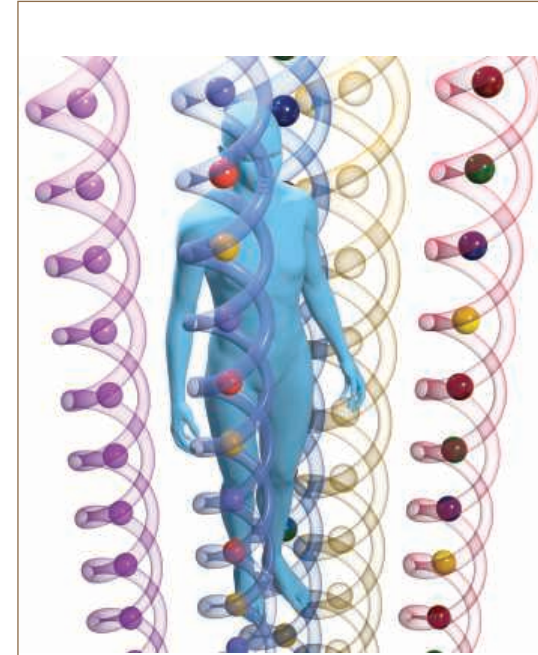
تأسس برنامج «إلسي» في العام 1990، باعتباره جزءاً لا يتجزأ من مشروع الجينوم البشري. وكانت مهمة البرنامج هي تحديد ومعالجة القضايا التي أثارها أبحاث العوامل الوراثية التي من شأنها أن تؤثر في الأفراد والأسر والمجتمع. وخصصت نسبة من ميزانية مشروع الجينوم البشري في المعاهد الوطنية للصحة ووزارة الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية لأبحاث برنامج «إلسي»، كما أنه بحسب كتاب «لمن الرأي في الحياة؟ الأجنة والاستنساخ والخلايا الجذعية»، لمؤلفه جين ماينشاين «من النتائج غير المتوقعة لبرنامج إلسي استحداث خبرة جديدة في الأخلاقيات البيولوجية وصناعة أخلاقيات بيولوجية مهمة ومربحة. قبل هذا المشروع، كانت الأخلاقيات البيولوجية تشير إلى الأخلاق

العلوم الطبية في العقود المقبلة

سوف تمكن البحوث القائمة على الجينوم، العلوم الطبية من تطوير أدوات تشخيص فعالة للغاية، من أجل فهم أفضل للاحتياجات الصحية للناس بناء على البنية الفردية الوراثية، وتصميم علاجات جديدة وفعالة للأمراض.

كما أن التحليل الفردي على أساس جينوم كل شخص سوف يؤدي إلى شكل قوي جداً من الطب الوقائي. وسوف نكون قادرين على معرفة مخاطر المرض في المستقبل على أساس تحليل الحمض النووي. وسيكون بإمكان الأطباء والممرضين، والمستشارين الوراثيين وغيرهم من العاملين في مجال الرعاية الصحية، العمل مع الأفراد لتركيز الجهود على الأشياء التي هي من المحتمل أن تبقى على صحة الفرد. وهذا قد يعني اتباع نظام غذائي أو تغيير نمط الحياة، أو أنه قد يعني

المراقبة الطبية. ولكن سيكون هناك جوانب شخصية تفيدنا فيما نقوم به للحفاظ على صحتنا بشكل أكثر. ثم، من خلال فهمنا على المستوى الجزيئي لكيفية حدوث أمراض مثل السكري أو أمراض القلب أو الفصام، ينبغي علينا أن نرى جيلاً جديداً كاملاً من الأدوية الأكثر فعالية بكثير من المتوافرة لدينا اليوم.



الطبية إلى حد كبير مع التركيز على الطب السريري. وكان اختصاصيو الأخلاقيات البيولوجية على الطريقة القديمة يستشارون ويعملون في اللجان الاستشارية، كما أنهم يأتون عادة من خلفيات تقليدية في الفلسفة أو الأخلاق أو اللاهوت».

ركز برنامج «إلسي» على العواقب المحتملة لبحوث الجينوم في أربعة مجالات رئيسية هي: أولاً: الخصوصية والمعدالة في استخدام المعلومات الجينية، بما في ذلك القدرة على التمييز الجيني في العمل والتأمين. ثانياً: دمج تقنيات وراثية جديدة،

مثل الاختبارات الجينية، في ممارسة الطب السريري. ثالثاً: القضايا الأخلاقية المحيطة بالتصميم وإجراء البحوث الجينية مع الناس، بما في ذلك عملية الموافقة المسبقة. رابعاً: تعليم المتخصصين في الرعاية الصحية وصانعي السياسات والطلاب والجمهور الكثير عن علم الوراثة والقضايا المعقدة التي تنتج عن الأبحاث الجينومية.



قنديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing and Distribution



استراحة سيدات
نلتقي .. لنقرأ

في زحام الحياة .. وكثرة الانشغالات نحتاج من وقت لآخر إلى استراحة فكرية تجدد طاقتنا وتملؤنا إيجابية

استراحة سيدات .. نلتقي لنقرأ
في مجموعات قرائية للسيدات فقط

للاضمام إلى استراحة سيدات يرجى التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني : esterahtsaydat@qindeel.ae
أو الاتصال على 971 4 3385885 +

كما يمكن متابعتنا من خلال قنوات التواصل الاجتماعي المختلفة



استراحة سيدات



ESTERAHTSAYEDAT



ESTERAHTSAYEDAT



ESTERAHTSAYEDAT



الدكتور علي النقبي:

الاختراع يشكل نقلة نوعية في علاج أمراض فشل الكبد

حوار: انتصار أبو عياد

حصلت جامعة الإمارات على براءة اختراع من مكتب براءات الاختراع بالمملكة المتحدة، وهونغ كونغ، وتسعى للحصول على براءة اختراع من أمريكا، وذلك لتطويرها «جهاز كبد اصطناعي حيوي»، حيث قام الباحث الإماراتي الدكتور علي عبد الله هلال النقبي، البروفسور المشارك في كلية الهندسة، وفريقه البحثي بتطوير جهاز خاص لإنتاج كبد صناعي حيوي من الألياف المجوفة المصنوعة من البوليبيروبيلين والسيليكون، بهدف تسكين الخلايا لمعالجة الفشل الكبدي عند مرضى الكبد.

حول هذا الإنجاز الكبير سألت د.علي النقبي:

حدثني عن اختراع «جهاز الكبد الاصطناعي الحيوي».

جهاز الكبد الاصطناعي الحيوي هو عبارة عن جهاز لإنتاج كبد اصطناعي حيوية مصنوعة من ألياف اصطناعية وخلايا حية تعيش مدة خمسة أشهر، خلافاً للكبد الاصطناعي الدارجة الاستخدام طبياً حالياً، التي لا تستمر أكثر من شهر واحد فقط

أو شهرين، وتحتاج إلى التغيير، وتالياً سيوفر الاختراع الجديد الجهد الناجم عن عمليات التغيير المستمرة.

وجاء هذا الابتكار نتيجة للعديد من البحوث والدراسات التي عملت والفريق البحثي في جامعة الإمارات لمدة أربع سنوات على تطوير هذا الجهاز الجديد الذي يعتمد على استخدام ألياف اصطناعية مجوفة لزيادة كفاءة خلايا الكبد

الاصطناعي، ما يساهم في علاج حالات الفشل الكبدي. وعلى غرار غسيل الكلى في علاج حالات الفشل الكلوي، فإن الكبد الاصطناعي الحيوي يعمل خارج جسم المريض، ومع ذلك، يغذي الخلايا المنتجة للبروتينات، التي يحتاج إليها الكبد. وأعتبر اختراعي تكريماً للإمارات ونتاج غرس حب الابتكار والإبداع

ما الفرق بين اختراعكم جهاز كبد اصطناعي حيوية والكبد الاصطناعي القديمة؟

مقارنة بأجهزة الكبد الاصطناعية الموجودة حالياً، فإن هذا الاختراع يتميز بوجود ثلاث حجرات، مقارنة بحجرتين فقط في الأجهزة الأخرى، حيث تم تصميم حجرة مستقلة للأكسجين كونه مصدراً دائماً لتغذية الخلايا المنتجة للبروتينات والإنزيمات، التي يحتاج إليها الكبد، ما يساهم في إطالة عمر الخلايا وتمكين المريض من الاستفادة لفترة أطول. بخلاف جميع أجهزة الكبد الاصطناعية المتوافرة حالياً، والمصممة بقسمين (حجرتين)، ما يسبب مشكلات في وظيفة وحيوية خلاياها الكبدية، نظراً إلى عدم توافر الأكسجين بدرجة كافية، فقد تم تطوير هذا المفاعل الحيوي الجديد ويعرف باسم «الإمارات المساعد للكبد» (EmLAD).

ما حدود استيعاب جهاز الكبد الحيوي في علاج مرضى الكبد خصوصاً بعد تزايد أعداد مرضى فشل الكبد نتيجة لتزايد ارتفاع نسبة السكري؟

نظراً إلى تزايد حالات أمراض الكبد والفشل الكلوي، بسبب داء السكري في الدولة، فإن هذا الجهاز سيشكل نقلة نوعية في علاج أمراض فشل الكبد، وسيمنح أملاً جديداً لمرضى الفشل الكبدي بشكل كبير.

ما هي المزايا التنافسية لاختراعكم؟

من المعروف أن الكبد يؤدي وظيفة إنتاج البروتينات والأحماض الأمينية، غير أنه يصبح من الصعب جدا استساخ هذه الوظيفة في حال فشل الكبد. ولم يتوصل إلى علاج ناجح ومعتمد لهذا الفشل الكبدي باستثناء زراعة كبد بشري، إلا أن اختراعنا «جهاز الكبد الاصطناعي الحيوي» يوفر هذا الإجراء لاحتوائه على ثلاثة أقسام (حجرات) منفصلة من أجل إحداث عملية الأكسجة المكتملة في القسم الأبعد عن خلايا الكبد المزروعة، ويتيح هذا الجهاز للخلايا الموجودة بكثرة فيه المحافظة على حيويتها وأداء وظيفتها لفترة أطول من الزمن بالمقارنة مع الأجهزة القديمة المتداولة. ومن جانب آخر يتيح الاختراع زراعة الخلايا في هذا المفاعل



الحيوي الجديد، ومن ثم زرع في جسم المريض وقد أثبتت فعاليته من خلال التجارب المخبرية، يشار إلى أن هذه التقنية ليست جديدة على العلم، غير أن زراعة الخلايا الجذعية مع خلايا مريضة في الكبد الاصطناعي تعتبر الأولى من نوعها، إضافة إلى الكلفة المنافسة.

إلى أين وصل هدف اختراعكم حتى الآن؟

لقد أشار مكتب حماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع بجامعة الإمارات إلى الإمكانات الواعدة لهذا الجهاز المتطور، وأفاد بوجود طلبات تسجيل براءات أخرى لهذا الاختراع لحمايته في كل من الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، نظراً إلى وجود مراكز أبحاث متطورة وشركات صناعية مهتمة بمثل هذه التكنولوجيا.

أنت أول مواطن حاصل على بكالوريوس في تخصص الهندسة الحيوية، لماذا اخترت هذا المجال؟

هو مجال جديد ظهر في نهاية التسعينيات لأنه يدمج الهندسة والطب، وكنت منذ صغري أحب أن أتأمل في الأعضاء الصناعية واليد الصناعية والمخ الصناعي، وأفكر في العقول التي اخترعت هذه الأجهزة.

حصل على نوبل في الطب عام 2005 الأسترالي باري مارشال اكتشف جرثومة المعدة وقضى عليها!



باري جيمس مارشال (Barry J. Marshall) الطبيب الأسترالي الذي حصل على جائزة نوبل في الطب عام 2005 مناصفة مع الطبيب الأسترالي جون روبن وارن (John Robin Warren). وذلك لدورهما في إعادة اكتشاف بكتيريا الملوية البوابية (Helicobacter pylori) وتأثيرها في إحداث التهابات وقرح المعدة.

د.رشا عبدالله

ولد باري مارشال في كالغوري بولاية استراليا الغربية في 30 سبتمبر 1950، وهو يعمل أستاذاً للميكروبيولوجيا السريرية بجامعة أستراليا الغربية. حصل على درجة البكالوريوس في الطب والجراحة عام 1975، وفي عام 1979 عين طبيباً بقسم الأمراض الباطنية بمستشفى بيرت الملكي، وفي عام 1981 التقى بعالم الأمراض روبن وران الذي كان اهتمامه منصباً على دراسة التهاب المعدة. ومن ثم بدأ الاثنان في دراسة الارتباط بين وجود بكتيريا الملوية البوابية وبين الإصابة بالتهاب المعدة. وفي العام التالي (1982) تمكنا من استزراع بكتيريا الهليكوباكتر بايلوري وربطاً بين هذه البكتيريا وبين قرحة المعدة والاثني عشر وسرطان المعدة. وشهد الاثنان معارضة كبيرة وشديدة من الأطباء الذين استبعدوا إمكانية أن تعيش أي بكتيريا في الوسط الحمضي للمعدة، لأن هذا كان مخالفاً للاعتقاد السائد بأن التوتر أو الطعام الحار ذي البهار هو السبب الرئيس في الالتهابات والقرح الهضمية.

في عام 1984 قاما بعدة محاولات لإصابة صفار الخنازير معملياً بهذه البكتيريا لبحث أثرها فيهم، لكن محاولاته باءت بالفشل، لكنه لم ييأس حتى أن مارشال قام بمخاطرة حيث ابتلع طبق بترّي يحتوي على البكتيريا مما أصابه بالتهاب المعدة ونشرت تلك التجربة في المجلة الطبية الأسترالية سنة 1985.



أجرى مارشال هذا البحث في مستشفى فريمانتل، ثم بدأ في إجراء تجاربه بمستشفى بيرث الملكي (1985-1986) ثم في جامعة فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية (من سنة 1986 وحتى اليوم) قبل أن يعود إلى أستراليا مع احتفاظه بموقعه في جامعة فرجينيا.

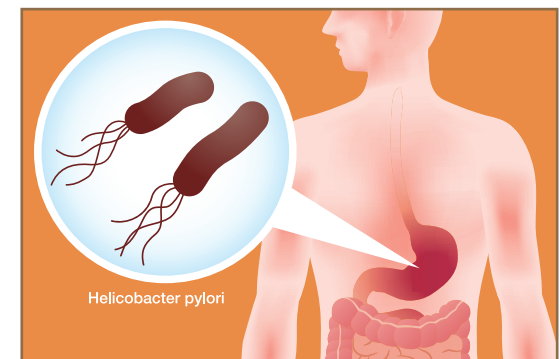
ماهية الملوية البوابية؟

الملوية البوابية أو الميكروب الحلزوني (بالإنجليزية: Helicobacter Pylori) وتنطق (هيليكوباكتر بيلوري) هي نوع من أنواع البكتيريا التي تسبب التهاباً مزمناً في البطانة الداخلية للمعدة (التهاب المعدة) Gastritis وتعتبر هذه البكتيريا أيضاً سبباً شائعاً للقرحة في جميع أنحاء العالم؛ حيث سجّلت الإصابة بهذه البكتيريا بين ما نسبته 90 ٪ من المرضى الذين يعانون من القرحة (Ulcers) في الدول العربية تشتهر الملوية البوابية باسم «جرثومة المعدة»، والإصابة بهذه الجرثومة شائع جداً خاصة في منطقة الخليج والجزيرة العربية نظراً إلى عوامل كثيرة.

كما يعتبر ميكروب الملوية البوابية أو جرثومة المعدة كما تعرف عربياً العدوى الأكثر انتشاراً في العالم، كما تشير الإحصاءات إلى أن مصر هي الأعلى في معدل انتشار جرثومة المعدة. ولا توجد إحصاءات دقيقة عن نسبة انتشارها على مستوى دول الخليج العربي، إلا أن أطباء الجهاز الهضمي يؤكدون على انتشار هذه البكتيريا بنسبة كبيرة جداً.

طرق الإصابة بجرثومة المعدة

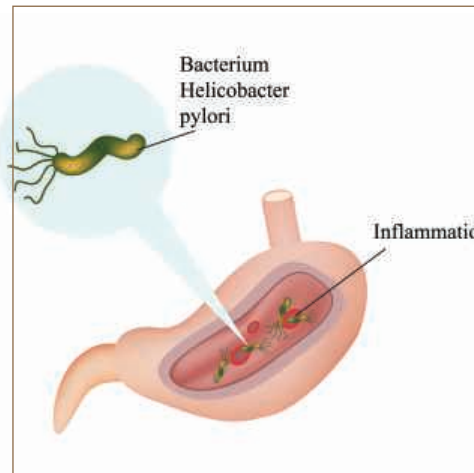
تدخل البكتيريا الحلزونية جسم الإنسان عن طريق الفم وتستقر



في المعدة والأمعاء، وعلى الرغم من أنه ليس من المعروف كيف تنتشر عدوى بكتيريا البيلوري على وجه التحديد، إلا أن العلماء والمختصين يؤكدون على أن السبب الأكبر للإصابة بالبكتيريا الحلزونية هو تناول الأطعمة والمياه الملوثة بها، ولهذا فإن العدوى بها تكون أكثر شيوعاً في ظروف المعيشة المزدحمة مع سوء الصرف الصحي خاصة في البلدان النامية التي تعاني من ضعف خدمات الصرف الصحي، كما تنتقل جرثومة المعدة أيضاً عند الاتصال مع شخص آخر مصاب بها من خلال السلوكيات السلبية كالعطس مثلاً أو عن طريق البراز المحتوي على الجرثومة ولكن لا تنتقل بواسطة نقل الدم من شخص مصاب إلى شخص سليم.

أعراض الإصابة بجرثومة المعدة

وجود بكتيريا الملوية البوابية عند شخص ما لا يعني بالضرورة أنه سيعاني من قرحة أو يتطور الأمر إلى سرطان معدة، وفي الواقع فإن معظم المصابين بهذه البكتيريا ليس لديهم أعراض أو مشاكل مثل القرح أو الالتهابات، إلا أن عدداً قليلاً منهم قد يكونون عرضة للإصابة بقرحة المعدة والاثني عشر أو حتى سرطان المعدة، إلا أنه ليس من الواضح لماذا يتطور الأمر عند البعض إلى الإصابة بهذه المشاكل الصحية والبعض الآخر لا، ومن أكثر الأعراض وضوحاً : التهاب المعدة أو القرحة الهضمية، والأعراض الناتجة والأكثر شيوعاً من



القرحة الهضمية تشمل الإحساس بآلام الحرقة أو الحرقان أو آلام في البطن التي تكون في منطقة ما تحت الأضلاع فقط، وهذا الألم يسوء عادة عندما تكون المعدة فارغة، وتحسن الحالة مؤقتاً عند تناول الطعام أو شرب الحليب أو استخدام مضادات الحموضة. كما تتضمن بعض الأعراض الأخرى مثل: فقدان الشهية، خسارة في الوزن، انتفاخ البطن، الغثيان والتقيؤ.

تشخيص جرثومة المعدة

هناك اختبارات عديدة متاحة للمساعدة على تشخيص بكتيريا هيلوكابتر بيلوري؛ وفي الغالب تشمل هذه الاختبارات ثلاثة فحوصات متداولة هي:

- فحص الدم: وفيه يتم البحث عن الأجسام المضادة (Anti-bodies) لبكتيريا الملوية البوابية.
- فحص البراز: تستخدم عينة صغيرة من البراز للبحث عن أدلة مباشرة على العدوى (Antigen).
- اختبار التنفس: يتم عن طريق الزفير ويعرف باسم اختبار البولة التنفسية (UBT) حيث يتم إعطاء الخاضع للاختبار مشروب «اليوريا» للتحقق من وجود الغاز الذي تنتجه البكتيريا.

الوقاية من جرثومة المعدة

جرثومة المعدة أو بكتيريا الملوية البوابية قد تسبب للبعض أضراراً وتغيرات هضمية حادة، وعلاجها بالأدوية الكيميائية يزيد من عدد الأفراد الذين يحملون سلالات مقاومة للمضادات الحيوية، وبالتالي تزيد الحاجة إلى استراتيجية وقائية مضادة لانتشارها، ومن المؤكد أن انتشار العدوى يتناقص كلما وجد وعي حول المرض، ويمكن الوقاية من الملوية البوابية عن طريق التأكد من نظافة الأطعمة قبل تناولها مع ضرورة غسل الأيدي بالماء والصابون جيداً بعد التبرز، وهناك العديد من الأطعمة قد تكون مفيدة للوقاية مثل: الشاي الأخضر والقريبط والثوم وغيرها، وفي الأفق ما يبشّر بالخير بعد ظهور نتائج واعدة من خلال إجراء دراسات حديثة واسعة النطاق على الفئران لاستخدام لقاح مضاد لجرثومة المعدة.

العلاج الدوائي لجرثومة المعدة

تشمل خطوات العلاج تطبيق العلاج الثلاثي لمدة أسبوع واحد والذي يتألف من مثبطات مضخة البروتون (مثل أدوية: أوميبرازول - كلارثروميسين - أموكسيسيلين)، إلا أن هذا قد يعمل على زيادة وارتفاع مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية، وبالتالي إذا فشل المريض في المرحلة الأولى من العلاج فإنه قد يحتاج إلى تكرار العلاج بالمضادات الحيوية أو استعمال طريقة أخرى كالعلاج الرباعي الذي يستهدف السلالات المقاومة (مثل دواء: سليساليت البيزميث، وقد يستخدم دواء: ليفوفلوكساسين).



الإمارات مركز عالمي للطباعة الثلاثية

طباعة 25 % من مباني دبي بالتقنية الجديدة

الطابعة الثلاثية تعيد رسم خريطة العالم الاقتصادية والسياسية

جورج فهيرم

تمثل تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد، جنباً إلى جنب مع علوم الروبوتات والأقمار الصناعية وعلوم المواد والهندسة الوراثية... تمثل حجر الزاوية في استراتيجية مواجهة تحديات الحاضر واستشراف فرص المستقبل لدى عدد متزايد من الدول المتقدمة.

ولا تمثل القدرات الخارقة للطباعة الثلاثية التي تبشر بعالم جديد نوعاً من السحر أو الخدع البصرية، وإنما هي قائمة على الأبحاث العلمية والهندسية.

وأعلنت مجموعة دبي القابضة أخيراً عن تأسيس مركز عالمي للطباعة ثلاثية الأبعاد ضمن مجمع دبي الصناعي، لتحويل الإمارات إلى مركز عالمي لهذه التكنولوجيا بحلول عام 2030.

ويرسخ انضمام الإمارات إلى عضوية النادي الدولي للطباعة ثلاثية الأبعاد التي انتزعت لنفسها لقب الثورة الصناعية الخامسة تنافسية الدولة كمركز عالمي للإنتاج قادر على توفير بيئة تضم

كافة متطلبات التقنية الجديدة التي ستغير طرق الإنتاج ونماذج الأعمال حول العالم.

يستند هذا المشروع الضخم إلى رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم

دبي "رعاه الله"، لإرساء نموذج عالمي يكون بمثابة منصة للمبتكرين من جميع أنحاء العالم وتشارك فيه جميع الجهات الحكومية وشركات القطاع الخاص والجامعات ومراكز البحث والمؤسسات الأكاديمية.

يوفر المركز بيئة متكاملة لنمو الطباعة الثلاثية من مرحلة الأفكار والابتكار وصولاً

إلى مرحلة التصميم، وتوفير المواد والتصنيع، وانتهاء بالوصول إلى سوق واعدة.

من المؤكد أن دخول الإمارات المبكر لعالم الطباعة الثلاثية سيفتح الباب أمامها لتحقيق نقلة نوعية في التصنيع العسكري



وصناعة الأدوية والتصميم المعماري وصناعة الموضة والصناعات الاستهلاكية، فعلى سبيل المثال تستهدف دبي طباعة 25 في المئة من مبانيها باستخدام هذه التكنولوجيا، ما يخلق طلباً كبيراً في السوق، وجدوى كبيرة للاستثمار من قبل الشركات والمستثمرين، محلياً وإقليمياً وعالمياً.

ما هي الطباعة الثلاثية؟

الطباعة الثلاثية التي تعرف أيضاً باسم التصنيع بالإضافة موجودة منذ ثلاثة عقود تقريباً، ولكنها لم تسرق الأضواء إلا في السنوات القليلة الماضية بعدما ظهر للملايين قدرتها على تصنيع كل الأشياء حتى تلك التي يستحيل تصنيعها بالطريقة التقليدية. ويرمز إلى الطباعة الثلاثية بأنها طباعة بالإضافة وليس طباعة بالحرر كما هو الحال مع الطرق التقليدية.

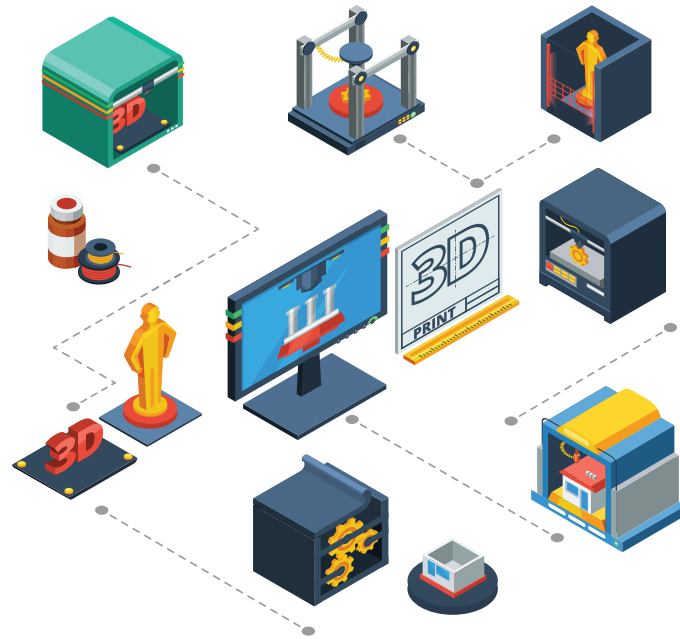
تعتمد الطباعة الثلاثية على تحويل الأشياء المراد تصنيعها إلى صور رقمية تحدد الطول والعرض والارتفاع والعمق والقطر وغيرها من المواصفات، ثم يتولى الحاسوب نقل هذه المواصفات في صورة أوامر إلى الطباعة الثلاثية التي تضم

خزانات بالمواد المطلوب استخدامها في التصنيع. وتقوم الطباعة الثلاثية برش المواد المطلوبة وفق للمواصفات التي يغذيها الحاسوب لتكوين طبقات متتالية بدقة تتراوح بين 400 ميكرون في الطابعات البلاستيكية و25 ميكرون لطابعات الليزر أو الطابعات الضوئية تنتهي بصنع نموذج مطابق تماما مع الأصل.

المدعش أن التطورات المتلاحقة في تقنيات الطباعة الثلاثية أسهمت في خفض مستمر في تكلفتها وتنوع كبير في نوعية المواد المستخدمة لإنتاج النماذج، ملفية بذلك الحاجة إلى الإنتاج بأحجام كبيرة، فضلا عن التغلب على نقص المهارات لدى العاملين.

ويمكن استخدام هذه الطابعات لإنتاج ثلاثة أنواع من المجسمات، الأول يشمل الأجزاء البسيطة ذات الكميات المحدودة مثل قطع الحلبي والمجوهرات أو النماذج المعمارية أو الأجزاء الإضافية للألعاب، بينما يشمل النوع الثاني إنتاج أجزاء معقدة رخيصة نسبياً خاصة في مجال التقنيات الطبية مثل إنتاج المفاصل والأطراف الصناعية وأطقم الأسنان، فيما يضم النوع الثالث من المجسمات إنتاج النماذج الاختيارية للأدوات المختلفة والأجهزة المنزلية والهواتف الجواله بسرعة كبيرة.

وهناك ثلاثة أنواع رئيسة من الطابعات ثلاثية الأبعاد هي: طابعات الثيرمو بلاستيك أو الطباعة عبر الانصهار حيث تستخدم هذه التقنية مواد بلاستيكية مصنعة من لب الذرة ومعالجة كيميائياً، تأتي على شكل خيوط رفيعة يتراوح سمكها بين 1.75 ملليمتر وثلاثة ملليمترات.



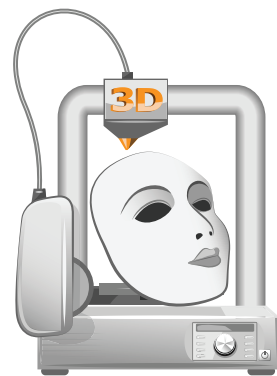
ويتمثل النوع الثاني من الطباعة الثلاثية في الطابعات الضوئية التي تقوم بطباعة الأجسام والنماذج باستخدام مادة الريزين أو البوليمر الحساس للضوء. أما النوع الثالث والأخير فيتمثل في طابعات الليزر ثلاثية الأبعاد وهي مشابهة للطباعة الضوئية بواسطة البروجكتور غير أن المصدر الضوئي المسلط هو الليزر.

لماذا الطباعة ثلاثية؟

تكسر الطباعة الثلاثية نفوذ الشركات الكبرى التي تحتكر تطوير التقنيات والبرامج والأجزاء الميكانيكية والخامات المستخدمة، وتبشر بتغييرات هائلة في عدد كبير من القطاعات الحيوية وبصفة خاصة الصناعات الدوائية والطبية والتصنيع العسكري والإنشاءات والموضة والدعاية والإعلان.

وعلى سبيل المثال يمكن استخدام الطابعات الثلاثية في صناعة تطابقات مع احتياجات المريض من حيث الشكل والمضمون، وتقف صناعة السيارات في مقدمة الصناعات المرشحة للاستفادة من تقنية الطباعة الثلاثية، ما يفتح الطريق أمام خفض التكلفة وتحسين معايير الأمان والسلامة.

كما تلعب الطابعات الثلاثية دوراً مهماً في تصنيع الأجزاء التالفة في المحطة الفضائية الدولية ومساعدة رواد الفضاء على الحصول على ما يلزمهم بسرعة أكبر.





طباعة المنزل والمدن صيحة المستقبل

من أخطر ما تبشر به الطابعات الثلاثية هو تغيير خريطة التصنيع العسكري في العالم، ليس فقط عبر خفض التكلفة وإنما أيضا عبر إلغاء الحاجة إلى إنتاج كميات كبيرة تغطي التكاليف الثابتة والتي بدونها تصبح عملية التصنيع غير مجدية من الناحية الاقتصادية.

ولا يمكن بطبيعة الحال تجاهل الدور الذي يمكن للطباعة الثلاثية أن تلعبه في مجال التعليم عبر توفير أدوات أفضل للطلاب مثل الخرائط المجسمة، وهياكل التشريح لأعضاء جسم مجسمة ونماذج للمركبات الكيميائية.

انعكاسات استراتيجية

يؤكد تقرير أصدره المجلس الأطلسي على أن الطباعة الثلاثية سيكون لها انعكاسات استراتيجية واقتصادية واجتماعية وديموغرافية وبيئية وأمنية هائلة تغير المشهد العالمي. ويوضح التقرير أن الطباعة الثلاثية تحول القدرات الرقمية إلى إنتاج مادي وتغير بالتالي الاقتصاد السياسي للدول. بعبارة أدق فإن الطباعة الثلاثية تملك القدرة على تغيير النظام



العالمي وخلق بيئة أعمال جديدة للحكومات والشركات.

في حين يشير تقرير حديث صادر عن شركة «ستراتيجي آند كو» البحثية العالمية، إلى أن الطباعة ثلاثية الأبعاد تأتي في مقدمة توجهات الصناعة العالمية في 2016.

وبحسب هذا التقرير فإن الطباعة الثلاثية تقلص الحواجز الاستثمارية أمام دخول رواد الأعمال إلى السوق عبر قدرتها على خفض التكاليف، وبالتالي تسهم في زيادة نسبة النمو الاقتصادي وخلق

الوظائف وتقليص مخاطر الفشل والإفلاس. وتبشر الطباعة الثلاثية بخفض التكاليف الاستثمارية بعد انتفاء الحاجة إلى تخصيص الآلات للأنواع المختلفة من السلع والموديلات والمقاسات المتعددة دون حاجة إلى ضخ المزيد من الاستثمارات.

لكن من المؤكد أن الطباعة الثلاثية ستترك أثرا عميقة على حركة التجارة الدولية وعلى الميزان التجاري للدول وتقلص البصمة الكربونية للتصنيع والنقل بصورة كبيرة ما يسهم في الحد من ظاهرة التغيرات المناخية.

كذلك ستغير الطباعة الثلاثية نموذج الإنتاج الذي أفرزته العولمة والقائم على توزيع وتخصيص الأنشطة الإنتاجية المختلفة عبر الحدود حسب المزايا النسبية لكل منطقة جغرافية ما يخلق سلاسل دولية عابرة للحدود.

وعلى العكس من ذلك فإن الطباعة الثلاثية تجعل الإنتاج في نفس موقع الاستهلاك وبالتالي تقلص الحاجة إلى سلاسل القيمة المضافة وتغير من أنماط الإنتاج والتنقل والتخزين والتوزيع.

إضافة إلى كل ما سبق فإن الإنتاج سيكون تحت الطلب وبالتالي لن تكون هناك حاجة إلى مخزونات.

على سبيل المثال لو أردنا تصدير كرسي بلاستيك من دبي إلى نيويورك عن طريق الشحن البحري فانه سيستغرق نحو شهر ويتكلف 150 دولار، وحتى لو أرسلناه كطردي بريدي سريع فانه سيحتاج إلى عشرة أيام ويتكلف 300 دولار، ولكن أن أرسلناه كملف رقمي ليطبّع مباشرة في نيويورك فانه سيستغرق ست ساعات فقط ويتكلف عشر دولارات فقط.

يقول الخبراء إن الطباعة الثلاثية تفتح الباب أمام الخطوة التالية وهي الطباعة الرباعية التي تعنى أن تغير الأشياء المصنعة شكلها ووظيفتها ولونها بعد تصنيعها عندما تتعرض لعوامل خارجية مثل الحرارة والضغط والضوء والرياح والمطر بحيث تصبح متعددة الاستخدامات.

ثقافة

محمد الحماصبي

ضمن فعاليات جناح مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في إطار معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الـ 26 كان لقاء الناقد د. عبدالله إبراهيم الذي أعلن عن الشروع في طباعة موسوعته عن السرد العربي، وقال: «قد شارفت على الانتهاء من إعداد الفهارس، والمراجعات اللغوية، ولم يبق سوى إرسال الموسوعة إلى المطابع».

ووفقاً للدكتور عبدالله فإن موسوعة السرد العربي هي كتاب موسوعي بـ 3600 صفحة يتألف من 9 مجلدات كبيرة بمعدل عام هو 400 صفحة للمجلد الواحد تزيد قليلاً أو تنقص حسب التقسيم والمادة المدروسة.

استغرق العمل على الموسوعة أكثر من عشرين عاماً، بدأ التخطيط لها في شتاء العام 1987، ولكن بدأ العمل عليها كمشروع موسوعة متكاملة منذ العام 1994، واكتمل شكلها النهائي في العام 2015.

وقال د. عبدالله إنني شديد الشاء على مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم على رعاية هذه الموسوعة، والاهتمام بها، وطباعتها، فلولاها لتعذر إخراج كتاب يمثل هذا الشمول والسعة والحجم. وأضاف «ما دامت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم قد أخذت بزمام اقتصاد المعرفة، فأجدني شغوفاً بالتعاون معها فيما تهدف إليه، وتعمل من أجله، وأنطلع، بعد أن أنهينا بنجاح أحد أهم المشاريع المشتركة بيننا، أن نعمل معاً من أجل مشروع مواز في أهميته، بل يفوق ذلك، وسيكون له صدى عالمي، وهو البرهنة على أن العرب المسلمين قد اكتشفوا العالم القديم برمته، من اليابان إلى إيرلندا، ومن القطب الشمالي إلى السواحل الجنوبية لأفريقيا، وهو أمر سيكون مثار ذهول العالم والاكتشاف مؤكداً بنصوص موثقة تزيد على ألفي صفحة معززة بالوثائق. وأضاف «تولّت الموسوعة دراسة ظاهرة السرد في الأدب العربي منذ العصر الجاهلي إلى وقتنا الحالي، فقدمت تحليلاً مفصلاً لكل الظواهر السردية الكبرى، ووقفت على الأنواع السردية الأساسية كالمقامات، والحكايات الخرافية، والسير الشعبية، وأدب الرحلة، والرواية الحديثة التي خصص لها أربعة أجزاء، فجاء التوزيع منسجماً، أربعة أجزاء للسرد القديم، وأربعة أجزاء للسرد الحديث، وجزء خاص بالفهارس الشاملة.

وكشف د. عبدالله عن أنه جرى كتابة تاريخ نشأة كل نوع من الأنواع السردية الكبرى في الآداب العربية، وأعقب ذلك تحليل شامل لأبنيته السردية والدلالية،

إطلاق موسوعة السرد العربي للدكتور عبدالله إبراهيم



د.عبدالله إبراهيم

ولهذا قامت الموسوعة على أكثر من ألف مصدر أساسي في الآداب العربية، الغالبية العظمى منها نصوص أدبية طويلة جرى تحليلها بتوسع لإعطاء فكرة، على سبيل المثال، فسيرة الأميرة ذات الهمّة بـ 70 جزءاً، وسيرة عنترة بن شداد بـ 55 جزءاً، وسيرة سيف بن ذي يزن بـ 17 جزءاً، والسيرة الهلالية التي تفككت إلى ثلاث سير بثلاثة مجلدات كبيرة، ناهيك عن أكثر من 500 رواية صدرت منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى الآن، وبعض الكتاب جرى تحليل معظم أعمالهم، مثل نجيب محفوظ، وأمين معلوف الذي يحضر هذه المناسبة لاختياره شخصية العام في جائزة الشيخ زايد للكتاب».

وأكد على أن «موسوعة السرد العربي» تمثل خلاصة عملي في مجال السرديات وخصصت لدراسة الظاهرة السردية باعتبارها ظاهرة ثقافية، وليس ظاهرة أدبية فقط. وقد تتبعت هذه الظاهرة منذ العصر الجاهلي مروراً بالعصر الإسلامي، ثم العصور الإسلامية الوسيطة كالعصر الأموي والعصر العباسي، وانتقلت إلى القرن التاسع عشر حيث اقترحت في الموسوعة تفسيراً ثالثاً لنشأة الظاهرة السردية الحديثة، وبخاصة نشأة الرواية العربية في محاولة لإعادة النظر بالتفسير الشائع الذي يقول إن الظاهرة الروائية إما أنها استعيرت من الغرب، أو أنها طورت عن المرويات السردية العربية، ثم انتقلت بالموسوعة إلى القرن العشرين وحللت مئات الروايات».

وقال: «واظبت على عملية التأليف حيثما كنت، فقد شغفت بعالم السرد العربي قديمه وحديثه، وعزمت على تفسير هذه الظاهرة تفسيراً ثقافياً موسعاً». يذكر أن د. عبدالله إبراهيم مفكر وناقد وأستاذ جامعي من العراق متخصص في الدراسات السردية ونقد المركزية الثقافية، أصدر 20 كتاباً.



عاما على تحرر الإنسان
من الجاذبية الأرضية

غاغارين

أول رجل يرى الأرض من الفضاء!

ومضات - خاص:

في مثل هذا الوقت قبل 55 عاماً، نفذ رائد الفضاء الروسي يوري جاجارين أول رحلة آدمية للفضاء الخارجي، ليصبح أول إنسان تحرر من الجاذبية الأرضية، وأول من يرى الأرض من الفضاء على متن السفينة « فوستوك - 1 ».

صفحة جديدة في تاريخ البشرية دشنها يوري جاجارين، في الثاني عشر من إبريل عام 1961 ومنذ تلك اللحظة بدأ عصر ارتياد الفضاء الذي أعطى دفعة لدراسة نشأة الكون والإنسان ولظهور اتجاهات علمية وتكنولوجية جديدة.

خمسة وخمسون عاماً حقبة زمنية قصيرة جداً من الناحية التاريخية؛ لكن تحليق جاجارين الأسطوري غير مجرى التاريخ وسمح للبشرية بتركيز طاقاتها الذهنية وباجتياز أصعب الحدود النفسية والبرهنة على إمكانية التحليقات الفضائية.

108 دقائق

جرى إطلاق السفينة " فوستوك - 1 " في الساعة التاسعة والدقيقة السابعة من صباح يوم 12 إبريل عام 1961 (حسب توقيت موسكو) من مطار بايكونور، وبعد القيام بدورة واحدة حول الأرض هبطت السفينة على الأرض في الساعة العاشرة والدقيقة 55 و34 ثانية (قبل دقيقة واحدة مما كان مقرراً سابقاً)، وبذلك يكون جاجارين قضى في رحلته التاريخية 108 دقائق داخل مركبته الفضائية في مدارها حول الأرض قبل أن يعود إلى الأرض، لتسجل أول محاولة لسباق الفضاء في الحرب الباردة مع المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ولتكون بداية سباق أمريكي سوفيتي نحو إطلاق بشر إلى الفضاء الخارجي، حيث توالى بعدها رحلات رواد الفضاء إلى أن هبط الإنسان على القمر، وبات الأمر منذ ذلك الوقت عادياً.

وفي هذا الصدد قال رائد الفضاء الأمريكي توماس ستافورد قائد أول مركبة أمريكية هبطت على القمر في عام 1969: "لو لم يقم يوري جاجارين برحلته لما وصلت إلى القمر".



بالذكي، المجتهد، المتفاني في عمله، حيث ترك التحاق أستاذه لمادة الرياضيات بالقوة الجوية للحيش الأحمر أثراً بارزاً على يوري.

فنون الطيران

أثناء عمله في أحد مصانع الحديد والصلب تم اختيار جاجارين لبرنامج تدريب في معهد التكنولوجيا في مدينة سرتوف، وخلال وجوده هناك التحق بناح للطيران وتدرّب على التحليق بالطائرات الخفيفة وبدأ اهتمامه بهذه الهواية الجديدة يزداد ويشغل معظم وقته حتى استطاع إتقان وفنون الطيران بشكل ممتاز مما شجعه على الالتحاق بالكلية الحربية للطيران في أورنبيرغ سنة 1955 بعد إتمامه لدراسته في سرتوف، وفي الكلية الحربية قابل فالتينا غوريشيفا وتزوجا سنة 1957، وبعد تلقيه التدريب الكافي على طائرة ميغ 15 تم تعيينه في قاعدة جوية بالقرب من الحدود النرويجية في إقليم مورمانسك.

قصير القامة

في عام 1960 بدأ العاملون على برنامج الفضاء السوفييتي بعمليات بحث دقيقة للعثور على الأشخاص المناسبين من أجل تدريبهم وتجهيزهم للمهمة المرتقبة التي ستحدث تغيراً كبيراً على الساحة الدولية، فنجح الروس - حينها في برنامجهم لسبر الفضاء يعني أنهم قد سبقوا الولايات المتحدة في هذا المجال، خاصة أن تلك الفترة كانت تمثل تنافساً لا محدوداً بين القوتين العظميين في

ذلك الوقت في جميع المجالات والصعد، ووقع الاختيار على عشرين شخصاً من بينهم " جاجارين " وقد أخضع العشرون شخصاً لشتى أنواع الاختبارات الجسدية والنفسية القاسية لضمان نجاح المهمة، كان على القائمين في البرنامج السوفييتي أن يختاروا أحد الاسمين يوري جاجارين أو جيرمان تيتوف ليكون أول شخص يرسل إلى الفضاء ووقع الاختيار على قصير القامة يوري جاجارين لكونه الأكثر تميزاً أثناء التدريبات والاختيارات إضافة إلى تمتعه بشخصية لطيفة وبسيطة.

ترقية في الفضاء

في الثاني عشر من إبريل 1961 يوري يصبح أول رجل يرى الأرض من الفضاء الخارجي على متن فوستوك 1 ، وأثناء وجوده في الفضاء تمت ترقيته من مساعد أول إلى رائد، ودُهِش السوفييت من عودة يوري إلى الأرض سالماً حيث



أنهم لم يتوقعوا ذلك، وأسرع نيكيتا خروتشوف، رئيس الاتحاد السوفييتي وقتها، إلى جعله بطلاً قومياً مما زاد من شهرته أكثر فأكثر، كما أمر بزيادة الإنفاق لتطوير ترسانة الصواريخ السوفييتية على حساب الأسلحة التقليدية مما أثار سخط المؤسسة العسكرية وكان أحد أهم الأسباب التي

أودت به سياسياً بعد ذلك

وأصبح جاجارين بعد عودته إلى الأرض أحد أهم المشاهير وراح يجول العالم في حملة إعلانية للاتحاد السوفييتي، وفي يناير عام 1962 زار جاجارين مصر وأمضى في مصر 7 أيام

ومنحه الرئيس المصري جمال عبدالناصر

أثناء "فلادة النيل" أرفع وسام في البلاد.

ثم عمل جاجارين بعد ذلك نائباً في المجلس السوفييتي الأعلى إلى أن عاد مجدداً إلى مركز الفضاء السوفييتي "سيتي ستار" لمساعد على تصميم مركبة فضاء قابلة للاستعمال لأكثر

من مرة، وفي عام 1967 كان هناك عندما فشلت

كبسولة الفضاء "سويوز" وعلى متنها الرائد السوفييتي فلاديمير كوماروف من دخول الغلاف الجوي.

وفي السابع والعشرين من مارس 1968، ووفقاً لطبيعة منصبه الجديد كنائب لمدير التدريب في "سيتي ستار" كان على جاجارين أن يقوم بالطيران مجدداً على متن "ميغ-15" " ليمنح أهلية الطيران مرة أخرى، وأثناء قيامه بطلعة تدريب روتينية بالقرب من كيرزاتش تحطمت طائرته نتيجة إلى خلل لم يُعْرَف سببه مما أودى بحياته وحياة المدرب الذي كان برفقته.



تظلل شاطئ الإسكندرية القبة السماوية وجبة من العلم على طبق من الترفيه



ومضات - الإسكندرية

نظم مركز القبة السماوية العلمي، في مدينة الإسكندرية المصرية، احتفالاً خاصاً بمناسبة مرور 10 سنوات على «احتفالية العلوم» التي تنظمها منذ عام 2006 في شهر إبريل من كل عام.

ويهدف مركز القبة السماوية العلمي العالمي إلى نشر الثقافة العلمية والمعارض وورش العمل المتوافرة للزوار بصرف النظر عن السن والخلفية العلمية، مرتقياً بمفهوم كون مراكز العلوم أدوات تعليمية.

والمركز ليس مجرد مؤسسة تعليمية غير ربحية فحسب، وإنما يسعى لتقديم المعلومة العلمية ضمن أنشطة ترفيهية، إذ يعمل المركز على تحقيق أهدافه من خلال تشجيع الناس على حب العلم والتخيل والابتكار عبر مجموعة متنوعة من الأنشطة تقدم ضمن ثلاثة أقسام، كل منها يتناول العلم بطريقة مختلفة وغير تقليدية نسبياً.

ومركز القبة السماوية ملحق كبير وضم في مكتبة الإسكندرية ينقسم إلى ثلاثة أقسام، لعل أهمها «قاعة الاستكشاف» التي لا تقتصر أنشطتها على الشباب، بل تجتذب الزائرين من كل الأعمار والخلفيات من خلال تقديم العلم بطريقة سهلة ومسلية ومفهومة. والأهم من ذلك، توضح هذه الأنشطة للزائرين كيف يمكنهم ممارسة العلم في كل ما يرونه، ويسمعونه، ويلمسونه في حياتهم اليومية.

و«قاعة الاستكشاف» هي واحدة من عناصر الجذب المبهرة للأطفال والشباب، وتعد فرصة لكي تتعرف بشكل بسيط ومبهر على كيفية التعامل مع العلوم، كما تقدم القاعة الفرصة للمشاركة في المعارض التفاعلية وورشات العمل التي يشرف عليها باحثون في القاعة يقومون بالشرح والتبسيط بشكل مرح، وتبقى فكرة اهتمام القاعة بالعلوم

وتوصيلها إلى الزائر على أنه جزء من الحياة اليومية في كل ما يرونه أو يسمعون، هو أمر ممتع يجعل كل الزائرين من كافة الأعمار واختلاف التنوع الفكري والعلمي في حالة استمتاع وتواصل مع ما يقدم من أنشطة في قاعة الاستكشاف.

أما القسم الثاني في المركز فهو «القبة السماوية» وهي عضو في جمعية القباب الفلكية العالمية، والغرض من هذه القبة نشر الثقافة من خلال تقديم عروض علمية مبهرة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وعناصر الجذب والإبهار، ولا تقف عند جانب علمي واحد بل في كل المجالات العلمية. وأعيد افتتاح «القبة» في أغسطس من عام 2009 وتمت إضافة نظام عرض «أي ماكس»، وتستخدم تقنيات «ديجيتال 3» التي تتيح استكشاف الكون عن قرب بشكل ممتع مبهر وغير مسبوق، حيث العروض المجسمة التي تشعرك بأنك جزء من الحدث وليس مشاهداً فقط.

والقسم الثالث «متحف تاريخ العلوم» وهو متحف دائم يلقي الضوء على الجانب التاريخي من العلم في مصر خلال ثلاث حقبة رئيسية (مصر الفرعونية، والإسكندرية في العصر الهلنستي، والعالم العربي والإسلامي)، ويهدف المتحف إلى الاعتراف بدور العلماء الذين ساهموا في إثراء المعرفة العلمية، كما يسعى المتحف إلى إحياء الاكتشافات العلمية والإنجازات الكبيرة لكبار العلماء والمترجمين، الذين لولاهم ما تخطت تلك الكتابات حدود الزمان والمكان.

سمااء الإسكندرية

أسس مركز القبة السماوية العلمي في عام 2006 مكتب سكرتارية رابطة المراكز العلمية بشمال إفريقيا والشرق الأوسط.

وأطلق المركز احتفالية العلوم عام 2006 ومسابقة معرض إنتل مكتبة الإسكندرية للعلوم والهندسة عام 2010، كما دشّن الموقع الإلكتروني لمركز الموارد الإلكترونية عام 2008.

وقد أنتج المركز أول عرض للقبة السماوية في إفريقيا والشرق الأوسط بعنوان «سمااء الإسكندرية» في عام 2008، وأول فيلم مصمم خصيصاً لعرض القبة السماوية ذي القبة الكاملة «الأساطير الفلكية» بالتعاون مع مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي عام 2010.



مكتبة الإسكندرية

في 16 أكتوبر 2002 وبحضور عالمي تم افتتاح مكتبة الإسكندرية الجديدة التي كانت بمثابة إعادة إحياء لمكتبة الإسكندرية القديمة أكبر مكتبات عصرها، وذلك في مشروع ضخم قامت به مصر بالاشتراك مع الأمم المتحدة، حيث تم بناء المكتبة من جديد في موقع قريب من المكتبة القديمة بمنطقة الشاطبي.



كما حصد المركز ميداليتين فضيتين في مشروع الأولمبياد الدولي للبيئة بتركيا عام 2009، وفاز طلابه بعدة جوائز في مسابقة إنتل للعلوم - العالم العربي عام 2010.

وقد فازت مكتبة الإسكندرية بجائزة التحكيم لأفضل تصميم إنسان آلي عام 2008 وجائزة لجنة التحكيم لأفضل حل عام 2009 في مسابقة فيرست ليجو الدولية بالولايات المتحدة الأمريكية.



واستبدال العروض الصامتة بالحوار، وبدأت الأفلام تتوجه تدريجياً للتركيز على مهارات الممثلين بدلاً من التركيز على التأثيرات البديئة التي تم استخدامها قبل تلك الحقبة. وفي عام 1930 أخرج ديفيد بيتلر فيلم المعجزات (فقط تخيل)، وهو كوميديا موسيقية فريدة من نوعها تحكى قصة رجل صمق بالكهرباء عام 1930 ليعاود الاستيقاظ مرة أخرى بعد 50 عاما في نيويورك عام 1980 . وشهد عام 1933 الإطلاق الاستثنائي لفيلم «كينج كونج»، الذي يتناول قصة القرد الضخم الذي يتصارع مع طائرات على قمة مبنى «امباير ستيت». وبعد هذا الفيلم أحد النماذج الأساسية للغة السينمائية : التركيبة المتقنة لعناصر المغامرة، الرومانسية، الخيالية، وقد جمع خبير المؤثرات الخاصة «ويلين أوبرين» لأول مرة تقنية إيقاف الحركة (الإطارات الثابتة) بتقنية أخرى مثل الإسقاط الخلفي، الإسقاط المصغر، شاشة زرقاء، وإدراج الممثلين في مشاهد لم تسبق من قبل . وبعد هذا الفيلم، بدأت أفلام الخيال العلمي تتجه أكثر نحو التركيز على الدراما الإنسانية، فضلاً عن الكائنات الفضائية، والسفر إلى الفضاء، أو الكوارث المدمرة. في نهاية الثلاثينيات كانت أفلام الخيال العلمي قليلة إلى حد ما، وفي تلك الحقبة دخلت الشخصيات البطولية للخيال العلمي إلى السينما عن طريق الشرائط الشعبية المصورة، ومنهم فلاش غوردن عام 1936، وفي فيلم «الوحش المجنون» عام 1942 لسام نيوفيلد، يوضح كيف تحول بستانى بريء إلى جندي خارق يرغب في الحصول على أي شي ولكن بطريقة شرسة ويتحول إلى إنسان ـ الذئب وذلك عن طريق عملية نقل دم، وكذلك فيلم « السيدة والوحش» عام 1944 لجورج شيرمان ويحكى قصة عقل بشري استمر في العمل على الرغم من موت الجسد. ظهور «سوبرمان»

الأمر جعلت من هذا الفيلم أول وسيلة إلهام تتأثر بها صناعة أفلام الخيال العلمي في المستقبل. في عام 1910 تم تصوير فيلم «فرانكشتاين» للروائية البريطانية ماري شيلي، وبالرغم من أن مدة الفيلم لم تتجاوز 16 دقيقة، إلا أنها نجحت في لفت أنظار الجمهور، حيث كانت هذه هي المحاولة الأولى لدمج الخيال العلمي بأدب الرعب. بعدها بثلاث سنوات أخرى في عام 1913 تم إطلاق فيلم رعب آخر تحت تصنيف أفلام الخيال العلمي بعنوان «الدكتور جيكل والسيد هايد». لم يتوقف التطور المذهل للخيال العلمي في تلك الحقبة عند هذا الحد، بل تم إنتاج أحد الأفلام الملحمية المقتبسة عن رواية «جول فيرن»، والتي تم تصويرها تحت سطح الماء بعنوان «عشرون ألف فرسخ تحت سطح الماء» في عام 1916. أما في العشرينيات، فتم تقديم أشكال أخرى من أفلام الخيال العلمي في أمريكا وأوروبا، حيث تم توظيف عناصر الخيال والجوانب التنبؤية من الخيال العلمي، إضافة إلى المؤثرات والتكنولوجيات المبتكرة في أفلام مثل «نساء على القمر» و «متروبوليس»

فيلم المعجزات

استطاعت صناعة الأفلام في حقبة الثلاثينيات من القرن الماضي أن تمثل مخرجاً مهماً للهرب من ظاهرة الانكماش والهبوط الاقتصادي التي أصابت العالم في تلك الحقبة، حيث عرفت بأنها الفترة الأطول والأكثر تأثيراً وانتشاراً في تاريخ طواهر الانهيار الاقتصادي.

بالرغم من الانهيار الاقتصادي في تلك الحقبة، إلا أنها تمثل العصر الذهبي لصناعة الأفلام حيث تم إضافة التأثيرات الصوتية،



بدأت بفيلم (رحلة إلى القمر) عام 1902 سينما الخيال العلمي إجابات الحاضر على أسئلة المستقبل

ومضات ـ خاص

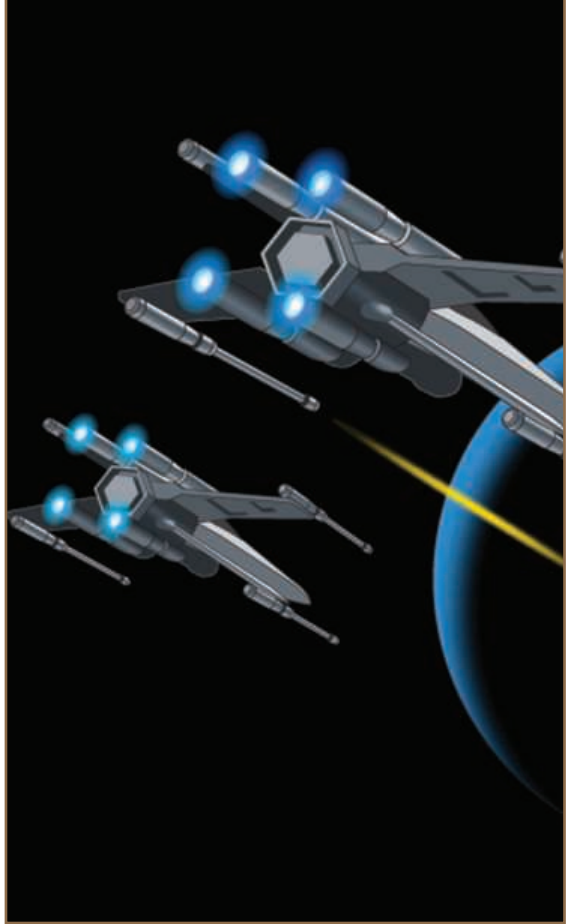
واستطاعت السينما، بما تتضمنه من فن الخداع التعبيري عن الأشياء غير الواقعية، والتي لم تصبح واقعية حتى الآن، لثمننا إجابات عن أسئلة مستقبلية.

رحلة إلى القمر

بدأت أفلام الخيال العلمي في الظهور مبكراً أثناء بدء عصر صناعة الأفلام في حقبة الأفلام الصامتة، المحاولات الأولى كانت تمثل أفلاماً قصيرة تتراوح مدتها بين دقيقة إلى اثنتين، إضافة إلى كونها أفلاماً صامتة يتم تصويرها وعرضها باللونين الأبيض والأسود فقط، ويغلب عليها الطابع الفكاهي. في عام 1902، أطلق المخرج والمنتج الفرنسي جورج ميليبس فيلم «رحلة إلى القمر» مستوحياً قصته من رواية جول فيرن «من الأرض إلى القمر»، ورواية هـ ج. ويلز «أول رجال على سطح القمر»، ليصبح هذا الفيلم هو أول فيلم صمق يتم إنتاجه ضمن نوعية أفلام الخيال العلمي. والتقنيات التي تم استخدامها في هذا الفيلم، المؤثرات البصرية، والصور الشكلية، كل تلك

لم يتمكن أي فن من تجسيد الخيال العلمي تجسيدا واقعياً كما فعلت السينما، وهي غنية جداً بأفلام من هذا الصنف التي تبهرتنا لأنها مبدعة في الطرح، تحاكي خيالنا الجامح في التفكير في الكون وأسراره، ولأنها تتمتع بمؤثرات خاصة خلاصة تغلف مشاهد هذه الأفلام، وعلى الرغم من أن تطور صناعة أفلام الخيال العلمي سار بمحاذاة صناعة الأفلام عموماً، إلا أنها استغرقت سنوات طويلة حتى يتم التعامل معها بجدية واعتبارها نوعاً مهماً ومؤثراً في أنواع الأفلام التي يجب إنتاجها بعد أن استطاعت جذب الأعداد الكبيرة من الجمهور، وبالتالي جذب المزيد من الأرباح، لنصل إلى حقيقة مفادها أنه من بين آلاف الأفلام التي تم إنتاجها منذ بدء صناعة السينما، تتربع أفلام الخيال العلمي على عرش «الشباك»، لتصبح صاحبة الإيرادات الأعلى في تاريخ السينما، حيث يحتل فيلم «أفاتار» المرتبة الأولى في قائمة أكثر الأفلام دخلاً في جميع أنحاء العالم. ظهرت سينما الخيال العلمي كوسيلة مبتكرة وغير عادية لتصوير الأحلام وخيالات الإنسان بطريقة تثير دهول وإعجاب المشاهد،

خيال
علمي



نظراً إلى أحداث الحرب العالمية الثانية التي مر بها العالم، لم تشهد صناعة أفلام الخيال العلمي تطوراً ملحوظاً خلال أربعينيات القرن الماضي، إضافة إلى أنه تم إطلاق عدد قليل من تلك الأفلام بجانب الأفلام التي احتوت على سيارات متحركة من أجل استخدامها في دعايا الحروب. ومن الأمثلة البارزة القليلة، تم عرض فيلم «Dr. Cyclops» عام 1940، الذي يعتبر من أوائل الأفلام الملونة، كذلك قامت استوديوهات فليشر بإطلاق سلسلة أفلام الرسوم المتحركة القصيرة بعنوان «سوبرمان»، التي تأثرت بها صناعة الخيال العلمي فيما بعد.

غزو الفضاء

في الخمسينيات تحققت سلسلة من النجاحات لسينما الخيال العلمي مع إنتاج كمية كبيرة من الأفلام في استوديوهات هوليوود نتيجة التأثير الثقافي الجديد، فثمة حماسة من أجل التقدم في صناعة الصواريخ الجديدة والفضاء الجوي وإطلاق سباق الفضاء، إضافة إلى الحلم بالمستقبل ونسيان الحرب العالمية الثانية التي انتهت لتوها، وظهرت أول مشاهد للأطباق الطائرة وعلم الأجسام الغريبة، وفي عام 1951 أخرج روبرت ويز فيلم «يوم وحدة الأرض» الذي صنفه النقاد فيلم خيال علمي للكبار وكان يصور ما يوجد خارج سطح الأرض من قوة عظمى. ويعتبر فيلم رجال على القمر (وجهة القمر) للمخرج اريفينج بيتشل عام 1950 أول وأكبر عمل كلاسيكي في الخيال العلمي الحديث، مشتملا على معلومات خيالية علمية دقيقة لهذه الفترة. وقد تم الهبوط على سطح القمر بعد هذا الفيلم بحوالي 20 عاماً.



وبندرج تحت هذا النوع أيضا فيلم غزو الفضاء عام 1955 الذي أنتجه جورج بال وأخرجه بيرون هاسكين وهو فيلم بنكهة وثائقية مستوحاة قصته من كتاب «مشروع المريخ»، الذي ظل لسنوات عديدة حجر الأساس لهذا النوع. وبشكل عام تتميز سينما الخيال العلمي في الخمسينيات كمغامرة تركزت على الفضاء الذي يتعلق بالخروج من الكوكب لاستكشاف المصدر (الكوكب المحرم) عام 1956، أو لاستكشاف السكان الغامضين ودعوتهم لزيارة الأرض وغالبا ما يكشف قليلا عن النوايا الخيرة كما في فيلم (الحرب بين العوالم) عام 1953 للمخرج بروبين هاسكين الذي يحكي قصة الغزو المروع من جانب الأجانب القاسيين.

ومن بين قصص أخرى للغزو، وفي عام 1953 أيضاً، قدم المخرج جاك ارنولد فيلم «جاء من الفضاء الخارجي»، وارنولد يعد واحدا من أعظم المخرجين في مجال الخيال العلمي في ذلك الوقت، إذ أخرج العديد من الأفلام التي تعتبر الآن من الروائع، من بينها فيلم «أطفال من الفضاء» الذي يحكي قصة وضع قوة في الأطفال تؤدي إلى إنقاذ مستقبل البشرية.

واقعية الخيال العلمي

استطاع فيلم «2001 أوديسة الفضاء»، من إنتاج وإخراج «ستانلي كوبريك»، الذي شارك في تأليفه مع «آرثر كلارك»، أن يضيف شكلاً جديداً للواقعية في مجال الخيال العلمي، وتتمثل الثورية التي اتصف بها هذا الفيلم في الواقعية التي أضافها إلى الخيال العلمي، المؤثرات البصرية الهائلة التي تم استخدامها، وتصوير السفر إلى الفضاء، والقصة الملحمية التي يتمتع بها الفيلم، لذا جميع الأعمال التي تلت هذا الفيلم قامت

بزيادة الميزانية المخصصة لها من أجل إضافة المزيد من تلك المؤثرات الخاصة.

أيضا، في نفس العام من إطلاق فيلم أوديسة الفضاء، تم إطلاق فيلم «كوكب القردة» الذي أتت نتائجه فيما بعد بإصدار أربعة أفلام أخرى على نفس النهج، إضافة إلى سلسلة تلفزيونية، كذلك ظهرت بعض أفلام آلة الزمن، وأول رجل على سطح القمر، إلا أنها تعتبر استكمالا لأفلام حقبة الخمسينيات.

جنون العظمة

بدأت أفكار رحلات البشر إلى القمر والفضاء تعود بقوة إلى عالم أفلام الخيال العلمي في بداية سبعينيات القرن الماضي، حيث تم إطلاق فيلم «حروب الفضاء» و فيلم «لقاءات قريبة من النوع الثالث» في عام 1977، اعتماداً على نفس التقنيات الثورية التي اعتمد عليها فيلم أوديسة الفضاء، كذلك ساهمت اكتشافات الفضاء في تلك الفترة في زيادة الإحساس بالإبداع الذي يحتويه هذا الكون، الأمر الذي انعكس تلقائياً على صناعة أفلام هذا النوع. أما في بداية تلك الحقبة، فقد شهدت الأفلام العديد من الألوان الفكرية المختلفة مثل جنون العظمة، والتهديدات البشرية من الأخطار البيئية والتكنولوجية التي استحدثها الإنسان بنفسه مثل أفلام «الركض الصامت»، والأفلام التي تناولت الحرب بين الإنسان والبيئة، والتطور، والروبوت، وعمليات غسيل الدماغ، كما نالت أفلام الخيال العلمي الطريقة والفكاهية حظها في تلك الفترة، حيث تعتبر الأعمال الفكاهية التي قدمتها أفلام الخيال العلمي في تلك الفترة هي الأفضل.

الإنسان الآلي

شهدت فترة الثمانينيات تطوراً مذهلاً في صناعة أفلام الخيال العلمي على شكل الرسوم المتحركة بالأخص في اليابان التي احتلت هذا السوق، من خلال إنتاجها المميز للعديد من أفلام الرسوم المتحركة مثل فيلم «أكيرا»، إلا أن الوضع لم يكن بهذا التفاؤل في الولايات المتحدة فلم تتجح تلك الأفلام تجارياً حتى منتصف التسعينيات، حيث بدأت في اكتساب زخم الجمهور والعديد من المتابعين مما أدى إلى بدء توسعها دولياً بشكل مستمر.

وبعد النجاح الذي حققته أفلام «حروب الفضاء» تم إنتاج فيلم

الخمسينيات شهدت طفرة في أفلام الخيال العلمي.

«ستار تريك»، الذي استمر في فترة الثمانينيات والتسعينيات، وفي تلك الفترة أيضاً تم إنتاج فيلم «آي تي»، الذي أصبح أكثر الأفلام جماهيرية، إضافة إلى تصدره قائمة «بوكس أوفيس». وشهدت تلك الفترة أيضاً أفلاماً من نوع جديد عن الإنسان الآلي والمخاوف وراء هذا المستقبل، مثل فيلم «المدمر»، وفيلم «الشرطي الآلي».

أما فترة التسعينيات، فقد شهدت أفلاماً مثل «ماتريكس» التي عكست توجهات صناع الأفلام نحو الذكاء الاصطناعي، ومخاوف الشبكة السبيريانية. لكن ظلت أفلام الكوارث الفضائية محافظة على قوتها في تلك الفترة من خلال العديد من الأفلام. أما التطور العلمي البيولوجي في تلك الفترة، فقد انعكس على أفلام الخيال العلمي وأدى إلى ظهور أفلام الطفرات والجينات المستحدثة، وأفلام إعادة تصنيع الكائنات مثل سلسلة أفلام «الحديقة الجوراسية».

لعبت أجهزة الحاسوب دوراً بارزاً في أفلام تلك الفترة من خلال أفكار السيطرة على الشبكة العنكبوتية، أو استخدام الأجهزة في صناعة الأفلام نفسها مثل إضافة المؤثرات، وتأثيرات الصور

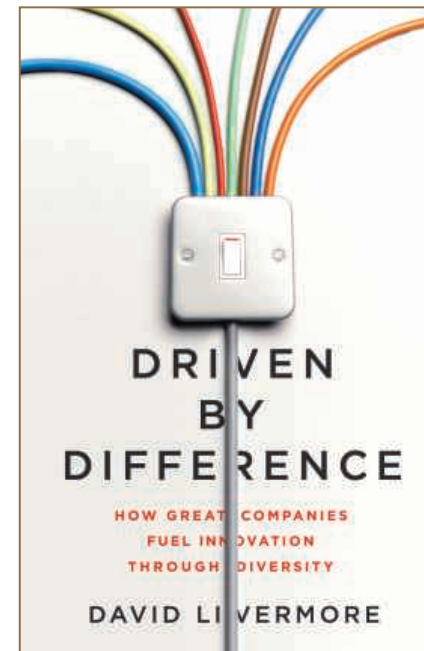
والفيديو بتقنيات ثلاثية الأبعاد.

شخصيات خارقة

من بداية الألفية الثالثة وحتى الآن، تربعت أفلام الخيال العلمي على عرش صناعة الأفلام بلا منافس، إذ شهدت تلك الفترة تطور وتنوع صناعة الأفلام الخيال العلمي في أفكارها المختلفة، وإن ظلت أفكار أفلام الفضاء تحظى بنصيبها من تلك الصناعة، بدءاً من إطلاق الجزء الثالث من سلسلة أفلام حروب الفضاء، انتهاء بأفلام «الجادبية»، و«النجوم»، كذلك تطورت أفكار الفانتازيا التي اختلقت بالخيال العلمي مثل سلسلة أفلام «قراصنة الكاريبي»، وسلسلة «سيد الخواتم»، وأخيراً سلسلة «الهوبيت». أما أفلام الأبطال الخارقين، فقد شهدت تطوراً ملحوظاً سواء أكانت استكمالا



للفترات السابقة مثل أفلام «الرجل الوطواط» أم «سوبر مان»، أم كانت إضافة شخصيات خارقة جديدة مثل الأفلام التي أنتجتها استديوهات مارفل «الرجل الحديدي»، وأفلام «المنتقمون». وكتب فيرن الرواية الأصلية عام 1870. وعرض فيلمها السينمائي بعد أكثر من ثمانين عاماً. فأصبحت بفضل هذا الفيلم واحدة من أشهر قصص الخيال العلمي في العالم.



تأثير الاختلاف الثقافي في تقدّم الأعمال

كيف تغذي الشركات الكبرى الابتكار عبر التنوع البشري؟

إعداد: عبدالله ميرزا

هل ينبغي لشركات التقنيات، والبنوك، والجامعات أن تقوم بتعيين قوى عاملة متنوعة أكثر، وذلك ببساطة بسبب الضغط من أصحاب المصلحة، الذين يجدون أنه الأمر الأكثر صواباً؟ أو هل يمكن أن يكون هناك حجة مقنعة أكثر لإحاداً لكيفية قيادة القوى العاملة المتنوعة إلى ابتكار ونجاح أكبر؟ هل هناك من فوائد اقتصادية في حال وجود فريق متنوع أكثر أم أن الأمر ببساطة مجرد ادعاءات؟

ليس هناك شك في أن التنوع الثقافي يقدم إحدى الفرص الكبرى في سبيل تعزيز الابتكار العالمي من خلال ما يقدمه من الإمكانيات الهائلة. لكن الأمر في النهاية علاقة تبادلية، وأي مؤسسة تحرك كيفية الاستفادة من وجهات النظر المختلفة عبر الفرق متعددة الثقافات تكون لديها فرصاً هائلة للتوصل إلى حلول أفضل. وفي الواقع عند استخدام التنوع على صعيد استراتيجي، فإنه سيكون من أعظم المصادر التي تقدم حلولاً ابتكارية، والتي بالمقابل تقود إلى فوائد اقتصادية.

يقول في مقدمته: «مكتبتي مملوءة بالكتب عن الابتكار، وتقريباً كل مجلة أقرأها تحتوي مقالاً حول هذا الموضوع. هل حقاً نحتاج كتاباً آخر عن هذا الموضوع؟ نعم، إننا نحتاج لأن العديد من المصادر الحالية تغفل عن القضايا والفرص التي تكون مرتبطة بالابتكار في سياق متنوع عالمي أكثر». ويؤكد: «إن تعلم الخطوات الإدارية لأجل ترجمة التنوع إلى ابتكار هو الهدف الأساسي من هذا الكتاب».

حول العالم». وتطرق الكاتب بشكل مفصل إلى القدرات الأربع المطلوبة للعمل وقيادتها مع الذكاء الثقافي، وهي «القيادة وتعني التحفيز وأن يكون لدى المديرين وقادة الأعمال الاهتمام والثقة والعزيمة للتكيف مع الاختلاف الثقافي، ثانياً: المعرفة أو الإدراك و التي تشير إلى فهم الاختلافات والأنماط الثقافية المتداخلة، وثالثاً الاستراتيجية وهي فهم التجارب المتنوعة والتخطيط وفقاً لها، والعمل فيما يتعلق بالذكاء الثقافي، إلا أنه في هذا الكتاب يستعرض المرحلة التالية من البحث حول الذكاء الثقافي، ويجد أن الأهم هي الاستراتيجية بهدف خلق مناخ لأجل الابتكار الذكي بطريقة ثقافية، وإن دفع الفرق المتنوعة للعمل على أعلى مستوى من الإنتاجية يتطلب قائداً وأعضاء فريق يتمتعون بدرجات عالية من الذكاء الثقافي، وخطة لأجل الابتكار الذكي على نحو ثقافي.

مبادئ أساسية

يأتي الكتاب في قسمين، في الأول منه يتناول الكاتب المناخ المطلوب من أجل الابتكار الذكي على نحو ثقافي، على صعيد الأفراد وفيما يتعلق بالمنظمات ككل. ويقدم في الفصل الأول منه المبادئ الأساسية لفهم نهج ذكي يقوم على أساس ثقافي، يقود إلى التنوع والابتكار، ويعرض العديد من نتائج مخططات التنوع الموجودة. ويقول فيه: «يستخدم التنوع في بعض الأحيان لتضمين أي نوع من الاختلاف على صعيد واسع، مثل الاختلافات في الشخصية، والمهارات، وأنماط العمل، وفترة العمل، والتفكير. لكن إذا ما تضمن التنوع كل شيء، ينتهي به الأمر إلى أنه لا يعني شيئاً على الجانب الآخر، لا يعد التنوع مجرد وجود شخص ببشرة بيضاء مقابل شخص ذي بشرة سمراء أو سوداء أو داكنة أو أن نضع شخصاً ألمانياً مقابل شخص صيني. فكل منا يعتبر جزءاً من مجموعات اجتماعية مختلفة للغاية، وهناك تنوع لا يمكن أن يصدق في أغلب البلدان».

أي شكل من التنوع يهم أكثر؟

هناك نوعان من التنوع عادة ما يؤثران في سلوك مكان العمل: التنوع الواضح والفئات المهمشة، ويشير الأول وهو التنوع الواضح إلى تلك الاختلافات التي يمكن ملاحظتها بشكل فوري عند النظر إلى شخص ما. وهذا يتضمن الاختلافات التي تنبثق من الإثنية، والجنس، والعمر، وحالات العجز الجسدي، وبعض الأحيان الدين،

ولا يمكن بأي شكل تمويهها، إذ إن الآخرين يحكمون على الشخص بشكل مباشر. أما الشكل الثاني من التنوع الذي يكون مرتبطاً في أكثر الأحيان بسياقات مكان العمل هو أي شخص من ثقافة مهمشة في مجموعة ما، ويكون وجودها رمزياً أكثر مما هو حقيقي كما تسميها روزابيث موس كانتر الأستاذة في كلية هارفارد للأعمال، فهناك بعض المهن مثل الهندسة نسبة النساء أقل مقارنة مع الرجال، بالتالي تصبح النساء من الفئة المهمشة هنا، وأغلب خبراء الموارد البشرية هم من النساء، والرجال يعتبرون قلة، ويمكن قياس ذلك على كل مؤسسة، إلا أن الكاتب في مجمل

هذا الكتاب يركز على هؤلاء المختلفين بشكل واضح والمهمشين في الوقت عينه، حيث يجد أن اجتماع هاتين الخصلتين من شأنه خلق الصراع والفرص جنياً إلى جنب، وتكون النتيجة ظهور حلول ابتكارية متطورة للغاية. ويقول: «ما يهم في النهاية ليس مصدر التنوع، بل القيم المختلفة ووجهات النظر التي تخرج منها. كلما كان لديك المزيد من التنوع في مؤسستك، كان لديك الكثير من الأفكار لكيفية سير الأشياء. هناك العديد من البرامج التدريبية التي تركز على الإيضاحات السطحية للاختلافات الثقافية مثل كيفية تبادل الـ«البطاقات الشخصية» أو تقديم الهدايا المناسبة. إلا أن الاختلافات التي تؤثر بشكل قوي في الابتكار هي المقاربات المتنوعة للاتصال، والتخطيط، وتنفيذ المهام». متسائلاً: «كيف تنظم القيم، والتوقعات، وأنماط العمل لأربعة أجيال، ومجموعة من الجنسيات، وثقافات لا تنتهي نحو رؤية عالمية واستراتيجية لأجل المؤسسة؟» ويعتبر أن الجواب على هذا السؤال هو جوهر هذا العمل عن الذكاء الثقافي الذي يسعى إلى تحسين التأثير الذي يعمل عبر الاختلافات الثقافية، والكتاب يقوم أساساً على استخدام وجهات النظر الثقافية المختلفة للدفع نحو الابتكار. ويعلق الكاتب: «يسمح الذكاء الثقافي للأفراد بتبني دوافعهم، وأخلاقيات العمل، وأنماط التواصل، في حين يكون هناك تعلم من وجهات النظر القيمة المختلفة لخلق حلول أفضل».

وتساءل الكاتب: «كيف تضمن أن التنوع يقود إلى

نبذة عن الكاتب

ديفيد ليفرمور كاتب ومتحدث ومفكر في الذكاء الثقافي والقيادة العالمية، له العديد من المؤلفات في هذا المجال. بلغ كتابه «القيادة بالذكاء الثقافي» قائمة أكثر الكتب مبيعاً في صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية. وهو رئيس وشريك في «مركز الذكاء الثقافي» في إيست لانسينغ، ميشيغان الأمريكية، وباحث زائر في جامعة نانيانغ التكنولوجية في سنغافورة. عمل مع شركات وحكومات في الاستشارات في أكثر من 100 بلد من أنحاء الأمريكتين وأفريقيا وآسيا وأستراليا وأوروبا، وحصل على عدد من الجوائز على أعماله، وله مساهمات في العديد من المنشورات والصحف الصادرة بالإنجليزية في العالم.



ديفيد ليفرمور

مجموعة منتقاة من أفضل الكتب والروايات

أحدث
إصدارات
قنديل



إصدارات
جديدة



إصدارات
سابقة

متوافرة الآن في جميع المكتبات

بادر إلى طلب نسختك عن طريق البريد الإلكتروني: Publications@qindeel.ae
أو عن طريق الهاتف المباشر: +971 433 85 885

ابتكار

ثقافي. ويتناول الفصل الأول من هذا القسم كيفية التعامل مع التوقعات المتنوعة والعراقيل التي تقف في وجه السعي إلى مشروع جديد، ثم يعاين الفرص والتحديات المحددة لتوليد الأفكار من مجموعة متنوعة، ويتعمق في الفصل الذي يليه باختيار والتقاط فكرة في ضوء الاختلافات الثقافية، وعلى نتائج التصميم والنماذج الأولية، وفي الفصل الأخير يقف عند طريقة الذكاء الثقافي لتنفيذ الحلول الأفضل في قطاع العمل، ويتضمن كل فصل من هذه الفصول دراسات حالات، ويصف الطرق المحددة لمقاربة عملية الابتكار في ضوء الاختلافات الثقافية.

ويقول: «إنني لا أرى التنوع على نحو أساسي مشكلة يجب القيام بحلها، بل بدلاً من ذلك أراها كنزاً دفيناً مملوءاً بالحلول الابتكارية بانتظار من يخرجها. عندما ننظر إلى الأمور بعيون مختلفة، تتشكل لديك الفرصة لرؤية الإمكانيات التي يمكن أن تفقدها. إن إمكانية التنوع الابتكارية موجودة في كل مكان، لكنها ليست أوتوماتيكية. إنها تتطلب عملية ذكية ثقافياً مدروسة».

وفي الختام، يشير الكاتب إلى أن تقارب تنوع المستهلكين مع تنوع مكان العمل هو محور التحديات والفرص الكبيرة المرتبطة بالابتكار. فالفرق المتجانسة تتفوق على المتنوعة عندما يكون مستوى الذكاء الثقافي منخفضاً. لكن عندما يمتلك أعضاء الفريق مستويات عالية من الذكاء الثقافي، فإن الفرق المتنوعة تكون أكثر ابتكاراً وإنتاجاً من المتجانسة. ويضيف: إن إدارة التنوع لعبة طويلة المدى. ويستشهد بما تقوله نانسي لي، رئيسة التنوع في شركة غوغل: «من أجل النجاح في أعمال اليوم، تحتاج إلى الأفكار من كل رأي وخلفية ثقافية».

الابتكار والحلول الأفضل بدلاً من الطريق المسدود والنتائج الضعيفة؟ وكيف ينبغي أن تعالج هذا الأمر عندما سبق وأن كان هناك مستوى مهم من الإجهاد في التنوع من ناحية العديد من القوى العاملة؟ ويشير إلى أن الفرق المتنوعة يمكن أن تبلغ حلولاً ابتكارية أكثر من الفرق المتماثلة، لكنها ليست تلقائية، ويتركز المفتاح في تقليص حجم الصراعات الناجمة عن العلاقات الشخصية من المجموعات المتنوعة، وزيادة حجم التنوع المعلوماتي الذي يتواجد في وجهات النظر والقيم المتنوعة.

التنوع كنز دفين

ويصف في القسم الثاني من الكتاب عملية الابتكار الذكي بشكل ثقافي، ويبنى مادته على نتائج أبحاث أجراها مع زملاء له حول الإبداع والابتكار والسيكولوجيا، وقد توصلوا إلى هذه النتائج بعد جهد شاق بالاستطلاعات والحوارات وورش العمل من الصناعات الكبرى في 98 بلداً حول العالم، ومن 50 ألف محترف دولي. والعديد من الأفكار المؤثرة التي يتحدث عنها مثل قوة أخذ وجهة النظر، والحرية والإلهاء، وأهمية الثقة، التي تكون مرتبطة بأي فرد أو فريق يحاول أن يبتكر. لكن كلما كان هناك تنوع، كانت هذه الممارسات أكثر أهمية. ويصف فيه الكاتب نية تبني مناخ يدفع إلى توليد وتنفيذ حلول أفضل لأجل المجموعات المتنوعة. وكل فصل ينتهي بـ «تقييم مناخ» مختصر، حيث يعطيك فرصة لتقييم مناخك الراهن لأجل الابتكار الذكي على نحو ثقافي.

عملية الابتكار التي يتحدث عنها في القسم الثاني يعالج فيها كيف أن عملية الابتكار المستخدمة حالياً من قبل العديد من الشركات الرائدة ينبغي تبنيها لأوضاع متنوعة على نحو



كاتب أمريكي يطور القراءة العميقة

13 خطوة لتصبح قارئاً أفضل

من السهل أن نملاً وقتنا بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي مثل "تويتر" أو فيسبوك" أو يوتيوب" أو "إنستغرام" أو غيرها من المواقع، وكذلك أصبح من البديهي أن نقوم بالتحقق من البريد الإلكتروني الخاص بنا، وتلقي نظرة خاطفة على عناوين الأخبار، لكن عاجلاً أم آجلاً، لا يمكن أن نبقى على هذه الحال فقط، فمن دون شك، سنتوق إلى متعة قراءة كتاب جيد، رغم أنه في العصر الرقمي، يسلب الإنترنت منا وقتنا، ويدفعنا في كل لحظة إلى أن نتصفح موقعاً بعد الآخر، فضلاً عن أنه يمكن أن يصبح عائقاً في طريق النوع القديم من القراءة أو ما يمكن أن نسميه القراءة التقليدية، تلك التي تقدم متعة حقيقية وسلاماً داخلياً للإنسان.

تلك التي تربط أجزاء الكتاب معاً من قبيل: ما هي علاقة البداية مع النهاية؟ ما هي اللحظات الأكثر تعبيراً؟

3- التعرف إلى صوت المؤلف

كيف يمكن لمؤلف الكتاب الذي بين يدينا أن يتحدث إلى القارئ؟ الرواية الإنجليزية جين أوستن تبدو في غاية الاحترام، لكنها تتمتع بالدهاء والمخادعة أيضاً. إنها تستفز أحياناً الاعتقادات التقليدية وبعض القنوات لدينا، إذ تشعر أن صراع الشخصيات لديها في الرواية في كثير من الأحيان تمتلك أصواتاً متنافسة، وما على القارئ إلا أن يقوم بالتعرف إلى هذه الأصوات.

4- الإحساس بالأسلوب

لكل كاتب طريقته في التعبير، ويبدو الكتاب بشكل عام، متقاربين في الظاهر، لكنهم مختلفون جداً عن بعضهم البعض على الصفحة. ويغير المؤلف، من خلال الأسلوب عن أفكاره بجماليات معينة، وعلينا كقراء أن نلمس ذلك الحس الجمالي في الأسلوب الذي يقودنا إلى الفكرة.

5- ملاحظة البدايات والنهايات

عند التحول إلى القراءة البطيئة علينا أن نسأل أنفسنا: كيف ننظر غالباً إلى بداية الكتاب بعد الانتهاء منه؟ لا شك أن هناك فرقاً هائلاً، فبعض المقدمات هي النهايات أساساً، وأحياناً تدفعك النهايات للرجوع إلى البدايات، بالتالي لا بد أن نتعرف إلى هيكل الكتاب الذي يخبرنا كيف يبدو، وأن نبحث عن الاستنتاجات التي تشكل العمود الفقري لمضمون الكتاب.

6- تحديد العلامات الإرشادية

العلامات الإرشادية هي الكلمات الرئيسة والصور الرئيسة والجميل الأساسية أو الفقرات الموسعة. علينا أن نفكر بالقراءة كنوع من السفر، فالعلامات الإرشادية هنا تساعدنا على المضي في الرحلة

يدعي البعض أنه في العصر الحديث لم نعد قراء بالمعنى الذي نعرفه، إلا أنه على العكس من هذا الادعاء «الباطل». يمكن لأي شخص أن يكون قارئاً جيداً حتى في عصر الإنترنت. لكن يجدر القول إن القراءة بطريقة أفضل تعني الإقدام على القراءة ببطء أكثر، وهي تتطلب المزيد من الوقت والممارسة هكذا يقول مؤلف كتاب «القراءة البطيئة في عصر سريع» ديفيد ميكيس (scikiM divaD)، ويضيف: «عندما نقرأ، حاول أن تتحلى بروح الفكاهة والمرح، وابدل قماري جهبك للجمع بين الطموح للتعامل مع الكتب بعمق بكل ما أوتيت من طاقة، وجهز نفسك للمباهج الحقيقية التي يمكن أن تقدمها لك القراءة، خاصة أنك قد تصادف أناساً وعوالم لا يمكن لك أن تنساهم».



ديفيد ميكيس

هنا بعض القواعد التي يقدمها الباحث والكاتب ديفيد ميكيس، نشرها في مدونة له في موقع «هفتون بوست» الأمريكي، وطورها في كتابه (القراءة البطيئة في عصر سريع)، ويشير إلى أنها يمكن أن تساعد عشاق القراءة على تطوير آلية القراءة البطيئة لديهم، والتي يقصد بها المتمعة والعميقة، التي يمكن أن نستفيد منها. وأضاف: «وإذا كنت تستمتع بالكتب حقاً، لكنك تشعر بضرورة أن يكون لديك المزيد منها لتراها، وتحدث عما قرأته، فإن هذه القواعد هي لك. وسوف تتيح لك أن تصبح قارئاً أكثر قدرة ودقة، وستتوّم على ما يجب القيام به بشكل أفضل عندما تفتح كتاباً». والقواعد هي:

1- التحلي بالصبر

علينا أن نتحلى بالصبر من أجل السماح لأنفسنا بالاستماع إلى النداءات الداخلية التي تأتيها من الكتاب، وأن نكون منفتحين أمامه.

2- طرح الأسئلة المناسبة

عندما نقرأ كتاباً، علينا أن نفكر بأنفسنا وكأننا رجال مباحث أو محققين في قضية ما، ولا شك أن أفضل الأسئلة التي يمكن طرحها هي

التي خططنا للسير فيها. فأعمال مثل «قلب الظلام» للأديب الإنجليزي جوزيف كونراد أو أعمال الكاتبة الإنجليزية فرجينيا وولف التي تركز على صورة ما تصبح علامة إرشادية خلال القراءة.

7- استخدام القاموس

هناك بعض النصوص التي تصادف فيها كلمات جديدة أو كلمات نعرفها، ولكنها مستخدمة في سياقات غير مألوفة لنا، علينا ألا نبخل على أنفسنا باستخدام المعجم أو القاموس، ولا بد أن نأخذ بعضاً من الوقت للبحث عن عدد قليل من الكلمات التي تهمنا.

8- تعقب الكلمات الرئيسة

تسمح لنا الكلمات الرئيسة بتتبع فلسفة الكتاب ومحتواه نوعاً ما: مثل العدالة عند أفلاطون، والحب والطموح عند الكاتب الفرنسي ستندال، والعمل عند الأمريكي روبرت فروست، وعناوين الرواية الإنجليزية جين أوستن تتيح لنا معرفة مباشرة تجاه ما تعنيه عناوين أعمالها: «كبرياء وتحامل»، «الإقناع»، «العقل والماطفة».

9- الفكرة الرئيسة عند المؤلف

هذه واحدة من أصعب القواعد في القراءة البطيئة، إذ علينا أن نضغط على أنفسنا بعض الشيء لاكتشاف السؤال الأساسي الذي يحرك المؤلف. تخيل شخصاً ما يسأل أي واحد منا كقراء، «ماذا يريد أن ييلفك هذا الكتاب الذي تقرأه؟»، ببساطة علينا أن نحاول التوصل إلى الإجابة الشافية والأكثر إثارة للاهتمام لسؤاله في الكتاب.

10- الشك عند القراءة

في كثير من الأحيان، عندما نبدأ القراءة، نحكم بسرعة على الشخصيات التي تستهوبنا، والتي لا تروق لنا، ونحدد الشخصية الجيدة من السيئة. ولكن في الحقيقة تكون المسألة أكثر تعقيداً، فكل كاتب جيد يريد أن يحيط رغبتنا تجاه معنى بسيط يقدمه عبر شخصية ما، ويخلط الأوراق، وردود أفعال الشخصيات لديه، هنا نحتاج إلى الشك بردود الأفعال الأولية قبل كل شيء.

11- فهم تنظيم الكتاب

ببساطة علينا أن نحاول فهم كيفية تنظيم الكتاب، حتى لو قرأنا فقط بضع صفحات منه. لا بد أن نرسم خريطة ذهنية لأقسام الكتاب، وندقق في كيفية تطوره من مرحلة إلى أخرى.



12- تدوين الانطباعات

من المفيد أن ندون انطباعاتنا في هوامش الكتاب، أو في جهاز كمبيوتر محمول، حتى لو كنا نقوم بذلك فقط بضع مرات خلال قراءة كتاب، إذ يمكننا بدء محادثة مع المؤلف من خلال تلخيص ردود الفعل لدى شخصياته.

13- مقارنة الكتب

كل كتاب مفيد يقترح عالماً خاصاً به، ويحرض على مناقشة حادة وساخنة مع غيرها من الكتب. فكتاب «الإلياذة» لهوميروس يمجّد أبطال المعركة، و«الحرب والسلام» لتولستوي يعطي صورة شكوكية وأكثر قتامة عنهم. إن قياس ومقارنة مؤلف كبير مع آخر سوف يوسع فهمنا وقراءتنا الخاصة للآتين معاً.



سيف بن زايد يتسلم نسخة من «سفر المجد»

أكثر من 500 فعالية على مدى 7 أيام، وحول الشخصيات البارزة التي استضافها المعرض يقول الشحي: «حظيتنا باختيار إيطاليا ضيف شرف للمعرض، ومنها استضفنا عدداً كبيراً لأبرز الكتاب الإيطاليين، ومجموعة كبيرة تدرج تحت برنامج ابن رشد إضافة إلى المحاضرات والأمسيات الشعرية، وأكثر من 200 شخصية تم استضافتهم في البرنامج الثقافي، إضافة إلى حفلات توقيع الكتاب التي رعاها المعرض وقدمها للجمهور». وأشار الشحي إلى أن معرض أبوظبي الدولي للكتاب جمع بين معرضين، هما المعرض التجاري الذي شهد عقد الصفقات التجارية التي تخدم صناعة النشر، والصفقات التي جرت بين الناشر والمكتبات في دولة الإمارات ومكتبات الدول المشاركة، وكذلك يخدم المعرض الجمهور من ناحية الشراء المباشر للكتب.

مبادرات ثقافية

شهد معرض أبوظبي الدولي للكتاب إطلاق عدد من المبادرات الثقافية والأدبية، يوضحها الشحي: «من بين أبرز المبادرات التي أطلقت في أروقة معرض الكتاب تأتي مبادرة «أبوظبي تقرأ» وهي بمثابة إعادة إطلاق وتجديد لهذه المبادرة من جانب مجلس أبوظبي للتعليم، إضافة إلى مجموعة من الاتفاقيات التي وقعت مع الجانب الإيطالي التي هي ضيف شرف للمعرض، وإطلاق استراتيجية مجلس الوزراء الخاصة بالتعليم، إضافة إلى الاتفاقيات والشراكات الأخرى والبرامج التي قدمها معرض أبوظبي الدولي للكتاب من خلال «أصواء على حقوق النشر» لتوقيع تبادل الحقوق بين دور النشر العربية ودور النشر الأجنبية المشاركة، من خلال منحة يقدمها معرض الكتاب بقيمة 5 آلاف دولار لكل عنوان مترجم».

وكان للجانب التراثي مكانة خاصة في المعرض، عبر إطلاق مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث مبادرة «فالك طيب»،



المنطقة، ويقدم معرض أبوظبي للكتاب نموذجاً مغايراً للمعارض العربية، فهو المعرض الاحترافي الأول من خلال برامجه التي ي قدمها، وعلى رأسها البرنامج المهني الذي يخدم صناعة النشر في الوطن العربي من خلال مجموعة الورش التي يستضيفها هذا البرنامج المهني، ومنهم خبراء صناعة النشر في العالم، الذين قدموا خبراتهم وتجاربهم في صناعة النشر، بهدف تطوير المحتوى العربي والنشر العربي، إضافة إلى منصة النشر الإلكتروني التي ينفرد بها معرض أبوظبي للكتاب عن المعارض العربية، والتي استضافت معظم المؤسسات العاملة في نقل المحتوى العربي إلى المحتوى الرقمي، إضافة إلى التسويق الإلكتروني من خلال المواقع الإلكترونية التي انطلقت في الآونة الأخيرة في مجمل الوطن العربي ومنها: نيلو فرات وجمالون، الذي تباع الكتاب العربي من خلال مواقع إلكترونية يستفيد منها القارئ العربي في الغرب».

وأوضح الشحي أن معرض أبوظبي الدولي للكتاب استضاف



محمد عبد الله الشحي
، مدير إدارة البحوث والإمدادات في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة



احتضن 1260 عارضاً من 63 دولة معرض أبوظبي الدولي للكتاب الدورة 26 جوائز وفعاليات... إبداعات وتحديات

أبو ظبي: رنا إبراهيم
تصوير: محمد شاهين

شهدت إمارة أبوظبي الحدث الأبرز والأكبر على مستوى المنطقة، والمتمثل في انعقاد معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته 26، بمشاركة تزيد على 600 كاتب و20 رساماً من 63 دولة حول العالم، بينما وصل عدد العارضين إلى 1260 عارضاً بزيادة 10% في المساحة، حيث وصلت إلى 31962 متراً مربعاً. إضافة إلى ما يزيد على 500 فعالية ثقافية، وهو ما يجعل من المعرض ملتقى للشعراء والأدباء والمبدعين من الوطن العربي والعالم في رحاب وجهة الفكر والإبداع.

حول تفاصيل معرض أبوظبي الدولي للكتاب، التقت «ومضات» محمد عبد الله الشحي، مدير إدارة البحوث والإصدارات في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، الذي تحدث عن تفاصيل المعرض، وقال: «شهد معرض أبوظبي الدولي للكتاب تطوراً كبيراً عن العام الماضي بزيادة 10% عن العام الماضي، وبمشاركة 1260 دار نشر مقارنة بـ 1181 العام الماضي، أما المساحة الإجمالية للمعرض بلغت 31962 متراً مربعاً موزعة على 6 قاعات، وهذا ما يجعل معرض أبوظبي الدولي للكتاب الأكبر على مستوى

بأبوظبي انطلاق المعرض الذي افتتحه سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، بحضور معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الثقافة وتنمية المجتمع، تحت شعار «قراءة الماضي استشراف المستقبل» وتم اختيار إيطاليا ضيف شرف هذا العام، برنامج ثقافي وفني ثري يضم مجموعة كبيرة من المفكرين والأدباء والناشرين والصحفيين، فيما اختير الفيلسوف والعالم العربي ابن رشد شخصية المعرض، حيث تم تخصيص جناح خاص له وبرنامج ثقافي يتضمن ندوات متخصصة بشأن أفكاره ونظرياته.

التي تهدف إلى نشر الثقافة التراثية والوعي بتفاصيل الموروث الإماراتي، بالدعم والمؤازرة من جانب خبراء التراث المحلي. وتولى الفنان إبراهيم جمعة المستشار التراثي للفنون الشعبية في مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث الإجابة عن جميع الأسئلة المتعلقة بتاريخ الموسيقى الشعبية المحلية. في سبيل إثراء هذه المبادرة والإسهام في تحقيق رؤية المركز ليكون مصدراً ومرجعاً معتمداً وموثوقاً لحفظ التراث الوطني، إلى جانب نشره ونقله بين الأجيال والتعريف به على المستوى العالمي.

جوائز عربية وعالمية

على هامش معرض أبوظبي الدولي للكتاب احتفلت جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها العاشرة بالفائزين بجوائزها، عبر حفل ضخم أقيم برعاية ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وبحضور سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة. وتضمن المعرض كذلك عدداً من الفعاليات والأنشطة منها تكريم دار زايد للثقافة الإسلامية الفائزين في مسابقة القصة القصيرة الناشئة تحت عنوان «قيمنا الإنسانية» التي تهدف إلى تفعيل مبادرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بجعل العام 2016 عاماً للقراءة، وقد خصصت الدار جوائز قيمة للمشاركين فيها، وتعتبر الجائزة من الجوائز الأدبية الموجهة في المقام الأول للكتاب والأدباء ولكل من يتمتع بالإبداع في مجال الكتابة



كرسي المعرفة



جمال بن حويرب وحسين درويش وجانب من الضيوف جناح المؤسسة

للإيفمين، كما أنها تسهم في إثراء الساحة الأدبية بإصدارات متخصصة لتثبيت القيم التربوية والإنسانية في نفوس الناشئة.

فعاليات متنوعة لمؤسسة محمد بن راشد

تميز جناح مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، عضو في مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، بطرح مجموعة كبيرة من الفعاليات الثقافية المتنوعة، وشهد جناح المؤسسة زيارات مجموعة من كبار الشخصيات تضمنت زيارة كل من: معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة وتنمية المجتمع، ومعالي الدكتور سلطان أحمد الجابر وزير دولة، رئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للإعلام، ومعالي حسين الحمادي وزير التربية والتعليم، ومعالي الدكتور راشد بن فهد وزير دولة، والشيخ عبدالله بن محمد بن خالد آل نهيان، والشيخ عبدالعزيز النعيمي، والدكتور مانع سعيد العتيبة.

وتميز جناح المؤسسة بوجود «كرسي المعرفة» وهو عبارة عن أرفف كتب ضمن كرسي يشكل مكتبة مصغرة يتم وضعها في الأماكن العامة بعيداً عن صخب المكان.

ونظمت المؤسسة خلال مشاركتها في المعرض مجموعة من الندوات، منها ندوة ثقافية أطلقت من خلالها «موسوعة السرد العربي» للكاتب الدكتور عبدالله إبراهيم، الذي قام باستعراض الموسوعة والرد على أسئلة الجمهور بخصوصها. كما نظّمت قنديل للطباعة والنشر والتوزيع ندوة بعنوان «عام القراءة طريق المعرفة: ملاحح يرسمها ناشرون عرب»، شارك فيها كلٌ من: محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب، وناصر جروس مدير عام جروس بريس لبنان، وماهر الكيالي مدير عام المؤسسة العربية للدراسات والنشر، وأدارت الندوة الأستاذة عائشة سلطان مديرة دار ورق، وشهدت الندوة حضوراً جماهيرياً كبيراً.

ومن ناحية أخرى نظّمت «استراحة سيدات» فعاليات تضمنت

صالون الملتقى النسائي

تميز معرض أبوظبي الدولي للكتاب بـ«صالون الملتقى» وهو صالون أدبي مخصص للمرأة، ويناقش أحدث الروايات الأدبية، بحضور النقاد والروائيين، وفي تصريح خاص لمجلة «ومضات»، قالت أسماء صديق المطوع مؤسسة ورئيسة صالون الملتقى الأدبي: «يعد صالون الملتقى المنتسب إلى منظمة اليونسكو منذ حوالي 10 سنوات واحداً من أندية القراءة، ويعتمد على قراءة الروايات حيث تعتبر الرواية هي سيدة الصالون. وخلال مشاركتنا في معرض أبوظبي الدولي للكتاب عملنا على تقديم 10 جلسات يومياً، تجمع بين الرواية والنقد».

وحول أبرز الروايات التي تم مناقشتها، تقول المطوع: «تم مناقشة الرواية الفائزة بجائزة البوكر العربية، وجائزة الشيخ زايد للأدب، وتم مناقشة كتاب إبراهيم عبدالمجيد الذي يحمل اسم «ما وراء الكتابة»، واستضافنا الكاتب والإعلامي الإماراتي سعيد البادي الذي تحدّث عن فوز روايته «مدن ونساء» بجائزة الإمارات للرواية 2016، واستضافنا كذلك

الروائي الجزائري واسيني الأعرج وقرأنا له رواية «الرجل الأخير 2048» ، وكذلك عملنا قراءة لكتاب «غرفة واحدة لا تكفي»، «ص.ب 1003»، ورواية «لنأخذ الشاعر والباحث والقاص الإماراتي سلطان العميمي». وتضيف المطوع: «استضاف صالون الملتقى فيرجينيا دانيلسون، مديرة المكتبات في حرم جامعة نيويورك أبوظبي والحاصلة على درجة الدكتوراه في علم الموسيقى العرقية من جامعة إلينوي الأميركية، حيث تحدثت عن كتابها «صوت مصر: أم كلثوم، الأغنية العربية والمجتمع المصري في القرن العشرين» الصادر عن مطبعة جامعة شيكاغو عام 1997». وأوضحت المطوع أن شخصية ابن رشد حازت على زاوية خاصة من الاهتمام، حيث استضاف صالون الملتقى باحثة ودكتورة إسبانية متخصصة في شخصية ابن رشد الحفيد والجد، وألقت الضوء على جوانب حياته». وتقول المطوع: يتميز صالون الملتقى بالحكمة التي تخرج عن الإطار العام بعيداً عن وجود مسرح ومتحدثين، بحيث تأخذ نطاق الأريحية وتسمح للجمهور بحرية النقاش والتفاعل، التي تعتبر وبحسب المطوع أفضل طريقة لنقد الرواية.



أسماء صديق المطوع
مؤسسة ورئيسة
صالون الملتقى

فعالية لمناقشة تجربة الكُتّاب المنتسبين إلى برنامج دبي الدولي للكتابة، وندوة عامة لمناقشة «تأثير القراءة في صقل الكتابة»، وعقدت «استراحة سيدات» في جناح المؤسسة اللقاء الشهري لمجموعة أبوظبي، وذلك لمناقشة رواية شهر إبريل «حارس الشمس» الحائزة على المركز الأول ضمن جائزة الإمارات للرواية بحضور الكاتبة إيمان اليوسف المشاركة في برنامج دبي الدولي للكتابة، حيث ناقشت الكاتبة روايتها مع الجمهور وأجابت عن أسئلتهم، كما قامت بتوقيع روايتها «حارس الشمس».

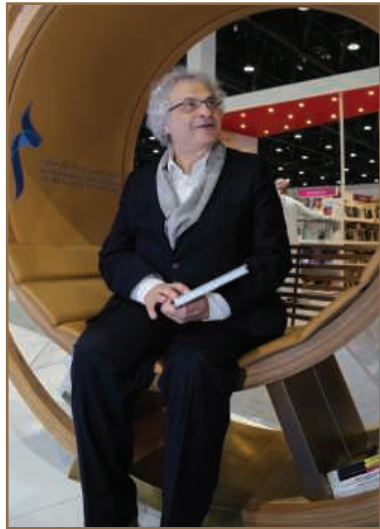
وحول المشاركة علّق سعادة جمال بن حويرب العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بقوله: إنها مشاركة ناجحة وفعّالة، ساهمت في ترسيخ مكانة المؤسسة كجهة رائدة في مجالات نشر ونقل المعرفة. كما أنّ المشاركة أتاحت الفرصة للمؤسسة لتعزيز علاقاتها مع جميع الأطراف المعنية بالحراك الثقافي وصناعة الثقافة في الدولة والمنطقة. مؤكداً على أهمية حدث معرض أبوظبي الدولي للكتاب في التعريف بالإنتاجات الأدبية لمبدعي الدولة من الكُتّاب والكاتبات، وتوفير منصة مناسبة لهم للتواصل المباشر مع الجمهور، والاطلاع على آرائهم حول الكتب التي يقدمونها.



محمد بن زايد يحتفي بالفائزين

من جانبه، هنأ صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب 2016، وعلى رأسهم الكاتب العالمي أمين معلوف، واستقبل سموه في قصر البحر الفائزين بالجائزة، ورافقهم الدكتور علي بن تميم الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب، ووفد من الجائزة العالمية للرواية العربية والمؤلفين والمفكرين والإعلاميين المشاركين في فعاليات الدورة السادسة والعشرين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب وعدد من منظمي المعرض ومسؤولي هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة إضافة إلى كتاب إمارتيين. وأعرب سموه عن سعادته بهذه الكوكبة الثقافية والفكرية والأدبية وتقديره لدورها في ترسيخ قيم العلم والمعرفة في المجتمع من خلال نتاجهم الفكري والإبداعي الذي استحقوا نيل هذا التكريم عليه.

فاز بجائزة «شخصية العام الثقافية» أمين معلوف: بالكتب بنبي الأمل



بين الشرق والغرب تتقلّ الكاتب والأديب الفرنسي اللبناني أمين معلوف بقلمه راسماً جسراً من الكلمات لتتقاطع فيها الإنسانية كمفهوم شامل وموحد للبشر، هو معالج لمجتمع ممزق يحاول التفاهم والتواصل معه عبر أعماله الأدبية التي غلب عليها طابع التسامح، ذلك التسامح الذي له علاقة إيجابية بين الأنا بكل دوافعه والآخِر بكل ألوان طيفه.

معلوف هو منارة لبنانية أدبية شامخة ومدرسة فكرية متكاملة، فرنسا هي بلد إقامته، تلك البلد التي قدمت له الرخاء الفكري وكافأت قدراته الأدبية وعمله بأن جعلته أحد الخالدين في جمع نخوي

مغلق ألا وهو الأكاديمية الفرنسية «مجمع الخالدين»، ويعد أول لبناني ينال عضوية هذه الأكاديمية العريقة في العام 2011.

وتقديرًا لإنجازاته الأدبية والفكرية المتسامحة، منحته إمارة أبوظبي أخيراً على هامش معرض أبوظبي الدولي للكتاب، لقب «شخصية العام الثقافية». وتسلم معلوف درع التكريم من سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة في دولة الإمارات العربية المتحدة، بحضور حشد من كبار المسؤولين والشخصيات الأدبية والثقافية والفكرية والإعلامية محلياً ودولياً. وقال معلوف أثناء تسلمه الجائزة: «كلمة واحدة في ذهني هذه الليلة: من الكتب تبدأ إعادة البناء، بناء العقول والقلوب، العقول النيرة، والقلوب المتألّفة، بناء الأمل، بناء الثقة بالنفس، الثقة بأن المستقبل ليس فقط للآخرين، بل هو أيضاً لنا، لأبنائنا وبناتنا، وهو لكل من يعشق العلم والفكر والفن والأدب، لكل من يعشق المعرفة والابتكار والإبداع».

«شخصية العام الثقافية»، وشهدت الاحتفالية الثقافية عرض فيلم حول تاريخ الجائزة في السنوات العشر الماضية والذي يناقش تطورات الجائزة ومسيرتها.

وشملت الجائزة سبعة فئات هي كالتالي: عن جائزة شخصية العام الثقافية، فاز الأديب العالمي أمين معلوف، وعن جائزة الشيخ زايد للتنمية وبناء الدولة، فاز سعادة الدكتور جمال سند السويدي من الإمارات عن كتابة «السراب» من منشورات مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بأبوظبي. أما الأديب المصري إبراهيم عبدالمجيد، فاز عن جائزة الشيخ زايد للأدب، عن عمله «ما وراء الكتابة: تجربتي مع الإبداع». ومن المملكة المغربية فاز الأستاذ الدكتور سعيد يقطين بجائزة الشيخ زايد للفنون والدراسات عن كتاب «الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق»، وعن جائزة الشيخ زايد للأدب، فاز الدكتور أحمد حازم يحيى من العراق، لترجمته كتاب «معنى المعنى» عن الإنجليزية من تأليف أوغدن ورشاردز. أما جائزة الشيخ زايد للثقافة العربية في اللغات الأخرى، فاز بها رشدي راشد المصري الفرنسي، عن كتاب «الزوايا والمقدار» باللغة العربية والفرنسية، كما فازت دار الساقبي اللبنانية بجائزة الشيخ زايد للتقنيات الثقافية والنشر.

ويذكر أن جائزة الشيخ زايد للكتاب هي مؤسسة ثقافية مستقلة تبلغ القيمة المالية الإجمالية لمكافأتها 7 ملايين درهم، وجاء إطلاق الجائزة تكريماً لذكرى المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حاكم إمارة أبوظبي ورئيس دولة الإمارات العربية المتحدة لأكثر من 30 عاماً، ولقيادته توحيد الدولة ومسيرتها التنموية. تمنح الجائزة سنوياً للمؤلفين والمفكرين والناشرين العرب المتميزين وللمواهب الشابة من الذين كان لكتاباتهم وترجماتهم في مجال العلوم الإنسانية دور مهم في إغناء الثقافة والآداب والحياة الاجتماعية العربية علمياً وموضوعياً.



محمد بن زايد يحتفي بالفائزين

أمين معلوف «شخصية العام الثقافية» تكريم الفائزين بجائزة زايد للكتاب

سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة الفائزين السبعة بحضور معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة وتنمية المعرفة ومعالي الشيخ سلطان بن طحون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي وعدد من أصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين والسفراء والدبلوماسيين.

وقال الدكتور علي بن تميم، الأمين العام للجائزة: « ذات يوم شتائي في سبعينيات القرن الماضي، زار الراحل الكبير المغفور له الشيخ زايد مبنى التلفزيون وبعد أن تحدث مع العاملين فيه حديثاً فياضاً بالمحبة، عابقاً بالحكمة، عامراً بالتفاؤل، توقف، رحمه الله، عند مقدمة برنامج تلفزيوني كان يتحدث عن الذهب الأسود قائلاً: إنكم تعرضون في المقدمة صورة الغاز وهو يحترق، فكأنكم تقولون إن الإمارات تبذل الثروة التي حباها الله بها، سارع العاملون بالاعتذار، معللين أنهم سيفيرون تلك الصورة، فرد عليهم الشيخ زايد بعطف الأب وحزم القائد: ما الفائدة من تغيير الصورة إذا لم يتغير الواقع، لا تغيروا الصورة نحن من سيقير الواقع أولاً، هذا هو الدرس الذي رسخه الراحل الكبير في دولة الإمارات، معلناً منهجاً نسير عليه في المصالحة بين الصورة والواقع فلا يستقيم الظل والعود أعوج، والرائد لا يكذب أهله كما جاء في الأثر».

وتميز الحدث للعام الجاري باختيار الأديب اللبناني أمين معلوف



شهد معرض أبوظبي الدولي للكتاب، حفل توزيع أصخم جائزة في الأدب والثقافة والرواية والتأليف والترجمة والنشر على مستوى الوطن العربي والعالم.

وجاء حفل توزيع جوائز الشيخ زايد للكتاب 2016 في دورتها العاشرة تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وكرم



خصص له معرض أبوظبي للكتاب ركنًا خاصاً باسمه

ابن رشد..

جوهرة الحضارة العربية الإسلامية



معالي نورة الكعبي وزيرة دولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي

نورة الكعبي:

نتمنى من الجيل

الجديد أن يعي

فلسفة ابن رشد وفكره

الإنساني المتسامح

ومن ضمن أبرز الفعاليات التي شهدتها المنبر تأتي ندوة تحت عنوان «نجمها عاشقان للغة العربية ولأهلها» وهما إisانية وأمريكي. تحدثا خلالها عن قصة وقوعهما في حب اللغة والثقافة العربية، وتطرقا للحديث عن الشعر والأدب العربي. كما قدم الدكتور سعد البازعي محاضرة ناقش خلالها فكرة ابن رشد ومحنة المثقف، وقال خلالها الدكتور البازعي إن ابن رشد واجه السلطة بمستوياتها المختلفة الثقافية والاجتماعية والسياسية، وإن النكبة التي تعرض لها على المستوى السياسي والاجتماعي معروفة، كما هي حال مواجهته الفلسفية مع الغزالي من خلال كتابه «تهافت التهافت» رداً على ما كتبه الغزالي في «تهافت الفلاسفة». واستضاف المنبر كذلك الكاتب الدكتور إبراهيم بورشاشن في ندوة بعنوان (هل نحن بحاجة إلى ابن رشد؟) وهو السؤال الذي يطرحه كتابه الذي يحمل العنوان نفسه.



مأمون الشرع

لماذا ابن رشد؟

حول أسباب اختيار ابن رشد، شخصية محورية للمعرض، يوضح محمد الشحي، مدير إدارة البحوث والإصدارات في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، قائلاً: «جرت العادة في الدورات السابقة من المعرض على اختيار شخصية وتبسيط الضوء عليها لما قدمته من ثقافة وحضارة إنسانية من إبداعات ومساهمات قدمت للإنسانية في تغيير مجرى الحضارات، وابن رشد ليس بعيداً عن هذه الشخصيات التي أثرت في العالم، وأثرت به من خلال الكتب والكنوز التي تركها في ميادين شتى».

ويضيف الشحي: «إن فلسفة ابن رشد لها الباع الأكبر في هذه المسألة، وجاء اختيار شخصيته لتبسيط الضوء عليها، وإعادة الاعتبار له، ولاسيما أن الغرب اختفى به قبل العرب، ونحن في دولة الإمارات وأبوظبيي تحديدآ نحتمي بابن رشد، الشخصية التي قدمت الكثير للإنسانية، إضافة إلى

صوت العقل الذي اختص به العالم الكبير والفيلسوف العربي ابن رشد، وهذا يقدم مسألة مهمة جداً في هذا الزمن المملوء بالتحديات، ألا وهو الرجوع إلى العقل والرجوع إلى الكتاب وإلى ضرورة تفهم الرأي الآخر وتقبله. فضلاً عن ذلك تعتبر شخصية ابن رشد هي التي مثلت على مدى عصور نقاشات كثيرة في معارض

الكتاب ومن خلال ورش عمل ومحاضرات». وأوضح الشحي أن المعرض خصص ورش عمل للناشئة لإعادة أهمية مادة الفلسفة ضمن المواد التعليمية بعد أن أُلغيث، وأن هناك توجُّهاً لإعادة تبسيط الضوء على مثل هذه المسائل لإعادة الاستتارة.

ومن جانبها أوضحت معالي نورة الكعبي وزيرة دولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، أن اختيار شخصية ابن رشد مهمة ومميزة بسبب الفلسفة القيمة التي قدمها للعالم، بعقليته النيرة وفكره المتسامح، وتقول: «نتمنى من الجيل الجديد والحالي أن يعي هذه الفلسفة وهذا التراحم الإنساني العميق والمبدأ الذي سار عليه ابن رشد، وأن العلم هو السلاح الآمن لكل إنسان، خاصة العلم الذي يحمل ملامح مزدهرة». وأوضحت معالي نورة الكعبي أن إحياء شخصية ابن رشد ستعرف الجيل الحالي بهذه الشخصية الأدبية والفلسفية العظيمة، وأن هناك عصرآ كان فيه الأدب العربي والإسلامي في أوج ازدهاره، وكيف من واجبا أن نعبد هذا العصر؟».

وقال الكاتب والصحفي مأمون الشرع، إن شخصية ابن رشد متفق عليها تنويرياً ونهضوياً وفكرياً، بين الشرق والغرب، ويعتبر من أهم رموز الثقافة العربية والإسلامية، وهو جسر التواصل بين التقليد والتجديد وبين الشرق والغرب، وساهم ابن رشد بفكره وشروحاته وترجماتة في إحياء الفلسفة اليونانية والنهضة الأوروبية، وتابع حديثه وقال:

« لدى ابن رشد فلسفه خاصة تلك الفلسفة التي استفادت منها الفلسفة اليونانية، حيث قام بإحياء الفلسفة اليونانية بالعصر الذي كانت الفلسفة باليونان شبه مندثرة، والعرب

كان لهم دورٌ كبير في ذلك، إضافة إلى ذلك قدم ابن رشد شروحات مترجمة لأرسطو، حيث إن الغرب تعرفوا إلى أرسطو والفلسفة من خلال شروحات ابن رشد المترجمة، وكانت الجامعات الأوروبية تستند إلى مؤلفاته مما ساهم في النهضة الأوروبية وكانت عندها مقدمة لعصر التنوير فيما بعد».



ابن رشد

من هو ابن رشد؟

هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد، ويلقب بابن رشد الحفيد تميزاً له عن جده، وكان كلاهما عالماً وقاضياً، لكن الحفيد أشهر، لتبحره في فنون كثيرة من العلم، وكثرة تأليفه، واشتغاله بالفلسفة والطب والفلك، فقد كان فقيهاً وقاضياً وفيلسوفاً وطبيباً وفلكياً وفيزيائياً. ولد في قرطبة في حدود 520هـ. وتوفي في مراكش عام 595هـ. نشأ في أسرة علم وجاه، كان لها السبق في القضاء والفقه، فقد كان جده قاضياً ومستشاراً لأمرأ الدولة المرابطية، وكان أبوه قاضياً ثم فقيهاً له مجلس يدرس فيه في جامع قرطبة، وقد تهيأت لابن رشد كل الظروف لكي يدرس العلم ويتبحر فيه، سواء على يد والده أو على يد غيره من العلماء المشهورين آنذاك، فتقبل بين عدد كبير منهم ليأخذ عنهم العلوم كل حسب تخصصه، ولم يترك مجالاً من مجالات ذلك العصر إلا واهتم بإتقانه. يرى ابن رشد أن لا تعارض بين الدين والفلسفة، ولكن هناك بالتأكيد طرقاً أخرى يمكن من خلالها الوصول إلى نفس الحقيقة المنشودة، ويؤمن بسرمدية الكون ويقول: إن الروح منقسمة إلى قسمين اثنين: القسم الأول شخصي يتعلق بالشخص والقسم الثاني فيه من الإلهية ما فيه. وبما أن الروح الشخصية قابلة للقاء، فإن كل الناس على مستوى واحد يتقاسمون هذه الروح وروح إلهية مشابهة. ويدعي ابن رشد أن لديه نوعين من معرفة الحقيقة، الأول معرفة الحقيقة استناداً إلى الدين المعتمد على العقيدة وبالتالي لا يمكن إخضاعها للتحصيل والتدقيق والفهم الشامل، والمعرفة الثانية للحقيقة هي الفلسفة، والتي ذكر بأن عدداً من النخبويين الذين يحظون بملكات فكرية عالية توعدوا بحفظها وإجراء دراسات جديدة فلسفية. لدى ابن رشد كتب كثيرة وأشهرها: كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه، وكتاب مناهج الأدلة، وهو من المصنفات الفقهية والكلامية في الأصول، وكتاب فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، وهو من المصنفات الفقهية والكلامية.



الإمارات والكويت ومصر يقدمون أهم الكتب العلمية معرض أبوظبي للكتاب.. ثورة علمية ومعرفية متكاملة



شادي محمد

والتكنولوجيا، وتسعى نحو إيصال الكتاب العلمي العربي إلى القارئ في جميع أنحاء الوطن العربي بسعر رمزي حيث يبيع إصداراتنا بسعر التكلفة حتى يصل الكتاب إلى جميع فئات المجتمع. وعن الكتب العلمية الخاصة بفئة الأطفال، صرح شادي

محمد، من دار العلماء الصغار، قائلاً: «إن دار العلماء الصغار تركز اهتمامها على إصدار الكتب العلمية الخاصة بالأطفال، وتقديمها بأسلوب علمي مشوق ومبسط، وتعتمد على الصور والجرافيك، لتجذب انتباه الطفل وتحبه بالقراءة، وإصدارات الدار متنوعة منها كتب خاصة بالكيمياء والعلوم والفيزياء والرياضة والأحياء». وأوضح شادي أن دار العلماء الصغار تستهدف فئة الأطفال من سن 5 إلى 15 سنة، وقال إن هناك إقبالاً كبيراً على اقتناء الكتاب العلمي التعليمي، مشيراً إلى أن دار النشر تعتمد على المؤلفين، حيث تمتلك الدار هيئة مخزومة من الكُتّاب والكاتبات ومنهم، الكاتبة هبة الحلبي، والكاتبان عمر صادق ومصطفى عابدين.



مختبر العلوم والتسليّة

تضمن معرض أبوظبي الدولي للكتاب على «قسم العلوم» الذي احتضن أنشطة وفعاليات تتحدث عن التجارب العلمية بطريقة مسلية وبسيطة، قدمتها مدرسة ثانوية للتكنولوجيا التطبيقية ومدرسة الثانوية الفنية، ومن ضمن الورش المقدمة، تأتي ورشة «اللعب بالنار» وورشة «علم مفزع» و «فرقعات حادة» ومغنيسيوم مشتمل» كما تشمل تقديم سلسلة من التفاعلات الكيميائية القصيرة والمدهشة والتجارب الممتعة، عبر تجربة وضع بيضة مسلوقة في زجاجة ضيقة ومشاهدة تغيرات الضغط وتأثير إحداث الفراغ، وتجربة تغيرات اللون باستخدام مشعر الأس الهامضي، وتجربة إحداث بركان مصغر باستخدام ماء الأوكسجين أو ثاني أكسيد الكربون والصابون.



ونشرها بين أفراد المجتمع. وتعتبر حقبة المعرض لهذا العام الحلة الجديدة لمبادرة الكوونات المجانية التي كانت تمنح للمدارس والجامعات خلال الأعوام الماضية ليصل مبلغ رعاية الحقائب الطلابية إلى 5 ملايين درهم وذلك ضمن سعي هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة لتحقيق أقصى منفعة ممكنة للتشجيع على القراءة الهادفة بين شرائح الجيل الشاب من الطلبة الطالبات.

أما أبرز إصدارات دار العلماء الصغار، فهي كتاب «الرياضيات الممتعة والعلوم المسلية»، وكتاب «الكيمياء المرحية»، «الرحلة التعليمية في جسم الإنسان»، موسوعة «أطلس في جسم الأطفال».

كما شهد المعرض مشاركة المكتب المصري للمطبوعات بمجموعة كبيرة من الإصدارات ومن بين أشهر الكتب العلمية المعروضة كتابا «الكون والفيزياء»، و«الأفكار العظيمة».

توقيع الكتب العلمية

شهد معرض أبوظبي الدولي للكتاب حفل إطلاق عدد كبير من الكتب العلمية، من بينها، تنظيم دار «كريترسيس شارلستون» التابعة لشركة أمازون في الولايات المتحدة الأمريكية حفلاً لتوقيع المهندس ممدوح حمودة كتابه الجديد «Math Passion» أو الشغف بالرياضيات، ويتناول الكتاب الجوانب الطريفة في دراسة الرياضيات خارج الطرق التقليدية. ويتضمن الكتاب الذي يتألف من عدد من الفصول مجموعة من الموضوعات المستقلة مثل: ثلاثيات فيثاغورث والمجسمات الأفلاطونية والحساب الدوري ومعادلة هيرون الإسكندراني ونسبة أينشتاين والأرقام التخيلية والمركبة والأعداد الأولية والنسبة الذهبية ومتابعة فيبوناتشي وغير ذلك من الموضوعات التي يتم تغطيتها بطريقة بسيطة.

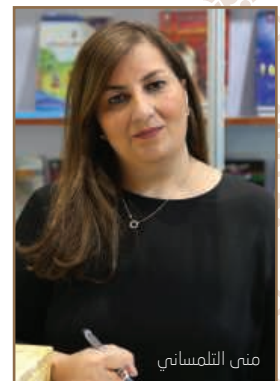
كما أصدر مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة كتاب « قصة 7 عناصر» للكاتب إريك شيري ونقله للعربية عمر سعيد الأيوبي. ويروي كتاب «قصة 7 عناصر» كيف اكتشفت العناصر السبعة الأخيرة الواقعة بين الهيدروجين واليورانيوم - وهي التكنيتيوم، والبروميثيوم، والهفيوم، والرينيوم، والأستاتين، والفرانسيوم، والبروتكتينيوم. وقد بذل الكيميائيون جهوداً مضنية استغرقت عقوداً من الزمن لعزل كل منها، ويرجع ذلك إلى ندرتها، أو قصر نطاق عمرها، أو ميلها للانجذاب إلى عناصر مماثلة لها. يصف شيري كل هذه التجارب المخبرية والمحاولات المضنية باقتدار، لكن يوجد في صلب قصته فوضى الجانب الإنساني للعلم وكيف أثر ذلك في الجدول الدوري الذي نقرّه جميعاً.

مبادرة علمية

أعلنت كذلك هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة خلال المعرض عن مبادرة «حقبة كتب» تلخصت في رفد طلبة المدارس والجامعات بأهم إصدارات الهيئة الخاصة بهذه الفئة العمرية، وتأتي هذه المبادرة على شكل حقبة كاملة تحوي أهم الكتب والمطبوعات الجديدة بما يشجع ثقافة المعرفة في المجتمع، إلى جانب إتاحة الفرصة أمام طلبة المدارس والجامعات لاقتناء أهم مصادر المعرفة والعلوم، بما يعزز دور معرض أبوظبي الدولي للكتاب كمنصة رائدة لتبادل الثقافة

تميز معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الأخيرة السادسة والعشرين بزخم فكري وعلمي ومعرفي وثقافي غير مسبوق، وتنوعت عناوين الكتب المشاركة بالمعرض إلى أكثر من 500 ألف عنوان بـ 30 لغة من حول العالم، وفي ظل عصر العولمة واتساع دائرة العلوم المتنوعة وتطورها الآني، ألفت «ومضات» الضوء على أبرز إصدارات الكتب العملية المشاركة في المعرض، عبر الاستطلاع التالي:

من جناح مؤسسة الكويت للتقدم العلمي المشاركة في المعرض، صرحت منى التلمساني، مسؤولة برنامج إدارة الثقافة العلمية وعرفت بالمؤسسة على أنها مؤسسة شمولية تنظر إلى المستقبل من منظور الإسهام في العلوم وتشجيعها، وتسعى المؤسسة نحو دعم التطور الفكري في العالم العربي عبر إصداراتها وترجماتها في مجالات العلوم الطبيعية والهندسية الصحية والاجتماعية». وتقول التلمساني: «نقدم في معرض أبوظبي الدولي للكتاب



باقة من الكتب العلمية المترجمة التي تحظى بإقبال جماهيري كبير، ومن آخر إصداراتنا كتاب «أطلس الكون» وكتاب «المسار الزمني» وكتاب «الثورة العلمية»، «آلة الحياة» وكتاب «من أين تأتي الأفكار الجيدة؟» وتضيف: «إصدارتنا متنوعة وفي مختلف المجالات العلمية ومنها الكتب الخاصة بالفلك والكيمياء والبيولوجي، والمعلومات العامة، وهي موجهة إلى عامة الجمهور وخاصة فئة طلبة المدارس والجامعات».

وتؤكد التلمساني على أن الإنسان العربي مازال يهتم بقراءة العلوم وأن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تدعم المعرفة

إحدى مبادرات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم لعام القراءة 2016

«استراحة سيدات» تشارك في معرض أبوظبي الدولي للكتاب

رولا المزييني:

أكثر من 25 كتاباً تمت مناقشتهم
في نادي «استراحة سيدات»
منذ مطلع العام الحالي.

تجمع «استراحة سيدات»

أكثر من 1300 امرأة من مختلف التوجهات.



خصصت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ضمن جناح مشاركتها في معرض أبوظبي الدولي للكتاب، زاوية خاصة للمرأة تحمل اسم «استراحة سيدات» وهو نادي كتاب لجميع السيدات بمختلف توجهاتهن في دولة الإمارات والعالم العربي، تسمح لهن الفرصة للمشاركة في قراءة مختلف الكتب ومناقشتها والتواصل مع مؤلفيها، وتعتبر «استراحة سيدات» التي تتخذ شعار: نلتقي... لنقرأ، هي إحدى مبادرات مؤسسة محمد بن آل مكتوم لعام القراءة 2016. كما تقوم «استراحة سيدات» بتنظيم لقاءات دورية وعقد حلقات قرائية في مختلف إمارات الدولة، لمناقشة الكتب وتقييمها وتبادل وجهات النظر المتعددة، لتنمية الثقافة والمعرفة لدى العضوات في النادي والبالغ عددهن 1300 عضوة.

حوار: رنا إبراهيم
تصوير: محمد شاهين

حول «استراحة سيدات» حاورت مجلة «ومضات» رولا المزييني منسقة استراحة سيدات، التي تحدثت عن أبرز الفعاليات التي تم إعدادها وتنفيذها خلال معرض أبوظبي الدولي للكتاب على منصة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وقالت:

تم تنظيم خمس فعاليات أساسية، وهي: لقاء مع المؤلفين المنتسبين إلى برنامج دبي الدولي للكتابة ومناقشة تجربتهم مع البرنامج على جناح المؤسسة وهم؛ بدرية الشامسي، سامي الخليفي، مريم الزرعوني. كما تم عقد لقاء مع الكاتبات عضوات «استراحة سيدات» لمناقشة تأثير القراءة في صقل الكتابة لديهن، والتجارب التي مررن بها وأفضت إلى التوجه للكتابة، وهن؛ لين الوعري، همسة يونس، غيداء طالب، ساجدة المعلمي، وأمل إسماعيل. فضلاً عن ذلك تم عقد لقاء مع الكاتبة «بدرية مبارك» لمناقشة تجربتها الكتابية ومدى تأثير نشاطاتها الإنسانية في لون كتاباتها. إضافة إلى اللقاء الشهري لمجموعة أبوظبي لمناقشة رواية شهر إبريل (حارس الشمس)، الحائزة على المرتبة الأولى لجائزة الإمارات للرواية،

رأسهم معالي الشيخ نهيان آل مبارك آل نهيان وزير الثقافة وتنمية المعرفة، وتم دعوة الشيخ الدكتور عبد العزيز النعيمي المعروف بالشيخ الأخضر عبر برنامج «البريسكوب» لزبارة الجناح، وقد روج بدوره عن استراحة سيدات وحضر الجناح، كما استضاف الجناح الشاعر فيصل المدواني والشاعر عبدالرحمن الشمري، إضافة إلى الشاعرة ساجدة الموسوي والدكتورة خديجة الحميد.

وحول أهداف مشاركة «استراحة سيدات» في المعرض، تقول المزييني: «نهدف عبر جناح «استراحة سيدات» للترويج عن استراحة سيدات، واستقطاب عضوات وكاتبات جدد».

تشجيع وتمكين المرأة

أوضحت المزييني أن نادي كتاب استراحة سيدات، بدأ كمجموعة على مواقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، لجميع السيدات للمشاركة في قراءة الكتب والاجتماع لمناقشتها والتواصل مع كاتبي تلك الكتب، وتضم استراحة سيدات، أكثر من 1300 عضوة على مجموعة الفيسبوك المغلقة ومتابعة ما يزيد على سبعة آلاف متابع على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

وعن أهداف «استراحة سيدات» تقول المزييني موضحة: «يهدف نادي كتاب استراحة سيدات إلى تشجيع القراءة لدى السيدات، وتشجيع العضوات الكاتبات، والعمل على عقد الورش التدريبية في الكتابة الإبداعية، والعمل على فكرة تبادل الكتب المستعملة في المدارس والمنشآت الأخرى، كما نعمل على تعزيز التعاون مع الجامعات والكليات ومؤسسات الدولة للانضمام إلى استراحة سيدات، والعمل نحو إنشاء نادي قراءة للأطفال واليا فعات، ليكون نادياً خاصاً لأبناء العضوات».

وكشفت المزييني أنه تم مناقشة أكثر من 21 كتاباً في نادي «استراحة سيدات» منذ مطلع العام الحالي، وتنوعت الكتب والروايات التي تم مناقشتها في اللقاءات بين أنواع الأدب المختلفة إلى جانب الكتب التي تهتم بالتنمية البشرية والأسرة والتربية.

وفي نهاية اللقاء توجهت المزييني بدعوة جميع السيدات للانضمام إلى «استراحة سيدات» عبر متابعة المبادرة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، أو بالاتصال على الرقم الخاص بـ «استراحة سيدات» وهو 0097143385885.



ربيعي المدهون

«البوكر» فلسطينية لهذا العام

في عشية افتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب أعلن عن الفائز بالجائزة العالمية للرواية العربية «بوكر» 2016 في دورتها التاسعة، للكاتب الفلسطيني ربيع المدهون، عن روايته (مصابر: كونسرتو الهولوكوست والنكبة) وحصل المدهون على جائزة بقيمة 50 ألف دولار أمريكي إضافة إلى ترجمة العمل للغة الإنجليزية. وبهذا يعد المدهون هو أول فلسطيني يفوز بالجائزة. وتشكلت لجنة تحكيم الجائزة برئاسة الكاتبة والناقدة الإماراتية أمينة ذبيان، وعضوية كل من الصحفي والشاعر المصري سيد محمود، والأكاديمي المغربي محمد مشبال، والناقد اللبناني عبده وازن، والمترجم منير موبتش من البوسنة. رواية «مصابر» هي عبارة عن أربعة أقسام يمثل كل منها إحدى حركات الكونسرتو وحين يصل النص إلى الحركة الرابعة والأخيرة تبدأ الحكايات الأربع في التوالف والتكامل حول أسئلة النكبة والهولوكوست وحق العودة. وكانت (مصابر: كونسرتو الهولوكوست والنكبة) بين ست روايات بلغت القائمة القصيرة للجائزة ضمت إلى جانبها (نومديا) للمغربي طارق بكاري، و(عطار) للمصري محمد ربيع، و(مدح لئساء المائلة) للفلسطيني محمود شقير، و(سما قريب) من بيتنا) للسورية شهلا العجيلي، و(حارس الموتى) اللبناني جورج يرق. وحصلت كل رواية وصلت للقائمة القصيرة في التاسع من فبراير شباط الماضي على عشرة آلاف دولار.



مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

يطلقان تقرير مؤشر المعرفة العربي في نيويورك

ومضات - خاص:

بالتعاون مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بنيويورك في التاسع من مايو الجاري "مؤشر المعرفة العربي".

ويرصد المؤشر واقع المعرفة في الوطن العربي بشكل سنوي، مع الأخذ بعين الاعتبار الوضع الخاص بالمنطقة العربية، ويتضمن عدداً من المؤشرات الفرعية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية

والمعرفية الدالة على التقدم.

ويقدم المؤشر معلومات دقيقة وواقعية لصناع القرار والخبراء والباحثين في المجتمعات العربية.

وبهذه المناسبة، قالت الدكتورة سيما بحوث، مساعد الأمين العام والمديرة الإقليمية لمكتب الدول العربية ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: إن مؤشر المعرفة العربي يركز على عدد من القطاعات الحيوية كالتعليم ما قبل الجامعي والتعليم التقني والتدريب المهني والتعليم العالي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاقتصاد والبحث والتطوير والابتكار، محتويًا على 304 مؤشرات في مختلف القطاعات" ويتميز مؤشر المعرفة العربي بأنه يأخذ بعين الاعتبار ولأول مرة قطاعات جديدة مثل التعليم التقني والتدريب المهني وأيضاً التفاعل بين البحث والتطوير من جهة والابتكار من جهة أخرى وكذلك التفاعل بين القطاعات المختلفة.

وسلط اجتماع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في التاسع من مايو الجاري الضوء على موضوعين مهمين ومرتبطين بما تعانيه المنطقة العربية من أزمات، حيث ناقش كيفية الاستفادة من مؤشر المعرفة العربي في تطوير وإصلاح التعليم والابتكار، بالإضافة إلى أنه ناقش

لانا نسبية:

مؤشر المعرفة العربي جاء في وقته بالنسبة للمنطقة العربية



د. سيما بحوث:
مؤشر المعرفة يأخذ بعين الاعتبار قطاعات جديدة مثل التعليم التقني والتدريب المهني

أهمية دور التعليم في مواجهة الفكر المتطرف وتحقيق التنمية المستدامة. وقالت السفيرة لانا نسبية، المندوبة الدائمة لدولة الإمارات العربية المتحدة في الأمم المتحدة: إن انطلاق مؤشر المعرفة العربي جاء في وقته بالنسبة إلى المنطقة العربية التي هي في أمس الحاجة إلى تحقيق التنمية وتمكين شبابها من أجل مواجهة التحديات الحالية، وأضافت:

"إن قيم دولة الإمارات العربية المتحدة مستمدة من تجربتها الخاصة التي أرسى دعائمها القادة المؤسسون الذين حرصوا على تعزيز ثقافة الاستثمار في الأجيال المقبلة، حيث استطعنا بفضل رؤيتهم الحكيمة من التحول خلال ثلاثة أجيال فقط من مجتمع كانت فرص التعليم فيه محدودة إلى مجتمع يحمل معظم شبابه شهادات جامعية. ولقد عزز هذا النهج ثقافة الانفتاح والفضول الفكري الذي تبنته دولة الإمارات في مجالات التكنولوجيا والبيئة والحوكمة."

وكان ثاني أيام قمة المعرفة التي أقيمت تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» في ديسمبر الماضي بدبي، قد شهد إطلاق مؤشر المعرفة العربي الأول، بالتعاون بين مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وجاء الإطلاق من خلال مؤتمر صحفي ضمن فعاليات "قمة المعرفة

2015"، بحضور جمال بن حويرب

العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وسيما بحوث، مساعد الأمين العام والمديرة الإقليمية لمكتب الدول العربية ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى جانب جمع من المختصين والأكاديميين والباحثين.



مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم تختتم الندوة الوطنية

لإطلاق مؤشر المعرفة في الأردن

عمّان - ومضات



اختتمت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم - عضو في مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية - «الندوة الوطنية لإطلاق مؤشر المعرفة العربي» في العاصمة الأردنية عمّان، التي نظمتها بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بهدف مناقشة نتائج مؤشر المعرفة العربي ومنهجيته، وضمن سلسلة الفعاليات الترويجية للمؤشر، التي تعترزم المؤسسة تنظيمها في عدد من المدن والبلدان العربية والعالمية خلال الفترة المقبلة. وحضر الندوة صاحبة السمو الملكي الأميرة سمية بنت الحسن المعظمة، رئيسة الجمعية العلمية الملكية، وسعادة جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة

محمد بن راشد آل مكتوم، وسعادة زينا علي أحمد، مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الأردن، والبروفيسور هاني الضمور، أمين عام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية، إلى جانب عدد من رؤساء الجامعات الأردنية، والمتخصصين في مجال المعرفة.

وناقشت الجلسة الأولى من الندوة العلاقة ما بين الجامعة والمعرفة، حيث أشارت إلى أن الجامعات مصدر أساسي في تكوين المعرفة والمعلوماتية وتوليد الأفكار.

وأكدت الجلسة على أن رأس المال البشري اليوم الذي يعتمد على العقل والمعلوماتية هو أساس ومقياس الدول المتقدمة، كما ناقشت أهمية الأستاذ الجامعي الفاعل الذي يسهم في بناء المعرفة عبر التعامل الصحيح مع المعلومة، وإجراء البحوث النظرية والتطبيقية مع شرط توافر المستلزمات المادية والمعنوية له.

وفي كلمتها خلال الحدث قالت صاحبة السمو الملكي الأميرة سمية بنت الحسن المعظمة: إنَّ الشَّرَاكَةَ بَيْنَ بَرْنَامِجِ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ الإنمائيِّ وَمَوْسَّسَةِ محمد بن راشد آل مكتوم، تُشكِّلُ مِنَالًا حَتَّى عَلَى أَهْمِيَّةٍ تَكَامُلِ الجُهودِ الوُطَنِيَّةِ وَالإِقْلِيمِيَّةِ فِي تَحْقِيقِ المَعَايِيرِ الدَّوْلِيَّةِ اللازِمَةِ لِوُلُوجِ الشَّبَابِ العَرَبِيِّ إِلَى مُجْتَمَعِ المَعْرِفَةِ.

وأمادت سموها أنَّ المَعْرِفَةَ وَالقُوَّةَ الإنسائيَّةَ صِنَوَانٌ لَا يَتَفَرَّقَانِ، وَأَحْسَنُ المَعْرِفَةِ هِيَ مَعْرِفَةُ الإنسانِ لِنَفْسِهِ، وَمَعْرِفَةُ الأَقْوَ لِنَفْسِهَا، قَالَمَعْرِفَةُ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ مَعْلُومَاتٍ، وَإِنَّمَا تَجِبُ أَنْ تَقْتَرِنَ مَعَ الجَيْرَةِ والتَّجَرِبَةِ. وَهَنا تَكْمُنُ أَهْمِيَّةُ مَشْرُوعِ تَقْرِيرِ المَعْرِفَةِ العَرَبِيِّ، الَّذِي يُوَقِّرُ مَوْسَّرًا عَرَبِيًّا لِقِيَاسِ حَالَةِ المَعْرِفَةِ فِي العَالَمِ

العَرَبِيِّ، وَيَمَهِّدُ لِتَهَضُّبٍ مَعْرِفِيٍّ تَحْنُ فِي أَمَسِّ الْحَاجَةِ لَهَا. وفي كلمتها الافتتاحية للندوة قالت زينا علي أحمد: إنَّ مؤشر المعرفة العربي جاء ليعكس المعرفة من منظور التنمية في المنطقة العربية، بما يراعي خصوصيات هذه المنطقة وسياقاتها الثقافية واحتياجاتها وتحدياتها التنموية، كما يأخذ في الاعتبار الدور المحوري للشباب العربي كأحد أهم العناصر اللازمة لبناء مجتمعات المعرفة.

ومن جهته أشار سعادة جمال بن حويرب في كلمته خلال الندوة، إلى أنَّ مؤشر المعرفة العربي نجح في توصيف الوضع الراهن للمعرفة في منطقتنا العربية، كما وقَّع كَمًّا هائلًا من النتائج والتوصيات، التي ستعمل مجتمعة على تأسيس بيئة تنافسية تحفِّز الحكومات والجهات المتخصصة على طرح وتفعيل المزيد من البرامج والمبادرات والمشاريع التي تصبُّ جهودها في مجالات نشر ونقل المعرفة، وصولًا إلى الهدف المأمول؛ وهو التحوُّل من مجتمعات مستهلكة إلى مجتمعات منتجة ومصدِّرة للمعرفة، وقادرة على وضع بصمتها في مسيرة المجتمعات نحو التنمية المستدامة.

وناقشت الجلسة الثانية من الندوة نتائج مؤشر المعرفة العربي، ومجالاته ومخرجاته، كما سلطت الضوء على منهجية المؤشر وأهدافه، واستعرضت الجلسة كذلك نتائج الدول العربية، والأردن تحديدًا.

وفي كلمته خلال الندوة أفاد البروفيسور هاني الضمور، أنَّ مشاريع إدارة المعرفة مثل المؤشر، تضعها جميع المؤسسات الحكومية والخاصة في دول العالم ضمن أولويات خططها ومهامها التي تعدها للمستقبل،



مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم نيابة دبي توقعان اتفاقية تعاون

وقّعت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم مع النيابة العامة في دبي مذكرة تفاهم ، انطلاقاً من حرص الطرفين على دعم مبادرة «عام القراءة» التي أطلقها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بهدف التعاون في المجالات القانونية والمؤسسية والمجتمعية لتحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانيات والخبرات المتاحة لدى الطرفين.

وقّع مذكرة التفاهم عن نيابة دبي المستشار عصام عيسى الحميدان النائب العام لإمارة دبي، وعن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم جمال بن حويرب العضو المنتدب للمؤسسة.

وأكد عصام الحميدان أن الاتفاقية التي أجزتها النيابة تأتي كخطوة أخرى لدعم مبادرة «عام القراءة» التي أطلقها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وحرص على توجيهها ومتابعتها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وعمدنا في وقت سابق إلى إطلاق فريق «دعم عام القراءة» الرامي إلى تشجيع الموظفين والمتعاملين على الاستزادة من العلم والمعرفة.

وأوضح أن توقيع مذكرة التفاهم يأتي من منطلق حرص النيابة العامة على تعزيز علاقات الشراكة الاستراتيجية مع مختلف الجهات الحكومية في الدولة للوصول إلى نتائج إيجابية تعزز من دور العمل المؤسسي وترسيخ ثقافة التميز والابتكار.

من جهته، أعرب جمال بن حويرب عن سعادته بهذا التعاون مع نيابة دبي، موضحاً أنّ المؤسسة حريصة على تعزيز أواصر التعاون الحكومي المؤسسي، وتفعيل الشراكات مع الجهات المختلفة، بما يسهم في تحقيق أهداف التميز الحكومي وفق توجهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بتعزيز ثقافة الابتكار والتميز والجودة في العمل الحكومي بدبي.

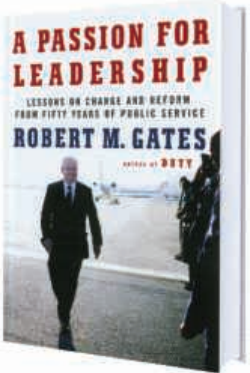
الهيئة العامة للطيران المدني تستضيف جمال بن حويرب ضمن مبادرة «في ضيافة الهيئة»



نظمت الهيئة العامة للطيران المدني في مقرها بدبي محاضرة عن عام القراءة قدمها سعادة جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ضمن مبادرة «في ضيافة الهيئة»، إحدى مبادرات الهيئة في عام القراءة. وصرح سعادة جمال بن حويرب أن مبادرة الهيئة العامة للطيران المدني «في ضيافة الهيئة» تأتي بالتزامن مع إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله»، بتخصيص العام 2016 عاماً للقراءة، ويهدف ترسيخ ثقافة القراءة والمعرفة لدى موظفي الهيئة، وتعزيز جميع الجهات وتعاونها، الأمر الذي يسهم في تسليط الضوء على الأعمال الأدبية والثقافية للأدباء والكتاب الإماراتيين بما يثري الحراك الثقافي في الدولة ويجعل من القراءة نهجاً لحياة الكثرين. من جهته ثمن سعادة سيف محمد السويدي، مدير عام الهيئة العامة للطيران المدني، قائلاً «إن إطلاق هذه المبادرة جاء متزامناً مع جهود الهيئة نحو ترسيخ ثقافة العلم والمعرفة في نفوس الموظفين. فتستهدف مبادرة «في ضيافة الهيئة» إلى توعية الموظفين بأهمية القراءة والعمل على خلق بيئة عمل ثقافية يتواصل فيها موظفو الهيئة مع ضيوفها الكتاب شهرياً لنشر ثقافة القراءة وزيادة المعرفة». وأضاف أنّ الهيئة العامة للطيران المدني سوف تستمر في إطلاق مثل هذه المبادرات التي تتماشى مع توجهات الدولة ليكون 2016 عاماً للقراءة. كما أشادت السيدة ليلي علي بن حارب المهيري، المدير العام المساعد لقطاع الاستراتيجية والشؤون الدولية خلال الكلمة الترحيبية التي ألقيتها بالحلماسة التي أبداها الموظفون وأضافت: «لقد حققنا نجاحاً مُلفتاً من خلال تنظيمنا «مبادرة في ضيافة الهيئة»؛ إذ أظهر الموظفون حماسة بالغة للاستماع إلى حديث سعادة جمال بن حويرب عن أهمية القراءة، وتلقي النصائح التي من شأنها تشجيع موظفي الهيئة على القراءة والكتابة». وأضافت أن مسؤوليات كبيرة تقع علينا لضمان مواكبة توجهات قيادتنا الرشيدة، فالهيئة حريصة على عرس حب القراءة لدى موظفيها عبر إطلاق سلسلة من المبادرات المستقبلية التي ستطلقها الهيئة في الشهور المقبلة.



مراجعات الكتب



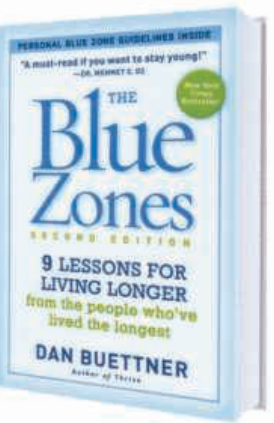
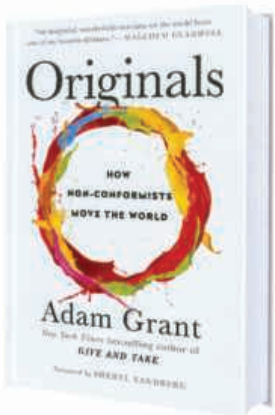
الكتاب الأول: «شفف القيادة .. تجربة خمسين عاماً من التغيير والإصلاح في الخدمة العامة» من تأليف وزير الدفاع الأمريكي الثاني والعشرين «روبرت جيتس» الذي يعتبر أول وزير دفاع أمريكي يتم تكليفه وتشريفه في الاستمرار في منصبه بعد انتقال شدة الرئاسة من حزب إلى آخر. تولى «جيتس» قيادة وزارة الدفاع الأمريكية بتكليف من «جورج بوش الابن» عام 6002، وكلفه «باراك أوباما» بمواصلة قيادته لشؤون دفاع أقوى دولة في العالم عام «8002» واستمر في منصبه حتى عام 1102.

تتميز تجربة «جيتس» القيادية في انتقاله من قيادة واحدة من أكبر الجامعات الأمريكية، إلى أكبر مؤسسة عسكرية في العالم. ومن ثم فإن الكتاب الذي يعكس تجربة 05 عاماً في الخدمة العامة يتوجه إلى محاربة البيروقراطية في معاقليها، وتطبيق أهم مبادئ «القيادة الموقفة» التي تعني تغيير القائد لنمطه القيادي عندما يتحول من القيادة في بيئة مدنية مثل الجامعة، إلى بيئة عسكرية وهيكلية خالصة مثل «وزارة الدفاع». ولكي يعكس رؤيته الصارمة للتغيير، يعلق المؤلف على مفهوم البيروقراطية بالقول: إنها تعني «حكم المكتب»: أي تحكم الجماد في الإنسان، والثابت في المتغير». وهو يرى أنّ «البيروقراطية» في عصر الإدارة الإلكترونية والمنافسية اللممية، لا بد أن تطالها رياح التغيير.

ويقتبس المؤلف مقولة شهيرة لأحد ملهميه، وهو الرئيس الأمريكي «وودرو ولسون» الذي قال: إن قائد التغيير الشغوف والمتحمس هو بطبيعة مسؤولياته وواجباته مُحارب، وأنه يعيش ويعمل وكأنه في معركة دائمة ضد التقصير والإهمال، وأنت عندما تقترب منه تشعر بسخونة شخصيته التي توامل الاشتعال. وهو أيضاً من تشعر في حضرته بالأمان إن كان قائدك، أو تشعر منه بالخوف إن كان عدوك. فكل قادة الإصلاح والتطوير أشداء» وهنا تبرز العقلية العسكرية التي بدأ يتحدث بها القائد المتحوّل من القيادة التربوية الذكية، إلى القيادة العسكرية القوية.

كتاب في دقائق

الكتاب الثاني: «المبدعون .. هكذا يحرك المجددون العالم» فيمكنا - وبلا مبالغة - أن نقول إنه أفضل كتاب في الإبداع، كُتب في العقدين الأخيرين، ليس لأنه يكسر الكثير من القوانين السائدة في علم التفكير والإبداع والابتكار، بل لأن مؤلفه الشاب «آدم جرانت» يعتبر اليوم واحداً من أفضل مفكري ومعلمي الإدارة في العالم. الكتاب الجديد بعنوان: «المبدعون» وهو يتناول كيفية التي يحرك فيها المجددون الأصليون والأصيلون العالم. يقول «جرانت»: «هناك طريقتان للإنجاز: التقليد والتجديد؛ التقليد أو «الامتثال» يعني اتباع الطرق التقليدية والحفاظ على الأمور كما هي بلا تغيير، أمّا التجديد وعدم الانصياع فيتحقق عندما تطرّق طرقاً غير مطروقة في رحلة الحياة، فسيُفسر عكس التيار في رحلة الابتكار. فالأصليون يسلكون سبباً غير مسلوكة». ونتيج قيمة هذا الملخص من تأكيد المؤلف على أن الإبداع لا ينحصر في ريادة مبادئ جديدة، واستلهام أفكار غير مسبوقة، فكثيراً ما يفوز من يتعلم بسرعة من الشّبّاقين، ويتأقّب جيداً، ثم ينطلق ويسبق. فأنت لست مضطراً لأن تأتي أولاً، فالمبدعون الناجحون لا يطلون في الموعد المحدّد دائماً، بل هم من يتأخرون أحياناً ولكن نظراً إلى عزمهم وسرعتهم، فإن الآخرين ينتظرونهم أو يفسدون لهم الطريق؛ ليتعلموا منهم ومن تجاربهم القوية. فعندما يتعلق الأمر بالأفكار القويّة التي تحرك عقولنا، والقيم الأساسية التي تملأ قلوبنا، فإننا نحن من نقرر ونحدد مكاننا ومكانتنا.



الكتاب الثالث: «المناطق الزرقاء .. دروس من المعمرين الذين عاشوا حياة أطول وأفضل» هذا الكتاب لا يخلو من الطرافة والإضافة؛ تأليف «دان بوتنر» المستكشف ورائد مشروع «الناطقات الزرقاء» الموجه لتوعية الناس بأنماط الحياة الصحيّة والطبيعية. الكتاب موجه لكل إنسان تهمة صحته وصحة أسرته ومجتمعه، وهو يحلل الأسباب غير المعروفة التي جعلت سكان خمس مناطق في العالم يعمرون طويلاً، ويعيشون حياة مديدة وسعيدة، رغم اختلاف بيئات تلك المناطق الممتدة من اليابان شرقاً إلى كوستاريكا غرباً، مروراً باليونان وسردينيا في البحر الأبيض المتوسط.

يرى المؤلف أنّ سرّ الصحة لا يكمن في الكم بل في الكيف؛ فما جدوى العمر المديد إن افتقر الإنسان إلى الصحة التي تؤهله للتمتع بمباهج الحياة؟ ولذا علينا أن نبحت أولاً عن حياة أفضل وأطول. أما المناطق الزرقاء فهي التي ترتفع فيها نسب من تتراوح أعمارهم بين التسعين والمائة - وما فوق - بشكل ملحوظ، فهؤلاء المعمرّون يعرفون أسرار الحياة الطبيعية المفعمّة بالصحّة والنشاط، وبمكنا أن نتعلم منهم عشرات الدروس التي لا يعرفها إلا قلة من الخبراء والمتخصصين حول العالم.

اكتشاف جديد تشويق جديد: أتلانتا

سافر إلى 113 بلداً و285 وجهة حول العالم مع أفضل شركة طيران في أوروبا

TURKISHAIRLINES.COM

وسّع حدود
عالمك

TURKISH
AIRLINES



اللغة العربية والإعلام وجهان لعملة واحدة

في أسبوع واحد شهدت دبي مناسبتين مهمتين: الأولى تكريم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله للفائزين في الدورة الثانية لجائزة محمد بن راشد للغة العربية بالتزامن مع افتتاح فعاليات المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، أما المناسبة الثانية فتمثلت في تنظيم نادي دبي للصحافة الدورة الخامسة عشرة لمنتدى الإعلام العربي، تحت رعاية سموه وبحضور كوكبة من الإعلاميين والمفكرين من مختلف أنحاء العالم.

يطرح هذا التزام للمناسبتين سؤالاً بالغ الأهمية... يتمثل في: هل استطاع إعلامنا العربي عامة، والوطني خاصة، أن يسهم في تطوير اللغة العربية وإعادة البهاء القديم لها؟ الحق أن هناك ارتباطاً لدى الكثير من وسائل الإعلام في التعامل مع اللغة العربية الفصحى، خاصة الإعلام المرئي المتمثل في الفضائيات التي زادت على ألف فضائية عربية، هذا الارتباك يتمثل في إبراز اللهجات المحلية والحفاوة بها مقابل إهمال الفصحى وتراجعها، فأني مشاهد لقنواتنا الفضائية يلحظ بسهولة الغياب الكبير للغة القرآن الكريم التي تجمع أكثر من 400 مليون عربي تحت ظلالها الخضراء، الأمر الذي يعكس صورة غير إيجابية لواقعنا الاجتماعي العام ويسهم في زعزعة الوحدة العربية التي نحلم بها جميعاً.

لكن من جهة أخرى نلمس اهتماماً حقيقياً باللغة الفصحى لدى القيادة الرشيدة في دولتنا الحبيبة، إذ يتجلى هذا الاهتمام في مبادرات وفعاليات وجوائز، وهو أمر محمود لا ريب في أنه يعكس إصرار الإمارات على مواصلة دورها الرائد في تعزيز اللغة والحفاوة بها، فضلاً عن كونها اللغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى ليخاطب بها البشر، فهي أيضاً اللغة التي أنارت طريق الحضارة للبشرية كلها قبل قرون طويلة.

لقد قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن حق: (إن اللغة العربية ستبقى لغة للمستقبل والعلوم والابتكار، وذلك لما تمتاز به من مرونة جعلت لها دوراً تاريخياً في الحضارات المختلفة).

هنا يكمن جوهر القضية... مرونة لغتنا الجميلة ورهاقتها، ما جعلها قادرة على التعبير عن أي أفكار أو مشاعر أو صفات تتصدى للحديث عنها. لذا يتحتم علينا التباهي بما نملكه من لغة ثرية شريطة أن نعمل على تطويرها ورعايتها وتربية الأجيال الجديدة على احترامها والتمكن منها كتابة وحديثاً، بحيث تلبي احتياجات العصر الحديث.

إن وسائل الإعلام لدينا تتمتع بقدرة كبيرة على الحركة، وإذا كانت الصحافة في الإمارات تتسم بالجدية وتلتزم بالفصحى الرشيدة الأنيقة، فإن من الضروري أن نولي قطاع الإعلام المرئي العربي المزيد من الجهد والاهتمام لترتفع رايات اللغة الفصحى فوق منصات الفضائيات العربية، ولنؤسس أواصر صداقة جديدة بين اللغة والإعلام، ولنتذكر دوماً دعوة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في الكلمة التي ألقاها في المؤتمر الخامس للغة العربية، حيث قال سموه: (نريد من المؤسسات المعنية أن تتعاون بشكل جاد وحقيقي لإعادة التاريخ الناصع للفتنا، لتكون لغة عالمية للحضارة كما كانت).

وليس بعد كلام سيدي صاحب السمو كلام.



جمال بن حويرب العضو المنتدب





مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid
Al Maktoum Global Initiatives



مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID
AL MAKTOUM FOUNDATION

ضمن مبادرات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في عام القراءة 2016



مكتبة دبي الرقمية

منصة إلكترونية متطورة تدعم ثقافة القراءة وتتضمن مجموعة ضخمة من الكتب المؤلفة أو المترجمة في مجالات الحياة كافة والدوريات العربية والأجنبية والمعاجم والتراجم والسير الذاتية والصور والخرائط.
www.ddl.ae



عائلي تقرأ

باقعة قيمة ومختارة من الكتب باللغة العربية تضم موضوعات متنوعة للطفل والأم واليافين، وفي الإدارة والتاريخ والتراث وقصص الأطفال، ويبلغ عدد الأسر المستهدفة 50 ألف أسرة في الدولة، وتم توزيع 100 ألف كتاب.



كرسي المعرفة

مبادرة تدمج أرفف الكتب ضمن كرسي ليشكل مكتبة مصغرة جميلة ومفيدة ويتم وضع الكرسي في الأماكن العامة لترسيخ ثقافة القراءة والاستفادة من أوقات الانتظار.



الكتاب الصوتي

مبادرة تسعى إلى تسجيل أفضل الكتب العربية بأصوات متميزة من أبرز الإعلاميين ونشرها على مختلف المنصات الإعلامية لسد الفجوة في المحتوى العربي الصوتي وتعزيزه بمؤلفات ذات قيمة عالية في شتى المجالات.



كتاب في دقائق

ملخصات باللغة العربية لأهم المؤلفات العالمية التي تلاقي رواجاً كبيراً حيث توفر للقراء خلاصة فكر الكتاب والمؤلفين في دقائق وتتركز على مجموعة من المواضيع كالطاقة الإيجابية والإبداع والابتكار والتنمية البشرية وفنون التعامل مع الحياة والأسرة والعائلة.



استراحة سيدات

نادي كتاب لجميع السيدات في العالم العربي للمشاركة في قراءة الكتب والاجتماع لمناقشتها والتواصل مع مؤلفي تلك الكتب لإيصالها إلى شريحة أوسع من الجمهور.